

فضائل الخمسة

٣



# فَضَائِلُ الْحِسَنَاتِ

من الصَّحَاحِ الستَّةِ

وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة

تأليف

العلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادی

الجزء الثالث



الطبعة الرابعة  
جميع الحقوق محفوظة للناشر  
١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آلَّاَهِ وَاشْكُرْهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمَّهِ وَاصْلَى وَاسْلَمَ عَلَى النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ مُحَمَّدَ  
الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنَ الْجَهَالَةِ وَحِيرَةِ الْضَّلَالَةِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أُولَى النَّهَىِ وَالْهَدَايَا الَّذِينَ مِنْ  
تَمْسِكِهِمْ نَجَا وَمِنْ تَخْلُفِهِمْ هُوَ (أَمَا بَعْدَ) فَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْثَالِثُ مِنْ كِتَابِنَا المُوسُومَ ()  
بِفَضَائِلِ الْخَمْسَةِ مِنَ الصَّحَاحِ الْسَّتَّةِ) نَقْدِمُهُ إِلَى الْقَرَاءِ الْكَرَامِ رَاجِينَ مِنْهُمُ الْقَبُولَ وَالْعَفْوَ عَنِ الْزَّلْلِ  
وَالْخَطْأِ إِنَّ الْإِنْسَانَ مَحْلُ السَّهْوِ وَالنَّسِيَانِ وَاسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ لِمَا يَحْبَّ وَيَرْضَى وَأَنْ يَجْعَلَ عَاقِبَةَ امْرِي  
خَيْرًا إِنَّهُ أَجْوَدُ مَسْؤُلٍ وَأَكْرَمُ مَنْ أُعْطِيَ

المؤلف



## باب

### في عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة

#### ليقيت به النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩ ] روى بسنده عن محمد بن كعب القرظى إن عليا عليه السلام قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وإن لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتياليوم لأربعون الفا ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٣ ) وقال ما لفظه : لم يرد بقوله أربعين الفا زكاة ماله وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين عليا عليه السلام لم يدخل ما لا (قال) ودليله ما نذكره من كلام ابنه الحسن عليه السلام في مقتله إنه لم يترك إلا ستمائة درهم اشتري بها خادما (انتهى) وقد تقدم كلام ابنه الحسن عليه السلام بطرق متعددة في باب على عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه و咪كائيل عن يساره في ( ج ٢ ص ٣٥٤ ) وبعض طرقه في باب على لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون في ( ج ٢ ص ٢٤٧ ) .

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ] قال : وذكر عبد

الرzaق عن الثوري عن أبي حيان التميمي عن أبيه قال : رأيت على بن أبي طالب عليه السلام على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن أزار ما بعثه فقام إليه رجل فقال : نسلفك ثمن أزار ( قال ) قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام ، ( أقول ) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٦ ص ١٦٥ ) عن أبي رجاء وقال : خرج على عليه السلام بسيف له إلى السوق فقال : لو كان عندي ثمن أزار لم أبعه ، وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٩ ) عن على بن الأرقام عن أبيه قال : رأيت على بن أبي طالب عليه السلام يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة ويقول : من يشتري مني سيفي هذا؟ والله لقد جلوت به غير مرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو أن عندي ثمن أزار ما بعثه ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ١ ص ٨٣ ) وقال فيه : لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[ صحيح ابن ماجة في أبواب الرهون ] في باب الرجل يستسقى كل دلو بتمرة ، روى بسنده عن ابن عباس قال : أصاب نبى الله صلى الله عليه وآلـه وسلم خصاصة فبلغ ذلك علياً عليه السلام فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيـت به رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم فأـتـي بـستانـاً لـرـجـلـ منـ اليـهـودـ فـاستـسـقـىـ لـهـ سـبـعـةـ عـشـرـ دـلـوـ كـلـ دـلـوـ بـتمـرـةـ فـخـيـرـهـ اليـهـودـيـ منـ تـمـرـهـ سـبـعـ عـشـرـةـ عـجـوـةـ فـجـاءـ بـهـ إـلـىـ نـبـىـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ،ـ (ـ أـقـولـ)ـ وـرـوـاهـ الـبـيـهـقـىـ أـيـضـاـ فـيـ سـنـنـهـ (ـ جـ ٦ـ صـ ١١٩ـ)ـ وـقـالـ فـيـ آخـرـهـ :ـ فـقـالـ مـنـ أـيـنـ هـذـاـ يـاـ أـبـاـ الـحـسـنـ؟ـ قـالـ :ـ بـلـغـنـيـ مـاـ بـكـ مـنـ الـخـصـاصـةـ يـاـ نـبـىـ اللهـ فـخـرـجـتـ أـلـتـمـسـ عـمـلـاـ لـأـصـيـبـ لـكـ طـعـامـاـ قـالـ :ـ فـحـمـلـكـ عـلـىـ هـذـاـ حـبـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ؟ـ قـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ نـعـمـ يـاـ نـبـىـ اللهـ ،ـ فـقـالـ نـبـىـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ :ـ وـالـلـهـ مـاـ مـنـ عـبـدـ يـحـبـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ إـلـاـ الـفـقـرـ أـسـرـعـ إـلـيـهـ مـنـ جـرـيـةـ السـيـلـ عـلـىـ وـجـهـ ،ـ مـنـ

أحب الله ورسوله فليعد بتحفافا ( وإنما يعني الصبر ، انتهى ) ، وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٣ ص ٣٢١ ) على نحو رواية البيهقي وقال : فليعد للبلاء بتحفافا .

[ كنز العمال ج ٤ ص ٤٢ ] قال : عن أبي قلابة عن علي عليه السلام قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة بالهاجرة فقلت : بأبي أنت وأمي ما أخرجك هذه الساعة؟ قال : وصل يا على الجوع إلي ، فقلت : بأبي أنت وأمي هل أنت منتظري حتى آتيك؟ قال : فجلس في ظل حائط فأتيت رجلا بالمدينة له ودى قد غرسه فقلت : هل أنت معطى استسقى كل جرة بتمرة لا تعطني حشفة ولا ندرة؟ قال : أعطيك من غير صنيع عندي ، فجعلت كلما استقىت جرة وضع تمرة حتى اجتمع قبضة من تمر ، فقلت : هل أنت واهب لي صرة من كرات يعني قبضة؟ فأعطاني فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس فبسط طرف ثوبه فألقيته عليه فأكل ثم قال : أشبعت جوعى أشبع الله جوعك ، قال : أخرجه الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس في الأفراد ، ( أقول ) الودي بالياء المشددة هو صغار النخل قبل أن يحمل .

[ الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٣٢ ] قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتتها يوما فقال : أين ابني يعني حسنا وحسينا؟ قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقال على : أذهب

---

١ . الذى قاله ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة ( جف ) : عليه تجفاف هو شيء من سلاح يترك على الفرس بقيه الأذى وقد يلبيه الإنسان أيضا وجمعه تجافيف ، وقال أيضا بمادة ( تجف ) : وفي الحديث ( أعد للفقر تجفافا ) التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ، وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والثاء فيه زائدة .

بِمَا فَانِي أَخْوَفُ أَنْ يَبْكِيَا عَلَيْكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى فَلَانَ الْيَهُودِيِّ فَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدُهُمَا يَلْعَبُانِ فِي مَسْرِيَّةٍ <sup>(٤)</sup> بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضَلَّ مِنْ تَمَرٍ فَقَالَ  
يَا عَلَيِّ أَلَا تَقْلِبُ ابْنِي قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَ الْحَرُّ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ : فَقَالَ عَلَى عَلِيِّ السَّلَامَ : أَصْبَحْنَا  
وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ فَلَوْ جَلَسْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمَرَاتَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَلِيِّ السَّلَامِ يَنْزَعُ لِلْيَهُودِيِّ كُلَّ دَلْوَ بِتَمَرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمَرٍ  
فَجَعَلَهُ فِي حِجَرَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدَهُمَا وَحَمَلَ عَلَى عَلِيِّ  
السَّلَامِ الْآخَرَ ، قَالَ : أَخْرَجَهُ الدُّولَابِيُّ فِي الذَّرِيَّةِ الطَّاهِرَةِ فِي مَسْنَدِ أَسْمَاءَ بَنْتِ عَمِيسِ عَنْ فَاطِمَةِ  
عَلَيْهَا السَّلَامُ .

[ مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ ج ١ ص ١٣٥ ] روى بسنده عن مجاهد قال : قَالَ عَلَى عَلِيِّ السَّلَامِ : جَعَتْ مَرَةً بِالْمَدِينَةِ جَوْعًا شَدِيدًا فَخَرَجَتْ أَطْلَبَ الْعَمَلِ فِي عَوَالِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ  
قَدْ جَعَتْ مَدْرَأَ فَظِنَتْهَا تَرِيدُ بِهِ فَأَتَيْتَهَا فَقَاطَعَتْهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَلَى تَمَرَّةٍ فَمَدَدَتْ سَتَةَ عَشَرَ ذَنْبًا  
حَتَّى مَجَلَتْ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَاءَ فَأَصْبَتْ مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتَهَا فَقَلَتْ : بِكَفِيْ هَكُذَا بَيْنَ يَدِيهَا وَبِسَطَ  
إِسْمَاعِيلَ . يَعْنِي الرَّاوِيَ . يَدِيهِ وَجْهَهُمَا فَعُدِتْ لِي سَتَةَ عَشَرَةَ تَمَرَّةً فَأَتَيْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ فَأَكَلَ مَعِيَ ، (أَقُولُ) وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمَ أَيْضًا فِي حَلِيَّتِهِ ( ج ١ ص ٧٠ وَص ٧١ )  
قَالَ فِي الْأَوَّلِ : فَذَهَبَتْ بِالْتَّمَرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي خَيْرًا وَدُعَا لِي ،  
وَقَالَ فِي الثَّانِي : ثُمَّ جَئَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْلَهُ كَفِيْ فَأَكَلَ بَعْسَهُ وَأَكَلَتْ  
بَعْضَهُ ( أَنْتَهَى ) ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا أَيْضًا مِنْ أَئْمَةِ الْحَدِيثِ .

١ . المَسْرِيَّةُ : الْمَرْعِيُّ .

## باب

### في زهد علي عليه السلام

(أقول) قد تقدم في باب على عليه السلام أول من أسلم (ج ١ ص ١٧٨) وغيره من أبواب متعددة قول سعد بن أبي وقاص في على عليه السلام : ألم يكن أول من أسلم ، ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ألم يكن أزهد الناس ، ألم يكن أعلم الناس (الخ) وقد تقدم أيضاً في باب على عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ج ٢ ص ٣٥٤) قول الحسن بن على عليهما السلام في أبيه بطرق متعددة ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضللت من عطایاه أراد أن يتبعها خادماً لأهله (الخ) فهذا الحديث مما دل على زهده عليه السلام ، بل وإنه أزهد الناس ، واليكم باقي ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت به على العجلة.

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٠ ] روى بسنده عن على بن ربيعة الوالبي عن على بن أبي طالب عليه السلام قال : جاءه ابن النباج فقال : يا أمير المؤمنين امتلأ بيته مال المسلمين من صفراء وبيضاء

أيضاً في (ص ٨١) بسنده عن مجمع الترمي قال : كان على عليه السلام يكتنف بيت المال ويصلّى فيه يتخرّد مسجداً رجاءً أن يشهد له يوم القيمة ، (أقول) وذكرهما على بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٧٥٠) في الشرح وقال : أخرجهما أحمد . يعني ابن حنبل .

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ] روی بسنده عن عنتة الشیبانی قال : كان على عليه السلام يأخذ في الجزية والخرج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من أهل الأبر والمال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالا يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه ، وكان يقول : يا دنيا لا تغرينى غری غیری وينشد :

هذا جنـاـى وخـيـارـه فـيـه وـكـلـ جـانـ يـادـه إـلـىـ فـيـه  
[ مـسـنـدـ إـلـيـمـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ جـ ١ـ صـ ٧٨ـ ] روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ زـرـيرـ أـنـهـ قـالـ :  
دـخـلـتـ عـلـىـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـوـمـ الـأـضـحـىـ فـقـرـبـ الـيـنـاـ حـرـيـةـ (١)ـ فـقـلـتـ :ـ أـصـلـحـكـ  
الـلـهـ لـوـ قـرـبـتـ الـيـنـاـ مـنـ هـذـاـ بـطـ .ـ يـعـنـىـ الـوـزـ .ـ فـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ أـكـثـرـ الـخـيـرـ ،ـ فـقـالـ :ـ يـاـبـنـ زـرـيرـ  
إـنـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ :ـ لـاـ يـحـلـ لـلـخـلـيـفـةـ مـنـ مـالـ اللهـ إـلـاـ قـصـعـتـانـ  
قـصـعـةـ يـأـكـلـهـاـ هـوـ وـأـهـلـهـ ،ـ وـقـصـعـةـ يـضـعـهـاـ بـيـنـ يـدـيـ النـاسـ .ـ

[ حـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ لـأـبـيـ نـعـيمـ جـ ١ـ صـ ٧١ـ ] روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ عـمـارـ بـنـ يـاسـرـ يـقـوـلـ :ـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ  
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ :ـ يـاـ عـلـىـ إـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ زـيـنـكـ بـزـيـنـةـ لـمـ تـزـينـ الـعـبـادـ بـزـيـنـةـ أـحـبـ إـلـىـ اللهـ  
تـعـالـىـ مـنـهـاـ هـىـ زـيـنـةـ الـأـبـرـارـ عـنـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ،ـ الـزـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـجـعـلـكـ لـاـ تـرـزـأـ (٢)ـ مـنـ الـدـنـيـاـ شـيـئـاـ  
وـلـاـ تـرـزـأـ الـدـنـيـاـ مـنـكـ شـيـئـاـ ،ـ وـوـهـبـ لـكـ حـبـ الـمـسـاـكـيـنـ فـجـعـلـكـ تـرـضـىـ بـهـمـ أـتـبـاعـاـ وـيـرـضـونـ بـكـ إـمـامـاـ  
،ـ (ـأـقـولـ)ـ وـرـوـاهـ اـبـنـ اـثـيـرـ أـيـضـاـ فـيـ أـسـدـ الـغـابـةـ (ـجـ ٤ـ صـ ٢٣ـ)ـ وـزـادـ فـيـ آخـرـهـ :ـ فـطـوـيـ لـمـ  
أـحـبـكـ وـصـدـقـ فـيـكـ ،ـ وـوـبـلـ مـنـ أـبـغـضـكـ وـكـذـبـ عـلـيـكـ ،ـ فـامـاـ الـذـيـنـ أـحـبـوـكـ وـصـدـقـوـاـ فـيـكـ فـهـمـ  
جـيـرـانـكـ فـيـ دـارـكـ وـرـفـقـاؤـكـ فـيـ قـصـرـكـ ،ـ وـأـمـاـ الـذـيـنـ أـبـغـضـوـكـ وـكـذـبـوـاـ عـلـيـكـ فـحـقـ عـلـىـ اللهـ أـنـ يـوـقـفـهـمـ  
مـوـقـفـ الـكـذـابـيـنـ (ـاـنـتـهـىـ)ـ وـرـوـاهـ غـيـرـهـمـ أـيـضـاـ .ـ

[ حـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ أـيـضـاـ جـ ١ـ صـ ٨١ـ ] روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ

١ـ )ـ .ـ الـحـرـيـةـ :ـ بـالـحـاءـ الـمـفـتوـحةـ ثـمـ الـرـاءـ بـعـدـهـاـ الـيـاءـ الـمـثـنـاـ الـتـحـتـانـيـةـ بـعـدـهـاـ الـرـاءـ ثـمـ الـهـاءـ .ـ دـقـيقـ يـطـبـخـ بـلـبـنـ أـوـ دـسـمـ .ـ (ـ الـمـنـجـدـ )ـ  
٢ـ .ـ لـاـ تـرـزـأـ :ـ بـالـرـاءـ ثـمـ الـزـايـ بـعـدـهـاـ الـهـمـزـةـ .ـ أـىـ لـاـ تـصـيـبـ .ـ

شريك عن جده عن على بن أبي طالب عليه السلام إنه أتى بفالوذج <sup>(١)</sup> فوضع قدامه فقال : إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعام لكن أكره أن أعود نفسى ما لم تعتد.

[ حلية الأولياء أيضا ج ١ ص ٨٢ ] روى بسنده عن زيد بن وهب قال : قدم على عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب عليا عليه السلام في لبوسه فقال على عليه السلام : ما لك وللبوسى؟ إن لبوسى أبعد من الكبر وأجرد أن يقتدى بي المسلم (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا في الرياض النبرة (ج ٢ ص ٢٣٤) وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة.

[ أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٤ ص ٢٤ ] روى بسنده عن أبي نعيم قال : سمعت سفيان يقول : ما بني على عليه السلام لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان ليؤتى بحبوته من المدينة في جراب.

[ أسد الغابة أيضا ج ٤ ص ٢٤ ] روى بسنده عن أبي بحر عن شيخ لهم قال : رأيت على على عليه السلام أزرا غليظا قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أراد أربحني فيه درهما بعثه. قال : ورأيت معه دراهم مصروفة فقال : هذه بقية نفقتنا من ينبع.

[ أسد الغابة أيضا ج ٤ ص ٢٤ ] روى بسنده عن أبي النوار بيع الكرايس قال : أتاني على بن أبي طالب عليه السلام ومعه غلام له فاشترى مني قميصى كرايس فقال لغلامه : إختر أيهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ على عليه السلام الآخر فلبسه ثم مديده فقال : إقطع الذى يفضل من قدر يدى فقطعه ولبسه وذهب.

---

١ - الفالوذج : بالفاء بعدها الألف ثم اللام والواو ثم النال للمعجمة بعدها الجيم حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، فارسية. ( المنجد )

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ] روى بسنده عن أبي جر ابن جرموز عن أبيه قال : رأيت على بن أبي طالب عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزرا بالواحدة متredi بالآخر وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان ، وروى أيضا في الصفحة المذكورة عن عطاء قال : رأيت على على عليه السلام قميص كرايس غير غسيل ( قال ) وعن أبي قيس الأودي قال : أدرك الناس وهم ثلات طبقات ، أهل دين يحبون عليا عليه السلام ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخارج .

[ كنز العمال ٢ ص ١٦١ ] قال : عن أبي جعفر قال : أكل على عليه السلام من تمر دقل ثم شرب عليه الماء ثم ضرب على بطنها وقال : من أدخله بطنها في النار فأبعده الله ثم تمثل : فانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهي الذم أجمعا قال : أخرجه العسكري .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٩ ] قال : عن عمرو بن قيس قال : رئي على عليه السلام إزار مروع فقيل له فقال : يقتدى به المؤمن ويخشى به القلب ( قال ) أخرجه هناد وأبو نعيم في حليته .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٠ ] قال : عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي إرفع إزارك فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلما ، فإذا هو على عليه السلام ومعه الدرة فانتهى إلى سوق الإبل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تتفق السلعة وتحقق البركة ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكي فقال : ما شأنك؟ فقالت : باعني هذا تمرا بدرهم فأبى مولاى أن يقبله ، فقال : خذه وأعطيها درهما فانه ليس لها أمر فكأنه أبي فقلت : ألا تدرى

من هذا؟ قال : لا ، قلت : علىّ أمير المؤمنين عليه السلام فصب قمره وأعطها درهما وقال : أحب أن ترضى عنّي يا أمير المؤمنين قال : ما أرضاني عنك إذا وفيتهم ، ثم مرّ مختاراً بأصحاب التمر فقال : أطعموا المسكين يربو كسبكم ، ثم مرّ مختاراً حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طاف ، ثم أتى دار بزار وهي سوق الكرايس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتّر منه شيئاً ، ثم أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعب ، فجاء صاحب النوب فقيل له : إن ابنك باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال : فهلا أخذت منه بدرهمين فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى على عليه السلام فقال : أمسك هذا الدرهم قال : ما شأنه؟ قال : كان قميصنا ثمن درهمين باعك ابني بثلاثة دراهم ، قال : باعني برضائي وأخذت برضاه ، (قال) أخرجه ابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وابن عساكر.

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤١٠] قال : عن زيد بن وهب قال : خرج علينا على عليه السلام وعليه رداء وإزار قد وثقه بخرقة فقيل له : فقال : إنما أليس هذين الشوبين ليكون أبعد لي من الزهو وخيراً لي في صلاتي وسنة للمؤمنين (قال) أخرجه ابن المبارك.

[الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٢٩] قال : وعن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلّه وسلّم : يا علىّ كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا ، وأكلوا التراث أكلاً لما ، وأحببوا المال حباً جماً ، واتخذوا دين الله دغلاً ، ومال الله دولاً ، قلت : أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأصبر على مصيّبات الدنيا وبلوها حتى الحق بك إن شاء الله تعالى ، قال : صدقت اللهم افعل ذلك به (قال) أخرجه الحافظ الثقفي في الأربعين.

[الرياض النصرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠] قال : وعن ابن عباس

قال : اشتري على بن أبي طالب عليه السلام قميصاً بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كمه من موضع الرسغين وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه ( قال ) أخرجه السلفي .

[ الرياض النصرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠ ] قال : وعن على بن ربيعة قال : كان لعلى عليه السلام امرأتان فكان إذاً كان يوم هذه اشتري لحما بنصف درهم ، وإذاً كان يوم هذه اشتري لحما بنصف درهم .

[ ذخائر العقبى ص ٩٣ ] قال : عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى على بن أبي طالب عليه السلام ( قال ) أخرجه أبو الحير المحاكمى .

## باب

### في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢ ] روى بسنده عن عبد الملك ابن عمير يقول : حدثني رجل من ثقيف إن عليا عليه السلام استعمله على عكيرا قال : ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي : إذا كان عند الظهر فرح إلى فرحته إليه فلم أجده عند حاجبا يحبسني عنه دونه ، فوجدته جالسا وعنه قدح وكوز من ماء فدعا بظبيبة <sup>(١)</sup> فقلت في نفسي : لقد أمني حتى يخرج إلى جوهرا ولا أدرى ما فيها فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين أصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال : أما والله ما أختتم عليه بخلا عليه ولكنني أبتاع قدر ما يكفيوني فأخاف أن يفني فيصنع من غيره ، وإنما حفظى لذلك وأكره أن أدخل بطني إلا طيبا ( أقول ) وذكره المحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة ( ج ، ص ٢٣٥ ) وقال : أخرجه في

---

١ - الظبيبة : جراب صغير من جلد ظبي عليه شعره.

الصفوة والملا في سيرته.

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢ ] روى بسنده عن هارون ابن عنترة عن أبيه قال : دخلت على على بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك وأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال : والله ما أرزاكم من مالكم شيئاً وإنما لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة ( انتهى ) وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن الأعمش قال : كان على عليه السلام يغدو ويعشى ويأكل هو من شيء يحبه من المدينة.

[ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١ ] روى بسنده عن أبي عمرو ابن العلاء عن أبيه : إن على بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال : والله الذي لا إله إلا هو ما رزات من فيئكم إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قميصه فقال : أهداها إلى مولاي دهقان ، ( أقول ) ورواه أيضاً في ( ج ٩ ص ٥٣ ) وقال فيه : سمعت على بن أبي طالب عليه السلام يقول : ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا هذه القارورة أهداها إلى دهقان ( انتهى ) ، وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٦ ) وقال : خطب على عليه السلام فقال : يا أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزات من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال : أهداها إلى دهقان ، ثم ذكر جماعة من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ورووه.

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٤ ] روى بسنده عن عبد الملك ابن عمير قال : حدثني رجل من ثقيف قال : استعملني على بن أبي طالب عليه السلام على مدرج سابور فقال : لا تضرن رجلاً سوطاً في جباه درهم ، ولا تتبعن لهم رزقاً ولا كسوة شتاءً ولا صيف ولا دابة

يعملون عليها ، ولا تقيمن رجلا قائما في طلب درهم قلت : يا أمير المؤمنين إذن أرجع اليك كما ذهبت من عندك قال : وإن رجعت ويحك إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو . يعني الفضل .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٩ ] قال : وأخرج ابن عساكر إن عقيلا سأله عليا عليه السلام فقال : إنني محتاج وإن فقير فأعطيك قال : اصبر حتى يخرج عطاوك مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال لرجل : خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل له : دق هذه الأفقال وخذ ما في هذه الحوانيت ، قال : تريد أن تتخذن سارقا؟ قال : وأنت تريد أن تتخذن سارقا أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم ، قال : لاتين معاوية قال : أنت وذاك فأنت معاوية فسألته فأعطاه مائة الف ثم قال : إصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به على وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن أخبركم إن أردت عليا عليه السلام على دينه فاختار دينه وأنى أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه ( قال ) ابن حجر : وقال معاوية خالد ابن معمر : لم أحبيت عليا علينا؟ قال : على ثلاث خصال على حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم .

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٦ ] قال : وعن عمر بن يحيى عن أبيه قال : أهدى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ازفاق سمن وعسل فرأها قد نقصت قال : فقيل له : بعثت أم كلثوم فأخذت منه بعث إلى المقومين فقوموا خمسة دراهم فبعث إلى أم كلثوم إبعتلى لى خمسة دراهم ( قال ) أخرجه في الصفوة ( ثم ) قال : وعن عاصم بن كلبي عن أبيه قال : قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام مال من اصبهان فقسمه سبعة أسابع ، فوجد فيه رغيفا فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم أفرغ بينهم أليهم يعطى أولا ( قال ) أخرجه أحمد والقلعى ، وقال أيضا عن أبي صالح قال : دخلت على أم كلثوم بنت على عليه

السلام وإذا هي تتشط في ستر بيبي وبيتها فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فدخلوا عليها وهي جالسة تتشط ، فقالت : ألا تطعمون أبا صالح شيئا؟ ( قال ) فأخرجوا لي قصعة فيها مرق بجبوب ( قال ) فقلت : تطعمون هذا وأنتم أمراء؟ قالت أم كلثوم : يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين؟ تعنى عليا عليه السلام . واتى بأتوج فذهب الحسين عليه السلام فأخذ منها أترحة فنزعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس .

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٥٨ ] قال : وعن ربعى بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رأه معاوية مقبلا قال : يا سعيد والله لأنقين على ابن عباس مسائل يعنى بجواها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعنى بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : ( وساق الحديث إلى أن قال ) فما تفول في على بن أبي طالب؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم المدى وكهف التقى وحمل الحجى وطود النهى ونور السرى في ظلم الدجى داعيا إلى المحجة العظمى عالما بما في الصحف الأولى وقائما بالتأويل والذكرى متعلقا بأسباب المدى وثاركا للجور والأذى وحائدا عن طرقات الردى وخير من آمن وأتقى وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا ( إلى أن قال ) زوج خير النساء وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيمة واللقاء من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيمة ( الحديث ) .

[ الميسمى أيضا ج ٩ ص ١٦٥ ] قال : وعن على بن على الملاى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكىت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم طرفه إليها ، فقال : حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت : أحشى الضيعة

بعدك فقال : يا حبيبي أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فعثه برسالته ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك؟ ( إلى أن قال ) يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك من قلبي ، وزوجك الله زوجا وهو أشرف أهل بيتك حسبا وأكرمه منصبا وأرحمهم بالرعيية وأعدهم بالسوية وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربى عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، قال على عليه السلام : لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به ( قال ) رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ] روى بسنده عن المؤمن عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فيه خصالا لأن تكون واحدة منه في آل الخطاب أحب إلى ما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردننا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فثنا إليه فاتكا على على بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبها ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعيية وأعظمهم رزية ( الحديث ) .

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٤٩ ] روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : إن حافظى على على بن أبي طالب عليه السلام ليفخران على سائر الحفظة لكنينوتهما مع على ابن أبي طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى

بعمل يسخطه ، (أقول) وهذا الحديث الشريف قد رواه بطريقين آخرين أيضاً عن عمار بن ياسر قال في الأخير منهما : لم يصعدا إلى الله تعالى بشئ يسخط منه قط ، وعلى كل حال هو مما دل على عصمة على عليه السلام من الذنوب وارتكاب المعاصي فان حافظيه إذا لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه قط فهو لا محالة من لا يذنب ولا يرتكب المعاصي وهذا واضح .

## باب

### في تواضع علي عليه السلام وسخائه وعفوه

[الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٣٤] قال : وعن زاذان قال : رأيت عليا عليه السلام يمشي في الأسواق فيمسك الشسوع بيده ويناول الرجل الشسوع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية ﴿ تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا و العاقبة للّمتقین ﴾ ثم يقول : هذه الآية نزلت في ذى القدرة من الناس ( قال ) أخرجه أحمد في المناقب .

[الأدب المفرد للبخاري في باب الكبر] روى بسنده عن صالح بيع الأكيسة عن جدته قالت : رأيت عليا عليه السلام اشتري تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقلت له ( أو قال له رجل ) : أحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال : لا أبو العيال أحق أن يحمل ، ( أقول ) وذكره على بن سلطان أيضا في مرقاته ( ج ٥ ص ٥٧٠ ) في الشرح وقال : أخرجه البغوى في معجمه .

[سنن البيهقي ج ١٠ ص ١٣٦] روى بسنده عن الشعبي قال : خرج على بن أبي طالب عليه السلام إلى السوق فإذا هو بنصرانى بيع

درعا قال : فعرف على عليه السلام الدرع فقال : هذه درعى بيبي وبيتك قاضى المسلمين قال : وكان قاضى المسلمين شريح كان على عليه السلام استقضاه قال : فلما رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء وأجلس عليا عليه السلام فى مجلسه وجلس شريح قدامه إلى جنب النصرانى ، فقال له على عليه السلام : أما يا شريح لو كان خصمى مسلمًا لعقدت معه مجلس الخصم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم يقول : لا تصافحونهم ولا تبدؤهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجموهם إلى مضائق الطريق وصغروهم كما صغرهم الله ، إقض بيبي وبيته يا شريح ، فقال شريح : ما تقول يا أمير المؤمنين؟ قال : فقال على عليه السلام : هذه درعى ذهبت مني منذ زمان قال : فقال شريح : ما تقول يا نصرانى؟ قال : فقال النصرانى : ما أكذب أمير المؤمنين الدرع هي درعى قال : فقال شريح : ما أرى أن تخرج من يده فهل من بيته؟ فقال على عليه السلام : صدق شريح قال : فقال النصرانى : أما أنا أشهد أن هذه أحكام الأنبياء أمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه وقاضيه يقضى عليه ، هي والله يا أمير المؤمنين درعك اتبعك من الجيش وقد زالت عن جملك الأورق فأخذتها فاني أشهد أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّدا رسول الله ، قال : فقال على عليه السلام : أما إذا أسلمت فهـ لك وحمله على فرس عتيق قال : فقال الشعبي : لقد رأيته يقاتل المشركين ، (أقول) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٤ ص ٦) وقال فيه : فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعا قبر مولاه والحسن بن علي عليهما السلام فشهادـا أنها لدرعـه فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنـك لك فلا نحيـزها ، فقال على عليه السلام : ثـكـلـتـكـ أـمـكـ أما سمعـتـ عمرـ يقول : قال رسول الله صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ الحـسـنـ وـالـحـسـنـ سـيـدـاـ شـبـابـ أـهـلـ الجـنـةـ؟ـ قالـ اللـهـمـ نـعـمـ قـالـ :ـ أـفـلـاـ تـجـيـزـ شـهـادـةـ سـيـدـيـ شـبـابـ أـهـلـ

الجنة ، ثم قال لليهودي : خذ الدرع ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين جاء معى إلى قاضى المسلمين فقضى على على ( عليه السلام ) ورضى ، صدقت والله يا أمير المؤمنين إنما لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فوهبها له على عليه السلام وأجازه بسبعمائة ولم ينزل معه حتى قتل يوم صفين ( قال ) أخرجه الحاكم في الكنى وابن الجوزي ، وذكره عن ابن عساكر أيضا باختلاف يسير .

[ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧ ] قال : وذكروا أن عبد الله ابن أبي محجن قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين إن أتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب ، فقال معاوية : الله أنت تدرى ما قلت؟ أما قولك : الغبي فو الله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لسانا واحدا لكتفها لسان على ، وأما قولك إن جبان فشككتك أملك هل رأيت أحدا قط بارزه إلا قتله ، وأما قولك إنه بخيل فو الله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفه قبل تبنيه ، فقال الثقفي : فعلى م تقاتلته إذ؟ قال : على دم عثمان ( الخ ).

كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٤ [ قال : عن الأصبغ بن نباتة قال : جاء رجل إلى على عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة قد رفعتها إلى الله تعالى قبل أن أرفعها إليك فان أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك ، وإن لم تقضها حمدت الله وعدرتك ، فقال على عليه السلام : اكتب على الأرض فاني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك ، فكتب : إني محتاج ، فقال على عليه السلام : علي بحلة فأتي بها فأخذها الرجل فليس بها شم أنسأ يقول :

لَا ترْهَدِ الدَّهْرَ فِي خَيْرِ تَوْفِيقِهِ فَكُلْ عَبْدَ سِيجْزِي بِالذِّي عَمَلَ  
فَقَالَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامُ : عَلَيِّ بِالدِّنَارِ فَأَتَيَ بِمَائَةِ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَصْبَحُ : فَقَلْتُ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَلَةُ وَمَائَةِ دِينَارٍ؟ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
أَنْزَلُوا النَّاسَ مِنَازِلَهُمْ ، وَهَذِهِ مِنْزَلَةُ هَذَا الرَّجُلِ عِنْدِي (قَالَ) أَخْرَجَهُ أَبْنَ عُسَاَكِرٍ وَأَبْوَ مُوسَى  
الْمَدِينِيِّ .

[الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٢٨] قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهم السلام) إن عمر أقطع عليا عليه السلام ينبع ثم اشتري أرضا إلى جنب قطعته فحفر فيها عينا فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجذور من الماء فأتي على عليه السلام فبشر بذلك ، فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله القريب والبعيد في السلم وال Herb ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار ولصرف النار عن وجهي (قال) أخرجه ابن السمان في المواقف .

[كنز العمال ج ٣ ص ٣١٠] قال : عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : وقف سائل على أمير المؤمنين على عليه السلام فقال للحسن أو للحسين (عليهما السلام) : إذهب إلى أمك فقل لها : تركت عندك ستة دراهم فهات منها درهما ، فذهب ثم رجع فقال : قالت : إنما تركت ستة دراهم للدقيق فقال على عليه السلام : لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أو ثق منه بما في يده ، قل لها : ابعشى بالستة دراهم ، فبعثت بها إليه فدفعها إلى السائل قال : فما حل حبوته حتى مرّ به رجل معه جمل يبيعه فقال على عليه السلام : بكم الجمل؟ قال : بمائة وأربعين درهما ، فقال على عليه السلام : إعقله على إنا نؤخرك بثمنه شيئاً فعقله الرجل ومضى ، ثم أقبل رجل فقال : من هذا البعير؟ فقال على عليه السلام : لي فقال : أتبيعه؟ قال : نعم ،

قال : بكم؟ قال : بمائتي درهم ، قال : قد ابتعته قال : فأخذ البعير وأعطاه المائتين ، فأعطى الرجل الذى أراد أن يؤخره مائة وأربعين درهما وجاء بستين درهما إلى فاطمة (عليها السلام) فقالت : ما هذا؟ قال : هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ﷺ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﷺ قال : أخرجه العسكري .

[ ذخائر العقبى ص ٧٩ ] قال : وعن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . وقد سئل عن على عليه السلام . فقال : كان له والله ما شاء من ضرس قاطع والبسطة في النسب وقرباته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومصاهرته والسابقة في الإسلام والعلم بالقرآن والفقه والسنن والنجدة في الحرب والجود في الماعون ( قال ) أخرجه المخلص الذهبي .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ] روى بسنده عن عبد الله بن عباس حديثا ، قال في آخره : ثم قال ابن عباس : ولقد فاز على عليه السلام بـصـهـرـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ وـبـسـطـةـ فيـ العـشـيـرـةـ وـبـذـلـاـ لـلـمـاعـونـ وـعـلـمـاـ بـالـتـنـزـيلـ وـفـقـهـاـ لـلـتـأـوـيـلـ وـنـيـلـاـ لـلـأـقـرـانـ .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٢ ] قال : عن جبير الشعبي قال : قال على عليه السلام : إن لاستحى من الله أن يكون ذنب أعظم من عفو ، أو جهل أعظم من حلم ، أو عورة لا يواريها ستى ، أو خلة لا يسدّها جودي .

[ سنن البيهقي ج ٨ ص ١٨١ ] روى بسنده عن على بن الحسين قال : دخلت على مروان بن الحكم فقال : ما رأيت أحدا أكرم غلبة من أبيك ما هو إلا ولينا يوم الجمل فنادي مناديه لا يقتل مدبر ولا يدفع على جريح <sup>(١)</sup> .

---

١ - يقال : ذفف على الجريح إذا أجهز عليه أى شد عليه وأسرع وأتم قتله .

## باب

### إن عليا عليه السلام لأخشن في

#### ذات الله وفي سبيل الله

[ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٤ ] روی بسنده عن أبي سعید الخدري قال : شکا على بن أبي طالب عليه السلام الناس إلى رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم فقام فینا خطیبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فو الله إنه لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله ( قال ) هذا حديث صحيح الإسناد ، ( أقول ) ورواه أبی حمبل أيضا في مسنده ( ج ٣ ص ٦٨ ) وابن عبد البر أيضا في استيعابه ( ج ٢ ص ٧٣١ ) عن زینب بنت کعب بن عجرة قالت : اشتکی الناس عليا عليه السلام فقام رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم فینا خطیبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فو الله إنه لأخشن في ذات الله من أن يشتکی به ( قال ) ذکرہ ابن اسحاق .

[ تاریخ ابن جریر الطبری ج ٢ ص ٤٠٢ ] روی بسنده عن زینب بنت کعب بن عجرة . وكانت عند أبي سعید الخدري . عن أبي سعید الخدري قال : شکا الناس على بن أبي طالب عليه السلام فقام رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم فینا خطیبا فسمعته يقول : يا

أيها الناس لا تشکوا علينا فو الله إنه لأخشن في ذات الله ، أو في سبیل الله.

[ الاستیعاب ج ٢ ص ٤٦٥ ] روی بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم : على مخشوشن في ذات الله.

[ حلية الأولياء لأبی نعیم ج ١ ص ٦٨ ] روی بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم : لا تسبوا عليا فانه مسوس في ذات الله تعالى ، ( أقول ) وذکرہ المیتمی أيضاً في مجمعه ( ج ٩ ص ١٣٠ ) وقال : رواه الطبرانی في الكبير والأوسط .

[ الرياض النصرة ج ٢ ص ١٩٦ ] قال : وعن مُحَمَّد بن زیاد قال : كان عمر حاجا فجاءه رجل قد لطم عینه فقال : من لطم عینک؟ قال : على بن أبي طالب ، فقال : لقد وقعت عليك عین الله ولم يسأل ما جرى منه ولم لطمہ ، فجاء على عليه السلام والرجل عند عمر ، فقال على عليه السلام : هذا الرجل رأيته يطوف وهو ينظر إلى الحرم في الطواف ، فقال عمر : لقد نظرت بنور الله ، ( أقول ) وذکرہ بطريق آخر ، قال فيه : لأن رأيته يتأمل حرم المؤمنین في الطواف .

[ ذخائر العقبی ص ٢٢٣ ] قال : وعن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم على أم هانی بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جائعا فقالت : يا رسول الله إن أصهاراً قد لجأوا إلى وإن على بن أبي طالب لا تأخذن في الله لومة لائم وإن أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هانی حتى يسمع كلام الله ، فآمنهم رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم وقال : أجرنا من أجارت أم هانی ( الحديث ) .

( ثم ) إن هاهنا كلاماً لعائشة يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، قال ابن عبد البر في استبعابه : ( ج ٢ ص ٤٦٩ ) ما لفظه : وقالت عائشة لما بلغها قتل على عليه السلام : لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها .

## باب

### في مواظبة عليٍ عليه السلام على الذكر

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١ ] روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فوضع رجله بيته وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مصاجعنا ، فقال : يا فاطمة إذا كنتما منزلتكم فسبحا الله ثلاثة وثلاثين ، واحمدا ثلاثة وثلاثين ، وكبراً أربعاً وثلاثين ، قال على عليه السلام : والله ما تركتها بعد ، فقال له رجل كان في نفسه شيء : ولا ليلة صفين ، قال على عليه السلام : ولا ليلة صفين ( قال ) صحيح على شرط الشيفين ، ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٤٤ ) وفي ( ج ٢ ص ١٦٦ ) وقال فيه : فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ، قال على عليه السلام : ولا ليلة صفين ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث . ( وفي فتح الباري ) ج ١٣ ص ٣٧٠ بعد قوله فقال له رجل ( ما لفظه ) قال زهير اراه الاشعث بن قيس ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ( قال ) وفي رواية السائب فقال له ابن الكواه ولا ليلة صفين فقال قاتلکم الله يا اهل العراق نعم ولا ليلة صفين ( الى

ان قال ) وقد وقع في رواية زيد بن ابي انيسه عن الحكم فقال ابن الكواه ولا ليلة صفين فقال ويحك ما أكثر ما تعتنني لقد ادركتها من السحر ( قال ) وفي رواية على بن عبد ما تركتهن منذ سمعتهن الا ليلة صفين فأنى ذكرتها من آخر الليل فقلتها ( قال ) وفي رواية له الا ليلة صفين فان نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل ( قال ) وفي رواية شيث بن ربعي مثله وزاد فقلتها ( انتهى ).

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٩ ] روى بسنده عن شيث بن ربعي عن على بن أبي طالب عليه السلام ، إنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجي فقال على عليه السلام لفاطمة سلام الله عليها : إيني أباك فسليه خادما تتقى به العمل ، فأتت أباها حين أمست ، فقال لها : مالك يا بنية؟ قالت : لا شيء جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئا فلما رجعت قال لها على عليه السلام : ما فعلت؟ قالت : لم أسأله شيئا واستحيت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها : إيني أباك فسليه خادما تتقى به العمل ، فأتت أباها فاستحيت أن تسأله شيئا حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعا حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما أتى بكما؟ فقال على ( عليه السلام ) يا رسول الله ، شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما تتقى به العمل ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل أدلكمما على خير لكمما من حمر النعم؟ قال على ( عليه السلام ) يا رسول الله نعم قال : تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تریدان تنانمان فيبنتا على الف حسنة ومثلها حين تصبحان فتقومان على الف حسنة فقال على عليه السلام : فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ليلة صفين فان نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

[ حلية الأولياء أيضا ج ١ ص ٧٠ ] روى بسنده عن ابن عبد

قال : قال لى على عليه السلام : يابن أعبد هل تدرى ما حق الطعام؟ قال : وما حقه يا على؟ قال : تقول : بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ، ثم قال : أتدرى ما شكره إذا فرغت؟ قلت : وما شكره؟ قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، ثم قال : ألا أخبرك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحي حتى أثر الرحي بيدها ، واستقرت بالقربة حتى أثّرت القربة بنحرها ، وقامت البيت حتى اغترت ثيابها ، وأوّل قدر تحت القبر حتى دنسّت ثيابها ، فأصابها من ذلك ضر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سى أو خدم ، فقلت لها : انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسليه خادما يقييك ضر ما أنت فيه ( فذكر ) نحو حديث شيث بن ربيى المتقدم عن على عليه السلام ( إلى آخره ).

» [ الزمخشري في الكشاف ] في تفسير قوله تعالى : ﴿ والصافات صفا فالزالجرات زجرا فالتأليات ذكرا ﴾ قال : والتاليات كل من تلا كتاب الله ( قال ) ويجوز أن يقسم بنفوس العلماء العمال الصافات أقدمها في التهجد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات فالزالجرات بالمواعظ والنصائح فالتأليات آيات الله والدارسات شرائعه ( قال ) أو بنفوس قواد الغزاة في سبيل الله التي تصف الصافوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلوا الذكر مع ذلك لا تشغله عنه تلك الشواغل كما يحكي عن على بن أبي طالب ( عليه السلام ) .

## باب

### في وصف ضرار عليا عليه السلام حتى بكى معاوية

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٤ ] روى بسنده عن أبي صالح قال : دخل ضرار بن ضمرة الكنانى على معاوية فقال له : صف لي عليا فقال : أو تعفيف يا أمير المؤمنين؟ قال : لا أغريك قال : أما إذا لابد فانه كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا يدلينا إذا أتيناه ، ويجيننا إذا سألهنا ، وكان مع تقربهلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه . وقد أرخي الليل سدوله وغارت نجومه . يميل في محاربه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأنى أسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا يا ربنا ، يتضاع اليه ثم يقول للدنيا : إلى تغرت ، إلى تشوقت ، هيهات هيهات غری غیری ، قد بتلك

ثلاثا ، فعمرك قصير ، ومجلسك حquier ، وخطرك يسير ، آه آه من فلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على حيته ما يملکها وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله ، كيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال : وجد من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترقأ دمعتها ، ولا يسكن حزnya ، ثم قام فخرج ، (أقول) رواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) عن الحرمازى . رجل من همدان . وقال فيه : إلى تعرضت أم إلى تشوّقت ، هيئات هيئات قد باينتك ثلاثة لا رجعة فيها ، وذكره المحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٢) وقال فيه : قد طلقتك ثلاثة لا رجعة فيها ، وقال : أخرجه الدولابي وأبو عمرو وصاحب الصفوة.

(ث) إن هاهنا حديثا في صفة شيعة على عليه السلام يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٨٦) عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة على عليه السلام الحلماء العلماء الذيل الشفاه الأخيار ، الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة ، وروى أيضا في الصفحة المذكورة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : شيعتنا الذيل الشفاه والإمام منا من دعا إلى طاعة الله .

## باب

إن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ادخل علياً عليه السلام

معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض

[الرياض النصرة ج ٢ ص ١٨٠] وذخائر العقبى (ص ٧٢) قال : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم لما حضرته الوفاة : أدعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي فدعوا له علياً عليه السلام فلما رأه أدخله معه في الثوب الذى كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (قال) أخرجه الرازى.

## باب

### إن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم توفي

### ورأسه في حجر علي عليه السلام

[ الميسمى في مجمعه ج ١ ص ٢٩٣ ] قال : وعن أبي رافع قال : توفى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ورأسه في حجر على بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول لعلى عليه السلام : الله الله وما ملكت أيديكم ، الله الله والصلوة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ( قال ) رواه البزار .

[ أيضا ج ٩ ص ٣٥ ] قال : وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر على عليه السلام ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له على عليه السلام : إرجع فانا مشاغل عنك ، فقال النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم : تدرى من هذا يا أبا الحسن؟ هذا ملك الموت أدخل راشدا ( الحديث ) قال : رواه الطبراني .

[ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٥١ ص ٥١ ] روى بسنده عن عبد الله ابن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن على بن الحسين

عليهما السلام ، قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ورأـسه في حجر على عليه السلام ( وروـي أـيضاـ ) في الصفحة المـذكـورة عن الشـعـبـي قال : توفـي رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ورأـسه في حـجـر على عليه السلام ، وغـسلـه على عليه السلام وـالـفـضـلـ مـخـضـنـهـ وأـسـامـةـ يـنـاـوـلـ الفـضـلـ المـاءـ .

[ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ٤ـ صـ ٥٥ـ ]ـ قالـ :ـ عنـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ قالـ :ـ دـخـلـتـ عـلـىـ نـبـيـ اللـهـ وـهـ مـرـيـضـ فـاـذـاـ رـأـسـهـ فـيـ حـجـرـ رـجـلـ أـحـسـنـ مـاـ رـأـيـتـ مـنـ الـخـلـقـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ نـائـمـ ،ـ فـلـمـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ قـلـتـ :ـ أـدـنـوـ فـقـالـ الرـجـلـ :ـ أـدـنـ إـلـىـ اـبـنـ عـمـكـ فـانـتـ أـحـقـ بـهـ مـنـيـ ،ـ فـدـنـوـتـ مـنـهـمـاـ فـقـامـ الرـجـلـ وـجـلـسـتـ مـكـانـهـ وـوـضـعـتـ رـأـسـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـجـرـيـ كـمـاـ كـانـ فـيـ حـجـرـ الرـجـلـ ،ـ فـمـكـشـتـ سـاعـةـ ثـمـ إـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ اـسـتـيقـظـ فـقـالـ :ـ أـيـنـ الرـجـلـ الـذـيـ كـانـ رـأـسـيـ فـيـ حـجـرـهـ؟ـ فـقـلـتـ :ـ لـمـ دـخـلـتـ عـلـيـكـ دـعـانـيـ ثـمـ قـالـ :ـ أـدـنـ إـلـىـ اـبـنـ عـمـكـ فـانـتـ أـحـقـ بـهـ مـنـيـ ،ـ ثـمـ قـامـ فـجـلـسـتـ مـكـانـهـ قـالـ :ـ فـهـلـ تـدـرـيـ مـنـ الرـجـلـ؟ـ قـلـتـ :ـ لـاـ بـأـيـ أـنـتـ وـأـمـيـ قـالـ :ـ ذـاـكـ جـبـرـيـلـ كـانـ يـحـدـثـنـيـ حـتـىـ خـفـ عـنـيـ وـجـعـيـ وـفـتـ وـرـأـسـيـ فـيـ حـجـرـهـ (ـ قـالـ)ـ أـخـرـجـهـ أـبـوـ عـمـرـوـ الزـاهـدـ فـيـ فـوـائـدـهـ ،ـ (ـ أـقـولـ)ـ وـذـكـرـهـ الـحـبـ الـطـبـرـيـ أـيـضاـ فـيـ ذـخـائـرـهـ (ـ صـ ٩٤ـ)ـ وـفـيـ الـرـيـاضـ الـنـضـرـةـ (ـ جـ ٢ـ صـ ٢١٩ـ)ـ وـقـالـ :ـ أـخـرـجـهـ أـبـوـ عـمـرـ وـمـحـمـدـ الـلـغـوـيـ ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـاـ يـنـاسـبـ ذـكـرـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ ،ـ قـالـ :ـ وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ .ـ وـقـدـ ذـكـرـ عـنـهـ عـلـىـ السـلـامـ .ـ قـالـ :ـ إـنـكـمـ لـتـذـكـرـوـنـ رـجـلـاـ كـانـ يـسـمـعـ وـطـءـ جـبـرـيـلـ فـوـقـ بـيـتـهـ (ـ قـالـ)ـ أـخـرـجـهـ أـحـمـدـ فـيـ الـمـنـاقـبـ .

[ الأـدـبـ الـمـفـرـدـ لـالـبـخـارـيـ ]ـ فـيـ بـابـ حـسـنـ الـمـلـكـةـ ،ـ روـيـ بـسـنـدـهـ عـنـ نـعـيمـ بـنـ يـزـيدـ عـنـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ لـمـ ثـقـلـ قـالـ :ـ يـاـ عـلـىـ إـيـنـيـ بـطـبـقـ أـكـتـبـ فـيـ مـاـ لـاـ

تضل أمتي فخشيت أن يسبقني فقلت : إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة ، وكان رأسه بين ذراعي  
وعضدي يوصي بالصلوة والزكوة وما ملكت أيمانكم وقال كذلك حتى فاضت نفسه وأمره بشهادة  
أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله من شهد بحثاً حرام على النار.

[ الم hicemi في مجمعه ج ٩ ص ٣٦ ] قال : وعن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم  
ثقل وعنه عائشة وحصة إذ دخل على عليه السلام فلما رأه النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم رفع  
رأسه ثم قال : أدن مني فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفي ( الحديث ) قال : رواه  
الطبراني في الأوسط.

## باب

### إن نفس النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم سالت

#### في يد علي عليه السلام فمسح بها وجهه

[ مجمع الميتمى ج ٩ ص ١١٢ ] قال : وعن جمیع بن عمیر إن أمه و خالتھ دخلتا على عائشة ( فساق الحديث إلى أن قال ) قالتا : فأخبرینا عن علیٰ قالت : عن أی شیء تسألن ؟ عن رجل وضع من رسول الله صلی الله علیه وآلـه وسلم موضعا فسالت نفسہ في يدھ فمسح بها وجهه ، واختلفوا في دفنه فقال : إن أحب البقاء إلى الله مكان قبض فيه نبیه ، قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضی ووددت أن أفديه ما على الأرض من شیء ( قال ) رواه أبو يعلى .

## باب

### إن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا

### رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم

[ مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۳۸ ] روی بسنده عن أبي موسی عن أم سلمة قالت : والذی أحلف به إن کان علی علیه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم غداة وهو يقول : جاء علی جاء علی مرارا فقالت فاطمة (ع) : كأنك بعثته في حاجة قالت : فجاء بعد قالت أم سلمة : فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب و كنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم من يومه ذلك ، فكان علی علیه السلام أقرب الناس عهدا (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أقول) ورواه النسائي أيضا صاحب الصحيح المعروف في خصائصه (ص ۴۰) وأحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ۶ ص ۳۰۰) وقالا : فأكب عليه علی علیه السلام وجعل يساره ويناجيه (الخ) ورواه النسائي قبل هذا بطريق آخر أيضا مختصرا ، ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث .

[ الإصابة لابن حجر العسقلاني القسم ١ ج ٨ ص ١٨٣ ] في ترجمة ليلى الغفارية ، قال : وأخرج ابن مندة من رواية على بن هاشم بن البريد حدثني ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فأداوى الجرحـى ، وأقوم على المرضـى ، فلما خرج على عليهـ السلام إلى البصرـة خرجـت معـه فلما رأـيت عائـشـة أتـيـتها فـقـلـت : هل سـمعـت منـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـضـيـلـةـ فـيـ عـلـىـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ ؟ـ قـالـتـ :ـ نـعـمـ دـخـلـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ مـعـيـ وـعـلـيـهـ جـرـدـ قـطـيـفـةـ فـجـلـسـ بـيـنـنـاـ فـقـلـتـ :ـ أـمـاـ وـجـدـتـ مـكـانـاـ هـوـ أـوـسـعـ لـكـ مـنـ هـذـاـ ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـاـ عـائـشـةـ دـعـىـ لـىـ أـخـىـ فـانـهـ أـوـلـ النـاسـ إـسـلـامـاـ ،ـ وـآـخـرـ النـاسـ بـىـ عـهـدـاـ ،ـ وـأـوـلـ النـاسـ لـىـ لـقـيـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .ـ

[ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ] قال : عن زافر عن رجل عن الحارث ابن محمد عن أبي الطفيلي عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفاعت الأصوات بينهم فسمعت عليا عليه السلام يقول : باب الناس لأبي بكر وأنا وأولى بالأمر منه وأحق ( إلى أن قال ) أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ غـيـرـيـ ؟ـ قـالـوـاـ :ـ اللـهـمـ لـاـ ،ـ قـالـ :ـ أـفـيـكـمـ أـحـدـ آـخـرـ عـهـدـهـ بـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ وـضـعـهـ فـيـ حـفـرـتـهـ ؟ـ قـالـوـاـ :ـ اللـهـمـ لـاـ (ـقـالـ )ـ أـخـرـجـهـ العـقـيلـيـ .ـ

## باب

### إن عليا عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وكفنه ودفنه

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس وقشم بن العباس وأسامة بن زيد بن حراثة وصالح مولاهم فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن حوى الأنصارى ثم أحد بنى عوف بن الخزرج . وكان بدرية . على بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي نشديتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قال : فقال له على عليه السلام : أدخل فدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ولم يل من غسله شيئا قال : فأحسنده على عليه السلام إلى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقشم يقلبونه مع على بن أبي طالب عليه السلام وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهم يصبان الماء وجعل على عليه السلام يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم شيئا مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا ومتا حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم . وكان يغسل بالماء

والسدر . جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميّت ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدهما إلى أبي عبيدة بن الجراح . وكان أبو عبيدة يصرح لأهل مكة . وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري . وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة . قال : ثم قال العباس لهما حين سرّحهما : اللهم خر لرسولك قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سعيد بن المسيب مختصرًا ، ورواه البيهقي أيضًا في سننه ( ج ٣ ص ٣٨٨ ) بطريقين عن سعيد بن المسيب .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٧٣ ] روى بسنده عن جابر بن عبد الله وابن عباس قالاً : لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة ( وساق الحديث ) إلى أن قال : فقال على عليه السلام : يا رسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخلك القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا على أما الغسل فاغسلني أنت وابن عباس يصب على الماء وجبريل ثالثكما فإذا أنت فرغتم من غسل فكفنوني في ثلاثة أبواب جدد وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة ، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واجروا عنـي ، فان أول من يصلى علىـي الـرب عـز وجلـ من فوق عـرشه ثم جـبرـيلـ ثم مـيكـائـيلـ ثم إـسـرـافـيلـ ثم المـلـائـكـةـ زـمـراـ ، ثم اـدـخـلـواـ فـقـومـواـ صـفـوـفاـ لـاـ يـتـقـدـمـ عـلـىـ ، أـحـدـ ( إلى أن قال ) فـقـبـضـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ فـغـسـلـهـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـابـنـ عـبـاسـ يـصـبـ عـلـىـ المـاءـ وجـبرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـعـهـماـ وـكـفـنـ بـلـاثـةـ أـثـوابـ جـددـ وـحـمـلـ عـلـىـ السـرـيرـ ثمـ أـدـخـلـوـهـ المسـجـدـ وـوـضـعـوـهـ فـيـ المسـجـدـ

وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه وتقديس ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ، قال على عليه السلام : ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف وهو يقول : أدخلوا رحمةكم الله فصلوا على نبيكم ، فدخلنا فقمنا صفوافا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكربنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلوة جبريل ما تقدم من أحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودخل القبر على بن أبي طالب عليه السلام ( الحديث ) .

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ٣٦ ] قال : وعن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثقل وعنه عائشة وحصنة إذ دخل على عليه السلام فلما رأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن مني أدن مني فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفي فلما قضى قام على عليه السلام وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على عليه السلام يقول : بأبي أنت وأمي طبت حيا وطبت ميتا وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال : إيهَا دع حنينا كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم ، قال على عليه السلام : أدخلوا علىيّ الفضل بن العباس فقالت الأنصار : نشدناكم بالله ونصيبينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأدخلوا رجلا منهم يقال له أوس ابن حول يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتا في البيت لا تجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واغسلوه كما هو في قميصه ، فغسله على ( عليه السلام ) يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصار ينقل الماء وعلى يد على عليه السلام خرقة يدخل يده تحت القميص ( قال ) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ( أقول ) ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته ( ج ٢ القسم ٦٢ ص ٢ ) عن عبد الله بن الحارث باختلاف يسير ، ورواه البيهقي أيضا في سننه ( ج ٣ ص ٣٨٨ ) عن عبد الله بن الحارث مختصرا .

[ الشعبي في قصص الأنبياء ص ٥٩ ] قال : قال ابن عباس : قال على ابن أبي طالب عليه السلام : لما وضعته صلى الله عليه وآله وسلم على المغسل إذا بهاتف يهتف من زاوية البيت : يا على لا تغسل مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم فانه طاهر مطهر قال : فوقع في قلبي من ذلك شيء وقلت : ويلك من أنت فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا بهذا وهذه سنته ، وإذا بهاتف آخر يهتف بأعلى صوته غسله يا على فان الهاتف الأول كان الشيطان حسد مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل قبره مغسلا قال على عليه السلام : جزاك الله خيرا قد أخبرتني إن ذلك إبليس فمن أنت؟ قال : أنا الخضر حضرت جنازة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم.

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد هو أول عرى وأعجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذى كان لولئه معه في كل زحف والذى صبر معه يوم المهراس ١ وهو الذى غسله وأدخله قبره ، ( أقول ) ورواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٥٧ ) وقال فيه : وهو الذى صبر معه يوم فر عنده غيره ( الح ).

( طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥٠ ) روى بسنده عن جابر ابن عبد الله الأنصاري إن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال : ونحن جلوس عند عمر ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عمر : سل عليا عليه السلام قال : أين هو؟ قال : هو هنا فسألة فقال : على عليه السلام : أسننته إلى صدرى فوضع رأسه على منكى فقال : الصلاة الصلاة فقال كعب : كذلك آخر عهد

---

١ - فسر يوم المهراس في المأمور يوم أحد.

الأنبياء وبه امرؤا وعليه يبعثون قال : فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال : سل عليا ، قال : فسأله فقال : كنت أنا أغسله وكان العباس جالسا وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء.

[ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٥١ ] روى بسنده عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم توفى ورأسه في حجر أحد؟ قال : توفي وهو لمستند إلى صدر علي عليه السلام قلت : فان عروة حدثني عن عائشة إنما قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم بين سحرى ونحرى ، فقال ابن عباس : أتعقل؟ والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم وإنه لمستند إلى صدر علي عليه السلام وهو الذي غسله وأخى الفضل بن عباس وأبي أبي أن يحضر وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستر.

[ الطبقات أيضا ج ٢ القسم ٦١ ] روى بسنده عن يزيد بن بلال قال : قال علي عليه السلام : أوصى النبي صلى الله عليه وآلله وسلم ألا يغسله أحد غيري ، فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمس عيناه ، قال علي عليه السلام : فكان الفضل وأسامة يتناولان الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين ، قال علي عليه السلام : مما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معى ثلاثة رجال ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ٣٦) باختصار وقال : رواه البزار ، وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٤ ص ٥٤) باختصار وقال : أخرجه البزار والعقيلي وابن الجوزي.

[ الرياض النصرة ج ٢ ص ١٧٨ ] قال : عن حسين بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : أوصى النبي صلى الله عليه وآلله وسلم عليا عليه السلام أن يغسله فقال علي عليه

السلام : يا رسول الله أخشى أن لا أطبق ذلك قال : إنك ستuan عليه قال : فقال على عليه السلام : فو الله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم عضوا إلا قلب لي ( قال ) خرجه ابن الحضرمي ( أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٤ ص ٥٤ ) وقال : عن على بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، وقال : أخرجه ابن عساكر.

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩ ] قال : قال ابن اسحاق : لما غسل النبي صلى الله عليه وآلله وسلم على عليه السلام أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدللكه به من ورائه ولا يفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم ويقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم شيء يرى من الميت ، وكان العباس والفضل وقثم يساعدون عليا عليه السلام في تقليل النبي صلى الله عليه وآلله وسلم ، وكان أسامة ابن زيد وشقران يصبان الماء عليه .

[ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ] ولفظه : يا علي أنت تغسل جنتي وتؤدي ديني وتواري في حفترى وتفى بذمتي وأنت صاحب لواى في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمى عن أبي سعيد - يعني عن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم ، ( أقول ) وذكره المناوى أيضا في كنوز الحقائق ( ص ١٨٨ ) باختصار وقال : أخرجه الديلمى .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلى ما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فاتهيت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب ، فقلنا : أردننا رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فقال : يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فترنا اليه فاتكأ على على بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبها ثم قال : إنك مخاصم

تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرائهم بالرعية وأعظمهم رزية ، وأنت عاصدی وغاسلی ودافنی ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة (ال الحديث ) .

[ كنوز الحقائق للمناوي ص ١٧٩ ] ولفظه : لا يحل لمسلم أن يرى مجردی أو عورتی إلا على قال : أخرجه الديلمی - يعني عن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم .

## باب

### إن عليا عليه السلام أدخل الناس رولا فيصلون

#### على النبي صلى الله عليه وآلله وسلم صفا صفا

( طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٠ ) روى بسنده عن عبد الله ابن مُحَمَّد بن عمر بن على بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال : لما وضع رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم على السرير قال على عليه السلام : لا يقوم عليه أحد لعله يوم ، هو إمامكم حياً وميتاً فكان يدخل الناس رولا <sup>(١)</sup> فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم إمام ويكتبون على عليه السلام قائم بجيال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل اليه ، ونصح لأمته ، وجاحد في سبيل الله حتى أعز الله دينه ، وقى كل مته ، اللهم فاجعلنا من يتبع ما أنزل الله اليه وثبتنا بعده ، واجع بيننا وبينه فيقول الناس : آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان .

---

١ - الرسل : بكسر الراء وسكون السين المهمة ثم اللام : أي جماعة جماعة.

## باب

### في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام

#### بعد النبي صلى الله عليه وآلله وسلم

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧ ] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم عزّتم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص ، فقالت : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل فائت فالله فتقوا وإياه فارجوا ، فاغا المحروم من حرم الشواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ( قال ) هذا حديث صحيح الإسناد ، ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٢ ص ١٢٩ ) وقال : أخرجه البيهقي في الدلائل .

## باب

### في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام

#### ولم يعرفه إلا علي عليه السلام

[السيوطى في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُؤْفَقُونَ أُجُورُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ في أواخر سورة آل عمران ، قال : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ( كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُؤْفَقُونَ أُجُورُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ، ودركها من كل ما فات ، فبالله فشقوا ، وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الشواب ، فقال على عليه السلام : هذا الخضر .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨] روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه ( عليهم السلام ) قال : لما بقى من أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث نزل جبريل فقال : يا أحمد ( وساق الحديث إلى أن قال ) فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق اليك قال : فامض يا ملك الموت لما أمرت به ، قال جبريل : السلام

عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطئ الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وجاءـت التعـزـية يـسمـعـون الصـوتـ والـحـسـ ولا يـرـونـ الشـخـصـ : السلام عليـكـ ياـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ إنـ فـيـ اللهـ عـزـاءـ عـنـ كـلـ مـصـيـةـ ، وـخـلـفـاـ مـنـ كـلـ هـالـكـ وـدـرـكـاـ مـنـ كـلـ مـاـ فـاتـ ، فـبـالـلـهـ فـنـقـواـ ، وـإـيـاهـ فـارـجـواـ ، إـنـاـ مـصـابـ مـنـ حـرـمـ الشـوـابـ ، وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ ، ثـمـ روـاهـ بـطـرـيقـ آخـرـ قـالـ فـيـ آخـرـهـ : فـقـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ : أـتـدـرـونـ مـنـ هـذـاـ؟ـ قـالـواـ : لـاـ ، قـالـ : هـذـاـ الخـضـرـ ، وـقـدـ تـقـدـمـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ بـتـمـامـهـ فـيـ فـضـائـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـابـ مـلـكـ الـمـوـتـ يـسـأـذـنـ عـلـىـ النـبـيـ (ـفـيـ جـ ١ـ صـ ١٥٧ـ) فـرـاجـعـ ، وـقـدـ ذـكـرـهـ اـبـنـ حـجـرـ أـيـضـاـ فـيـ إـصـابـتـهـ (ـجـ ٢ـ صـ ١٢٧ـ وـصـ ١٢٨ـ) بـطـرـقـ عـدـيـدـ وـأـكـثـرـهـ مـشـتـمـلـ عـلـىـ التـعـزـيةـ دـوـنـ الصـدـرـ ، وـقـالـ فـيـ آخـرـهـ : قـالـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ : أـخـبـرـنـيـ أـبـيـ إـنـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ : تـدـرـونـ مـنـ هـذـاـ؟ـ هـذـاـ الخـضـرـ ، وـذـكـرـهـ عـلـىـ بـنـ سـلـطـانـ أـيـضـاـ فـيـ مـرـقـاتـهـ (ـجـ ٥ـ صـ ٥٠٣ـ) فـيـ المـتـنـ قـالـ : وـعـنـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ عـنـ أـبـيـهـ (ـعـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) إـنـ رـجـلـاـ مـنـ قـرـيـشـ دـخـلـ عـلـىـ أـبـيـهـ عـلـىـ بـنـ الـحـسـينـ (ـعـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) فـقـالـ : أـلـاـ أـحـدـثـكـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ؟ـ قـالـ : بـلـيـ حـدـثـنـاـ عـنـ أـبـيـ الـقـاسـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـالـ : لـمـ مـرـضـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ (ـوـذـكـرـ الـحـدـيـثـ كـمـاـ تـقـدـمـ) بـاـخـتـلـافـ يـسـيرـ ، وـقـالـ فـيـ آخـرـهـ : فـقـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ : أـتـدـرـونـ مـنـ هـذـاـ؟ـ هـوـ الـخـضـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، قـالـ : روـاهـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ دـلـائـلـ الـنـبـوـةـ.

## باب

### إن عليا عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآلـه

#### وسلم ومنجز عدته

[ مسنـد الإمام أـحمد بن حـنـبل ج ١ ص ١١١ ] روـى بـسنـده عـن عـلـى عـلـيـه السـلـام قـال : لـما نـزلـت هـذـه الآـيـة ﴿ وَأَنذرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قـال : جـمـع النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وآلـه وـسـلـمـ من أـهـل بـيـتـه فـاجـتـمـع ثـلـاثـون فـأـكـلـوا وـشـرـبـوا قـال : فـقـال لـهـمـ : مـن يـضـمـن عـنـي دـيـنـي وـمـوـاعـيـدـي وـيـكـوـنـ معـى فـي الـجـنـةـ وـيـكـوـنـ خـلـيـفـتـي فـي أـهـلـيـ؟ فـقـالـ رـجـلـ : يـا رـسـوـلـ اللهـ أـنـتـ كـنـتـ بـحـرـاـ مـنـ يـقـوـمـ بـهـذـاـ؟ قـالـ : ثـمـ قـالـ الـآـخـرـ ، فـمـرـضـ ذـلـكـ عـلـى أـهـلـ بـيـتـهـ فـقـالـ عـلـى عـلـيـه السـلـامـ : أـنـاـ ( أـقـولـ ) وـذـكـرـهـ المـتـقـىـ أـيـضاـ فـي كـنـزـ الـعـمـالـ ( ج ٦ ص ٣٩٦ ) وـقـالـ : أـخـرـجـهـ أـحـمـدـ وـابـنـ جـرـيرـ وـصـحـحـهـ وـالـطـحاـوـيـ وـالـضـيـاءـ الـمـقـدـسـيـ .

[ الـرـيـاضـ الـنـصـرـةـ ج ٢ ص ١٦٨ ] قـالـ : لـمـا نـزـلـ قـوـلـهـ : ﴿ وَأَنذرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ دـعـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ رـجـالـاـ مـنـ أـهـلـهـ إـنـ كـانـ الرـجـلـ مـنـهـ لـأـكـلـاـ جـذـعـةـ ( ١ ) وـإـنـ كـانـ شـارـبـاـ فـرـقـاـ ( ٢ ) فـقـدـمـ

---

١ . الجـذـعـةـ : مـنـ الـبـهـائـمـ صـغـيرـهاـ .

٢ . الفـرـقـ : بـضمـ الـفـاءـ وـسـكـونـ الرـاءـ ثـمـ الـقـافـ : إـنـاءـ يـكـتـالـ بـهـ .

الىهم رجلا فـأـكـلـوـهـاـ حـتـىـ شـبـعـوـاـ فـقـالـ لـهـمـ :ـ مـنـ يـضـمـنـ عـنـ دـيـنـ وـمـوـاعـيـدـ وـيـكـوـنـ مـعـىـ فـيـ الـجـنـةـ وـيـكـوـنـ خـلـيـفـتـىـ فـىـ أـهـلـىـ؟ـ فـعـرـضـ ذـلـكـ عـلـىـ أـهـلـ بـيـتـهـ ،ـ فـقـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ أـنـاـ ،ـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ :ـ تـقـضـىـ دـيـنـ وـتـنـجـزـ مـوـاعـيـدـ ،ـ قـالـ :ـ خـرـجـهـ أـحـمـدـ فـيـ الـمـنـاقـبـ .ـ

[ حـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ لـأـبـيـ نـعـيمـ جـ ١٠ـ صـ ٢١١ـ ]ـ روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ أـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـىـ عـنـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ قـالـ :ـ أـعـطـيـتـ فـيـ عـلـىـ خـمـسـاـ أـمـاـ إـحـدـاـهـاـ فـيـوـارـىـ عـورـتـىـ ،ـ وـالـثـانـيـةـ يـقـضـىـ دـيـنـ ،ـ وـالـثـالـثـةـ إـنـهـ مـتـكـئـىـ فـيـ طـوـلـ الـمـوـقـفـ ،ـ وـالـرـابـعـةـ فـانـهـ عـوـنـ عـلـىـ حـوـضـىـ ،ـ وـالـخـامـسـةـ فـانـهـ لـأـخـافـ عـلـىـ أـنـ يـرـجـعـ كـافـرـاـ بـعـدـ إـيمـانـ وـلـاـ زـانـيـاـ بـعـدـ إـحـصـانـ .ـ

[ طـبـقـاتـ اـبـنـ سـعـدـ جـ ٢ـ الـقـسـمـ صـ ٨٩ـ ]ـ روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ عـبـدـ الـوـاحـدـ اـبـنـ أـبـيـ عـوـنـ إـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ لـمـ تـوـقـىـ أـمـرـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ صـائـحـاـ يـصـحـ مـنـ كـانـ لـهـ عـنـدـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ عـدـةـ أـوـ دـيـنـ فـلـيـأـتـىـ ،ـ فـكـانـ يـبـعـثـ كـلـ عـامـ عـنـدـ الـعـقـبـةـ يـوـمـ النـحرـ مـنـ يـصـحـ بـذـلـكـ حـتـىـ تـوـقـىـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ ،ـ ثـمـ كـانـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ يـفـعـلـ ذـلـكـ حـتـىـ تـوـقـىـ ،ـ ثـمـ كـانـ الـحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـفـعـلـ ذـلـكـ وـانـقـطـعـ ذـلـكـ بـعـدـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـمـ ،ـ قـالـ :ـ قـالـ اـبـنـ أـبـيـ عـوـنـ :ـ فـلـاـ يـأـتـىـ أـحـدـ مـنـ خـلـقـ اللهـ إـلـىـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـحـقـ أـوـ بـاطـلـ إـلـاـ أـعـطـاهـ .ـ

[ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ٦ـ صـ ٤٠٣ـ ]ـ قـالـ :ـ حـدـثـنـاـ شـرـيـكـ عـنـ أـبـيـ اـسـحـاقـ عـنـ الـحـارـثـ عـنـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ :ـ فـيـ عـلـىـ خـمـسـ خـصـالـ لـمـ يـعـطـهـاـ نـبـىـ فـيـ أـحـدـ قـبـلـىـ ،ـ أـمـاـ خـصـلـةـ فـانـهـ يـقـضـىـ دـيـنـ وـيـوـارـىـ عـورـتـىـ ،ـ وـأـمـاـ الـثـانـيـةـ فـانـهـ الـذـائـدـ عـنـ حـوـضـىـ ،ـ وـأـمـاـ الـثـالـثـةـ فـانـهـ مـشـكـاـةـ لـىـ فـيـ طـرـيـقـ الـحـشـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ،ـ وـأـمـاـ الـرـابـعـةـ فـانـ لـوـائـىـ مـعـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـتـحـتـهـ آـدـمـ وـمـاـ وـلـدـ ،ـ وـأـمـاـ

الخامسة فانى لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحسان ولا كافرا بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٥ ] ولفظه : يا على أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني ، وتواريني في حفري ، وتفى بذمتى ، وأنت صاحب لواهى في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمى عن أبي سعيد . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٥ ] ولفظه : لا يقضى ديني غيرى أو على ، قال : أخرجه الطبرانى عن حبشي بن جنادة . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم ، وذكر أيضا في الصفحة المذكورة ما لفظه : على بن أبي طالب ينجز عدتي ويقضى ديني ، قال : أخرجه ابن مردويه والديلمى عن سلمان . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم . وذكر أيضا قبل هذا في ( ص ١٥٣ ) ما لفظه : على يقضى ديني ، قال : أخرجه البزار عن أنس . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم .

[ الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١١٣ ] قال : وعن جابر بن عبد الله قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم العباس بن عبد المطلب فقال : إضمن عنى ديني ومواعيدى ، قال : لا أطيق ذلك ، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال : فعل الله بك من شيخ ، يدعوك رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم لتقضى عنه دينه ومواعيده ، فقال : دعنى عنك فان ابن أخي بياري الريح فدعا على بن أبي طالب عليه السلام فقال : إضمن عنى ديني ومواعيدى ، فقال : نعم هى على فضمنها عنه ( الحديث ) قال : رواه البزار .

[ أيضا ج ٩ ص ١١٣ ] قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبى وصيما فمن وصييك؟ فسكت عنى فلما كان بعد رأى فقال : يا سلمان فأسرعت اليه قلت : ليك قال : تعلم من وصى

موسى؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فان وصيي  
وموضع سرى وخير من أترك بعدي وينجز عدتى ويقضى دينى على ابن أبي طالب ، قال : رواه  
الطبرانى ، (أقول) وذكره المساوى أيضا فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٩) فى الشرح وقال :  
آخرجه البزار.

[ أيضا ج ٩ ص ١٢١ ] قال : وعن ابن عمر قال : بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآل  
وسلم في ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى على عليه  
السلام وهو نائم في الأرض وقد اغبر (إلى أن قال) فقال . أى النبي صلى الله عليه وآل وسلم .  
ألا أرضيك يا على؟ قال : بل يا رسول الله قال : أنت أخى وزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى  
وتبرىء ذمتي ، فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدى ختم  
الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك يا على مات ميته جاهلية  
ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام ، قال : رواه الطبرانى .

[ أيضا ج ٩ ص ١٣٨ ] قال : وعن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم قال  
لعلى عليه السلام قبل موته : تبرىء ذمتي وتقبل على سنتي ، قال : رواه البزار .

[ خصائص النسائي ] صاحب الصحيح المعروف (ص ٤) روى بسنده عن عائشة بنت سعد  
قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم يوم الجحفة فأخذ بيده على  
عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني وليكم قالوا : صدقت يا رسول  
الله ، ثم أخذ بيده على عليه السلام فرفعها فقال : هذا ولبي ويؤدى عنى دينى ، وأنا موالى من  
والاه ومعادى من عاداه .

[ كنوز الحقائق ص ٩٢ ] ذكر حديثين ، أحدهما على يقضى دينى وثانيهما على ينجز عداتى  
ويقضى دينى ، وفي كل منهما قال : آخرجه الدليلى .

## باب

### إن عليا عليه السلام نحر ما بقي من بدنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع مائة بدنة نحر منها ثلاثة بدنة بيده ثم أمر عليا عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال أقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئاً وخذ لنا من كل بغير حذية <sup>(١)</sup> من لحم ثم اجعلها في قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ففعل ، (أقول) وقد روى هاهنا في هذا المعنى روایات كثيرة قد اقتصرنا من بينها على ما ذكر .

[ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ] في سورة الكوثر ، قال : روى إنه عليه السلام أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة <sup>(٢)</sup> من

---

١ . الحذية : القطعة .

٢ . قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة ( برة ) ما نصه : « في حديث ابن عباس أهدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جملاً كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة يغيط بذلك المشركين : البرة حلقة تجعل في لحم الألف وربما كانت من شعر »

ذهب فنحر هو عليه السلام حتى أعيى ثم أمر عليا عليه السلام بذلك وكانت النوق يزدحمن على رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فلما أخذ على السكين تباعدت منه.

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣١ ] روى بسنده عن جابر إن البدن التي نحر رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم كانت مائة بدن نحر بيده ثلاثة وستين ونحر على عليه السلام ما غير ، وأمر النبي صلى الله عليه وآلها وسلم من كل بدن ببعضه فجعلت في قدر ثم شربا من مرقها (أقول) ويفيد الجزء الأخير من هذا الحديث ما ذكره السيوطي في الدر المنشور في تفسير قوله تعالى : ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْبَلَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ في سورة الحج قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : نحر رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم من كل جزور ببعضه فجعلت في قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وعلى عليه السلام من اللحم وحسوا من المرق ( قال ) قال سفيان : لأن الله يقول : فكلوا منها.

[ سنن البيهقي ج ٥ ص ٦ ] روى بسنده عن جابر بن عبد الله حديثا طويلا في حج النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال في أواخره : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم إلى المنحر فنحر بيده ثلاثة وستين وأمر عليا عليه السلام فنحر ما غير ، . يقول ما بقى . وأشاركه في هديه ، ثم أمر من كل بدن ببعضه فجعلت في قدر فطبخت فأكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ( الحديث ) وروى أيضا مثل ذلك في ( ص ١٣٣ ) .

[ سنن البيهقي ج ٥ ص ٢٣٨ ] روى بسنده عن غرفة بن الحارث الكندي قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في حجة

---

فهي بضم الباء للوحدة والراء المشددة المفتوحة ثم الماء.

الوداع وأتي بالبدن فقال : أدعوا لى أبا حسن فدعى له على عليه السلام ، فقال له : خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بأعلاها ثم طعنا بها البدن ، فلما فرغ ركب بغلته وأردف علينا عليه السلام ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته ( ج ٧ القسم ٢ ص ١٤٥ ) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٦٩ ) .

## باب

### إن عليا عليه السلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

#### أن يضحي عنه بعد وفاته

[ صحيح أبي داود ] في الجزء الثامن عشر في باب الأضحية عن الميت روى بسنده عن حنش قال : رأيت عليا عليه السلام يضحي بكبشين فقلت : ما هذا؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ١٥٠) وفي غير هذا الموضع أيضا .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٢٩ ] روى بسنده عن حنش قال : ضحي على عليه السلام بكبشين كبش عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبش عن نفسه ، وقال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أضحي عنه فأنا أضحي أبدا (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

## باب

### إِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمْعُ الْقُرْآنِ بَعْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧ ] روى بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم أقسمت ( أو حلفت ) أن لا أضع ردائى عن ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضع ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن <sup>(١)</sup> .

---

١ . جاء في فهرست ابن النديم الطبعة الثانية بمصر ( ص ٤٧ ) ما هذا نصه : « قال ابن المنادى : حدثني الحسن بن العباس قال : أخبرت عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خير عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآلله وسلم فأقسم إنه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند أهل جعفر ، ورأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفا قد سقط منه أوراق بخط على بن أبي طالب ( عليه السلام ) يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب سور من ذلك المصحف ». ( أنظر كتاب تأسيس الشيعة ( ص ٣١٦ ) طبع بغداد لسيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله ).

## باب

إن عليا عليه السلام تغدره الأمة بعد

النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ويصيبه جهد وبلاء

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠ ] روى بسنده عن أبي إدريس الأودي عن علي عليه السلام قال : إن مما عهد إلى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم أن الأمة ستغدر بي بعده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه (ج ١١ ص ٢١٦) وقال فيه : إن الأمة ستغدر بك من بعدي ، وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٧٣) وقال فيه : إن الأمة ستغدرني من بعده ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة والحارث والبزار والحاكم والعقيلي والبيهقي في الدلائل .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢ ] قال : عن حيان الأسدى سمعت عليا عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدي وأنك تعيش على ملئي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخذل من هذا . يعني لحيته من رأسه . قال الحاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطني

فِي الْأَفْرَادِ وَالْحَاكِمِ وَالْخَطِيبِ عَنْ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ.

[ المُهِشَّمِ فِي مُجْمِعِهِ ج ٩ ص ١٣٧ ] قَالَ : وَعَنْ ثُلْبَةِ أَنَّهُ قَالَ . أَىٰ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ . عَلَى الْمَنْبِرِ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَمْمَى إِلَى أَنَّ الْأَمْمَةَ سَتَغْدُرُ بِي ، قَالَ : رَوَاهُ الْبَزَارُ .

[ مُسْتَدْرِكُ الصَّحِيحَيْنِ ج ٣ ص ١٤٠ ] رَوَى بَسْنَدَهُ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : أَمَا إِنَّكَ سَتَلْقِي بَعْدِي جَهَدًا قَالَ : فِي سَلَامَةٍ مِّنْ دِينِي قَالَ : فِي سَلَامَةٍ مِّنْ دِينِكَ ( قَالَ ) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِيْنِ .

[ كَنْوَزُ الْحَقَائِقِ لِلْمَنْاوِي ص ١٨٨ ] وَلِفَظِهِ : يَا عَلِيٌّ إِنَّكَ سَقْبَلِي بَعْدِي فَلَا تَقَاتِلْنَ ، قَالَ : أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى ، ( أَقُولُ ) وَمَقْتَضِيُّ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَبَيْنَ مَا تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . الْمَرْوِى بِطَرْقٍ عَدِيدَةٍ إِنْ مِنْكُمْ مَنْ يَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَتْ عَلَى تَنْزِيلِهِ أَوْ مَا تَقْدِمُ مِنْ أَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا بِقَتَالِ النَّاكِثِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ وَالْمَارِقِيْنَ كَمَا رَوَى ذَلِكَ بِطَرْقٍ عَدِيدَةٍ أَيْضًا . هُوَ النَّهْيُ عَنِ الْقَتَالِ مِنْ بَعْدِهِ بِلَافْصَلٍ إِمَّا لِقَلْتَةِ النَّاصِرِ أَوْ لِمُخَافَةِ أَنْ يَرْتَدِ النَّاسُ عَنِ دِينِهِمْ لِقَرْبِ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَوَانِعِ الْقَتَالِ وَأَمَا بَعْدَ وَجْدَانِ النَّاصِرِ أَوْ بَعْدَ ارْتِفَاعِ الْمَوَانِعِ فَلَا بَدِّلَ مِنِ الْقَتَالِ .

[ حَلِيَّةُ الْأُولَيَاءِ لِأَبِي نَعِيمِ ج ١ ص ٦٦ ] رَوَى بَسْنَدَهُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَاهَدَ إِلَى عَهْدِهِ فِي عَلِيٍّ فَقَلَتْ : يَا رَبِّ بَنِّي لِ فَقَالَ : إِسْمَعْ فَقَلَتْ : سَمِعْتُ فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا رَأْيَةُ الْمَهْدِيِّ وَإِمَامُ أُولَيَاءِ النَّاسِ وَنُورٌ مِّنْ أَطَاعَنِي وَهُوَ الْكَلْمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتَهَا الْمُتَقِيْنَ مِنْ أَحَبِّهِ أَحَبِّنِي وَمِنْ أَبْغَضِهِ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامَ فَبَشَّرَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ فَان

يَعْذِبُنِي فِي ذَنْبِنِي وَإِنْ يَتَمَّ لِي الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي قَالَ : قَلْتَ : اللَّهُمَّ اجْلِ قَلْبَهُ وَاجْعَلْ رِبِيعَهُ  
الْإِيمَانَ فَقَالَ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفِعٌ إِلَيَّ أَنَّهُ سِيَّخَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصُّ بِهِ أَحَدًا  
مِنْ أَصْحَابِي فَقَلْتَ : يَا رَبَّ أَخِي وَصَاحِبِي فَقَالَ : إِنَّ هَذَا شَيْءًا قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلٍ وَمُبْتَلٍ بِهِ .

## باب

### في بكاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم على علي عليه السلام

[ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٨ ] روی بسنده عن عبد الله بن أحمد ابن كثیر وأحمد بن زهیر بسنديهما ، عن أبي عثمان النھدی ، عن على بن أبي طالب عليه السلام قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها قال لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق ( قال ) وقال أحمد بن زهیر : بتسع حدائق كل ذلك أقول له ويقول : لك في الجنة خير منها ( قال ) ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وبكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدي ، فقلت : بسلامة من ديني قال : نعم بسلامة من دينك.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨ ] قال : عن على عليه السلام بينما رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول : لك في الجنة أحسن منها ، فلما خلا له الطريق

اعتنقني ثم أجهش باكيا قلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور أقوام لا ييدوونها لك إلا من بعدي قلت : يا رسول الله في سلامة من ديني قال : في سلامة من دينك ( قال ) أخرجه البزار وأبو بعلي وأبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة وابن الجوزي وابن النجاشي في تاريخه ، ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢١٠ ) باختصار وقال : أخرجه أحمد في المناقب ( انتهى ) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٣٩ ) باختصار زائد.

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١١٨ ] قال : وعن ابن عباس قال : خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وآلها وسلم وعلى عليه السلام في حشان<sup>(١)</sup> المدينة فمررت بحديقة فقال على عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال : حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم أومأ بيده إلى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه ، قلت : ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور قوم لا ييدوونها لك حتى يفقدونها ، قال : رواه الطبراني ، ( أقول ) ثم إن هاهنا حديثاً يناسب صدر الأحاديث المقدمة وهو ما ذكره الحب الطبرى في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢١٠ ) قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يا على إن لك في الجنة ما لا يقدر على أهل الأرض لواسعهم.

---

١ . الحشان : بكسر الحاء والتون في آخره جمع حش وهو البستان.

## باب

### إِنْ عَلَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

#### فِي الْمَنَامِ أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِمْ

[ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٤ ] قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : وأتيته سحرا . أى أتى أباه . فجلست اليه فقال : إني بنت الليلة أوقظ أهلى فملكتني عيناي وأنا جالس فسنج لى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود <sup>(١)</sup> واللدد فقال لي : أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم خيرا لى منهم وأبدلهم شرا مني ( أقول ) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٣٦ ).

[ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦ ] روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لي الحسين بن علي عليهما السلام : قال لي على عليه السلام : سنج لى الليلة رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في منامي فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد ، قال : أدع عليهم قلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لى منهم وأبدلهم بي من هو

---

١ . الأود التعب وللشقة واللدد الخصومة الشديدة.

شر مني فخرج فضريه الرجل ، قال ابن الأثير : كذا في هذه الرواية الحسين بن على ( عليهما السلام ) وإنما هو الحسن .

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ] قال : وقال أبو عبد الرحمن السلمي أتيت الحسن بن على عليهما السلام في دار أبيه وكان يقرأ عليّ وذلك في اليوم الذي قتل فيه عليه السلام فقال لي : إنه سمع أباه في ذلك السحر يقول له : يا بني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم في هذه الليلة في نومة نتها فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال : أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني ، ثم اتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلوة فخرج فاعتوره الرجالان ، فأما أحدهما فووّقعت ضربته في الطاق ، وأما الآخر فضريه في رأسه وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبعين عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر ، ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٤٥ ) عن الحسن البصري وقال : أخرجه أبو عمرو والقلعى .

( ثم ) إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقدى في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤١١ ) قال : عن الحسن أو الحسين ( عليهما السلام ) إن علياً عليه السلام قال : لقيني حبيبي . يعني في المنام . نبى الله صلى الله عليه وآلـه وسلم فشكوت اليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدهم الراحة منهم إلى قريب لما لبث إلا ثلاثة ( قال ) أخرجه العدنى .

ب

في أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتال علي

عليه السلام وإن خبر على عليه السلام عن قتل نفسه

[ مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۴۲ ] قال : عن حیان الأسدی سمعت علیا علیه السلام يقول : قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملئي وتقتل على سنتی من أحبك أحبنی ، ومن أبغضك أبغضنی ، وإن هذه ستختضب من هذا . يعني لحیته من رأسه . قال الحاکم : صحيح .

[ الاستيعاب ج ٢ ص ٦٨١ ] روى بسنده عن ابن أبي فضالة قال : خرجت مع أبي إلى على بن أبي طالب عليه السلام يبنع عائدا له وكان مريضا ثقيلا يخاف عليه فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت؟ لم يلوك إلا أعراب جهينة فاحتمل إلى المدينة فان أصبابك أجلوك وليك أصحابك وصلوا عليك ، وكان أبو فضالة من شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وآلله وسلم فقال له على عليه السلام : لست ميتا من وجمي هذا إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم عهد إلى أن لا أموت حتى أؤمر ثم تختضب هذه من هذه . يعني لحيته من هامته . ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ١ ص ١٠٢ ) وقال في آخره : وقتل

أبو فضالة مع على عليه السلام يوم صفين وذكره المحب الطبرى أيضا في الرياض النصرة ( ج ٢ ص ٢٢٣ ) وقال : أخرجه ابن الصحاح .

[ مسند أبي داود الطيالسى ج ١ ص ٢٣ ] روى بسنده عن زيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى على عليه السلام فقال : إنك الله فانك ميت فقال : لا والذى فلق الحبة وبرا النسمة ولكنى مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه وأشار بيده إلى لحيته عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى .

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٣٧ ] قال : وعن عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا عليه السلام وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد ( قال ) رواه أبو يعلى ، ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه ( ص ٧٤ ) وقال : أخرجه أبو يعلى وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٧ ) وقال : أخرجه أبو يعلى عن عائشة .

[ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ] ولفظه : إن هذا لن يموت حتى يملاً غيظا ولن يموت إلا مقتولا قاله لعلى عليه السلام ( قال ) أخرجه الدارقطنى في الأفراد وابن عساكر عن أنس . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٨ ] قال : عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : إنك مستخلف مقتول وإن هذه مخصوصة من هذا . يعني لحيته من رأسه . قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٦ ] روى بسنده عن عبد الله ابن سبع قال : خطبنا على عليه السلام فقال : والذى فلق الحبة وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذه قال : قال الناس : فاعلمنا من

هو والله لنبيين عترته قال : أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي ( الحديث ) .

[ الطبقات ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ] روی بسنده عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذا . يعني لحيته من رأسه ..

[ الطبقات أيضاً لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٣ ] روی بسنده عن أم جعفر سرية على عليه السلام قالت : إني لأصب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال : واهما لك لتخضبن بدم قالت : فأصيب يوم الجمعة .

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ] قال : روی الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحمامي أنه سمع على بن أبي طالب عليه السلام يقول : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه . يعني لحيته . من دم هذا . يعني رأسه ..

( أقول ) هذه جملة من الأخبار التي جاءت في إخبار النبي صلى الله عليه وآلها وسلم عن قتل على عليه السلام وإخبار على عليه السلام عن قتل نفسه وأما بقيتها فستأتي في باب قاتل على عليه السلام أشقاها ، فانتظر .

## باب

### إن عليا عليه السلام أشار الى قاتله

### والى الليلة التي قتل بها

[ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ] روى بسنده عن محمد بن سيرين قال على بن أبي طالب عليه السلام للمرادي :

أريـد حـياتـه وـيرـيد قـتـلـى عـذـيرـكـ مـنـ خـلـيلـكـ مـنـ مـرـادـي

[ أقول ] ورواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٧٠ ).

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ] روى بسنده عن سكين ابن عبد العزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا عليه السلام فحمله ثم قال :

أريـد حـياتـه وـيرـيد قـتـلـى عـذـيرـى مـنـ خـلـيلـى مـنـ مـرـادـي

أما إن هذا قاتلى ، قيل : فما يمنعك منه؟ قال : إنه لم يقتلني بعد ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٤٥ ) وزاد في آخره : وقيل له : إن ابن ملجم يسم سيفه وقال : إنه

سيقتلك به قتلة يتحدث بها العرب ، ببعث اليه وقال : لم تسم سيفك؟ قال : لعدوى وعدوك فخلى عنه وقال : ما قتلتني بعد ، قال : أخرجه أبو عمرو.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ] قال : عن معاوية بن جوين الحضرمي قال : عرض على على عليه السلام الخيل فمرّ عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه ( أو قال نسبه ) فانتمى إلى غير أبيه فقال له : كذبت حتى انتسب إلى أبيه فقال : صدقت أما إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم حدثني أن قاتلي شبه اليهود وهو يهود فامضه ( قال ) أخرجه ابن عدى وابن عساكر.

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٠ ] قال : فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج . يعني عليا عليه السلام . والنظر إلى السماء وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وأنها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها ( الخ ) .

## باب

### إن عليا عليه السلام يصحن الاوز

#### في وجهه قبل أن يخرج فيقتل

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥ ] روى بسنده عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج على عليه السلام لصلاة الفجر فاستقبله الإوز <sup>(١)</sup> يصحن في وجهه قال : فجعلنا فطردهن عنه فقال : دعوهن فانهن نوائح وخرج فأصيب ( قال ) ابن الأثير وهذا يدل على أنه عليه السلام علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها والله أعلم ( انتهى ) ، ( أقول ) وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤١٣ ) وقال : أخرجه ابن عساكر .

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥ ] قال : وعن الحسين بن كثير عن أبيه . وكان قد أدركه عليا عليه السلام . قال : فخرج على عليه السلام إلى الفجر فأقبل الإوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال : دعوهن فانهن نوائح فصربه ابن ملجم ، قلت له : يا أمير المؤمنين خل بيننا

---

١ - الإوز : بكسر الهمزة وتشديد الراء ، جمع إوزة وهو طائر مائي ويقال له ( الوزة ) . فارسية . ( المنجد )

وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبدا ، قال : لا ولكن إحبسو الرجل فان أنامت فاقتلوه ، وإن أعيش فالجروح قصاص ، قال : أخرجه أحمد في المناقب ( أقول ) في المثل المشهور ( ماله ثاغية ولا راغية ) الثاغية النعجة والناغية الناقة ، أى ليس له شيء .

## باب

### إن عليا عليه السلام ذو قرنها

[ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٣ ] روی بسنده عن سلمة بن أبي الطفیل . قال : أظنه عن أبيه . عن علی علیه السلام قال : قال لی رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم : يا علی إن لك كنزا في الجنة وإنك ذو قرنها فلا تتبعن النظرة فان لك الأولى وليس لك الآخرة ، ( قال ) هذا حديث صحيح الإسناد ، ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ١ ص ١٥٩ ) ورواه الطحاوی أيضا في مشکل الآثار ( ج ٢ ص ٣٥٠ ) وفي شرح معانی الآثار ( ج ٢ ص ٨ ) ورواه جمیع آخرون أيضا من أئمۃ الحديث .

[ مشکل الآثار للطحاوی ج ٢ ص ٣٥٠ ] روی بسنده عن أبي الطفیل قال : قام علی علیه السلام على المنبر فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ولن تسألوا بعدى مثلی ، فقام اليه ابن الكواء فقال : ما كان ذو القرنين ملکاً كان أم نبیاً؟ فقال : لم يكن نبیاً ولا ملکاً ولكن کان عبداً صالحأً أحب الله فأحبه وناصح الله فنصحه ، ضرب على قرنه الأيمن فمات ثم بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات وفيکم مثله .

(أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ١ ص ٢٥٤ ) وقال فيه : بعثه الله إلى قومه فضريبوه على قرنه فمات ثم أحياه الله لجهادهم ، ثم بعثه الله إلى قومه فضريبوه على قرنه الآخر فمات فأحياه الله لجهادهم ، فلذلك سمى ذو القرنين ، وإن فيكم مثله ، قال : أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي عاصم في السنة ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبي عاصم ، وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢١٠ ) ثم قال : وقال المروى في قوله تعالى : ( ويسألونك عن ذى القرنين ) قال : إنما سمى ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى عبادة الله فضريبوه على قرنه الأيمن فمات ثم أحياه الله عز وجل فضريبوه على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله تعالى ، قال : ومن ذلك قول على عليه السلام حين ذكر قصة ذى القرنين قال : وفيكم مثله ، فترى أنه إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداها يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم ، فيجوز أن تكون الإشارة إلى ذلك بقوله صلى الله عليه وآلـه وسلم : وإنك ذو قرنينا أى ذو قرنى هذه الأمة كما كان ذو القرنين في تلك الأمة .

## باب

### إن قاتل علي عليه السلام أشقي الناس

[السيوطى في الدر المنشور] في ذيل تفسير سورة والشمس ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبغوى وأبو نعيم في الدلائل عن عمار ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : ألا أحدثك بأشقي الناس؟ قال : بلى ، قال : رجلان اخيمير ثمود الذى عقر الناقة ، والذى يضربك على هذا . يعني قرنه . حتى تبتل منه هذه . يعني لحيته . قال : وأخرج الطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة .

[ خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٣٩ ] روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلى بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بها شهرا فصالح فيها بنى مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي على عليه السلام : هل لك يا أبا اليقظان أن نأتى هؤلاء نفر من بنى مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ قال : قلت : إن شئت ، فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة

ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى عليه السلام حتى اضطجعنا في ظل صور من التخل وفي دقعا من التراب فنمنا فو الله ما أهينا إلا رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يحركنا برجله وقد تربينا من تلك الدقعا التي نمنا فيها فيومئذ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم لعلى عليه السلام : ما لك يا أبا تراب؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكمما أشقي الناس رجلين؟ قلنا : بل يا رسول الله قال : احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذى يضررك على هذه . ووضع يده على قرنه . حتى يبل منها هذه . وأخذ بلحيته . (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٤ ص ٢٦٢) والحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٠) والطحاوى أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥١) وابن جرير الطبرى أيضا في تاريخه (ج ٢ ص ١٢٣) بطريقين ، والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) وقال : أخرجه البغوى والطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجاش .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣ ] روى مسنده عن أبي سنان الدؤلي إنه عاد علينا عليه السلام في شكوى له شكاها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال : لكن والله ما تخوفت على نفسى منه لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم الصادق المصدق يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا . وأشار إلى صدغيه . فيسأله دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عافر الناقة أشقي ثمود (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط البخاري (أقول) ورواه البيهقي أيضا في (ج ٨ ص ٥٨) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٣) باختلاف في اللفظ ، وغير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث

[ مسنـد الإمام أـحمد بن حـنـبـل ج ١ ص ١٣٠ ] روى مسنـدـهـ عنـ عبدـ اللهـ ابنـ سـبعـ قالـ : سـمعـتـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ : لـتـخـضـبـ هـذـهـ

من هذه فما ينتظر في الأشقي قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبیر عترته ، قال : إذا تالله تقتلون  
بـی غیر قاتلـی (الـحدـیـث) ، (أـقـول) وروـاه اـبـن سـعـد أـيـضاـ فـی طـبـقـاتـه (جـ ۳ صـ ۲۲) والـخـطـیـبـ  
الـبـعـدـادـی أـيـضاـ فـی تـارـیـخـ بـغـدـادـ (جـ ۱۲ صـ ۵۷) .

[ طـبـقـاتـ اـبـن سـعـدـ جـ ۳ القـسـمـ ۱ صـ ۲۱ ] روـی بـسـنـدـه عنـ أـبـی الطـفـیـلـ قالـ : دـعاـ عـلـیـ عـلـیـهـ  
الـسـلـامـ النـاسـ إـلـیـ الـبـیـعـةـ فـجـاءـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـلـجـمـ المـرـادـیـ فـرـدـ مـرـتـیـنـ ، ثـمـ أـتـاهـ فـقـالـ : مـاـ يـحـبـسـ  
أـشـقـاـهـ لـتـخـضـبـنـ (أـوـ لـتـصـبـغـنـ) هـذـهـ مـنـ هـذـاـ . يـعـنـ لـحـیـتـهـ مـنـ رـأـسـهـ . ثـمـ تـمـثـلـ بـهـذـینـ الـبـیـتـیـنـ .  
أـشـدـدـ حـیـازـیـمـ کـ لـلـمـمـوـتـ فـیـانـ المـمـوـتـ آـتـیـکـ  
وـلـاـ تـجـزـعـ مـنـ الـقـتـلـ إـذـاـ حـلـ بـوـادـیـ کـ  
(أـقـولـ) وـرـوـاهـ الطـحـاوـیـ أـيـضاـ فـیـ مـشـکـلـ الـآـثـارـ (جـ ۱ صـ ۳۵۲) وـقـالـ فـیـهـ : مـاـ أـنـجـسـ  
أـشـقـاـهـ ، أـىـ بـتـقـدـیـمـ النـوـنـ عـلـیـ الـجـیـمـ ، وـلـعـلـهـ مـنـ تـحـیـفـ النـاسـخـ أـوـ الـطـابـعـ ، فـلـاحـظـ ، وـرـوـاهـ اـبـنـ  
الـأـثـیـرـ أـيـضاـ فـیـ أـسـدـ الـغـابـةـ (جـ ۴ صـ ۳۵) .

[ الطـبـقـاتـ أـيـضاـ جـ ۳ القـسـمـ ۱ صـ ۲۲ ] روـی بـسـنـدـه عنـ عـبـیدـةـ قالـ : قـالـ عـلـیـ عـلـیـهـ السـلـامـ  
: مـاـ يـحـبـسـ أـشـقـاـکـ أـنـ يـجـیـءـ فـیـقـتـلـنـیـ اللـهـمـ قـدـ سـئـمـتـهـمـ وـسـئـمـوـنـ فـأـرـحـمـهـمـ مـنـ وـأـرـحـنـیـ مـنـهـمـ .  
[ الطـبـقـاتـ أـيـضاـ جـ ۳ القـسـمـ ۱ صـ ۲۲ ] روـی بـسـنـدـه عنـ عـبـیدـ اللـهـ إـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـآلـهـ  
وـسـلـمـ قـالـ لـعـلـیـ عـلـیـهـ السـلـامـ : يـاـ عـلـیـ مـنـ أـشـقـیـ الـأـوـلـیـنـ وـالـآـخـرـیـنـ؟ قـالـ : اللـهـ وـرـسـوـلـهـ أـعـلـمـ ، قـالـ  
: أـشـقـیـ الـأـوـلـیـنـ عـاـقـرـ النـاقـةـ وـأـشـقـیـ الـآـخـرـیـنـ الـذـیـ يـطـعـنـکـ يـاـ عـلـیـ . وـأـشـارـ إـلـیـ حـیـثـ يـطـعـنـ .  
[ تـارـیـخـ بـغـدـادـ لـلـخـطـیـبـ الـبـعـدـادـیـ جـ ۱ صـ ۱۳۵ ] روـی بـسـنـدـه

عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : من أشقي الأولين؟ قال : عاشر الناقة ، قال : فمن أشقي الآخرين؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : قاتلوك ، (أقول) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره الزمخشري أيضا في الكشاف والفحشر الرازي في تفسيره الكبير كلامها في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَدَرُوْهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ في سورة الأعراف.

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٤ ] روی بسنده عن صحیب قال : قال على عليه السلام : قال لی رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : من أشقي الأولين؟ قلت : عاشر الناقة ، قال : صدقت ، قال : فمن أشقي الآخرين؟ قلت : لا علم لی يا رسول الله ، قال : الذی یضریک علی هذا . وأشار بيده إلى يافوخه . وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاکم فخضب هذه من هذه . یعنی لحیته من دم رأسه . (أقول) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) وقال : أخرجه ابن عساکر ، وذكره الحب الطبری أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٨) وقال : أخرجه أبو حاتم والملا في سیرته ، وذكره ابن عبد البر أيضا في استیعابه (ج ٢ ص ٤٠٧) وذكره العسقلانی ايضا في فتح الباری ج ٨ ص ٧٦ وقال أخرجه ابو یعلی باسناد لین وعند البزار باسناد

جيد

[ الشعلی في قصص الأنبياء ص ١٠٠ ] روی بسنده عن الضحاک بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : يا علیٰ أتدری من أشقي الأولين؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : عاشر الناقة ، قال : يا علیٰ أتدری من أشقي الآخرين؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : قاتلوك.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ] قال : عن علي عليه السلام ، قال : أخبرني الصادق المصدوق أن لا أموات حتى أضرب على هذه . وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر . فتخضب هذه منها بدم . وأخذ بلحيته . وقال : يقتلك أشقي هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقي بني فلان من ثمود ، فنسبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فخذه الدنيا دون ثمود ، قال : أخرجه عبد بن حميد وابن عساكر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤١٢ ] قال : عن سعيد بن المسيب قال : رأيت عليا عليه السلام على المنبر وهو يقول : لتخضبن هذه من هذه . وأشار بيده إلى لحيته وجبينه . فما حبس أشقاها؟ فقلت : لقد ادعى علي عليه السلام علم الغيب فلما قتل علمت أنه قد كان عهد اليه ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[ نور الأ بصار للشبلنجي ص ٩٧ ] قال : وفي الفصول المهمة قيل : وسئل على عليه السلام وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ فقال : اللهم غفرا هذه الآية نزلت في وفي عمى حمزة وفي ابن عمى عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب ، فأما عبيدة فإنه قضى نحبه شهيدا يوم بدر ، وأما عمى حمزة فإنه قضى نحبه شهيدا يوم أحد ، وأما أنا فأنا أنتظر أشقاها يخضب هذه من هذا . وأشار إلى لحيته ورأسه . عهدا عهده إلى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ٨٠) .

## باب

### إن ابن ملجم لعنه الله

#### يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه

[ نور الأ بصار للشبلنجي ص ٩٨ ] قال : غريبة من كتاب المناقب لأبي بكر الخوارزمي قال : قال أبو القاسم بن محمد : كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا؟ فقالوا : راهب قد أسلم وجاء إلى مكة وهو يحدث بحديث عجيب ، فأشرفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجثة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال : بينما أنا قاعد في صومعتي في بعض الأيام إذ أشرفت منها إشراقة فإذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقأ فرمى من فيه ربع إنسان ، ثم طار فغاب يسيرا ثم عاد فتقأ ربعا آخر ، ثم طار وعاد فتقأ هكذا ، إلى أن تقيأ أربعة أرباع إنسان ثم طار فدنت الأربع بعضها من بعض فالتآمت ، فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب مما رأيت ، فإذا بالطائر قد انقض عليه فاختطف ربعه ، ثم طار ثم عاد واختطف ربعا آخر ، ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه ، فبقيت متفكرا وأنحسر أن لا كنت سأله من هو وما هي قصته ، فلما كان في

اليوم الثاني إذا بالطائر قد أقبل و فعل كفعله بالأمس ، فلما التأمت الأربع و صارت شخصاً كاماً نزلت من صومعتي مبادراً اليه و سأله بالله من أنت يا هذا؟ فسكت ، فقلت : بحق من خلقك إلا ما أخبرتني من أنت؟ فقال : أنا ابن ملجم فقلت : ما قصتك مع هذا الطائر ، قال : قتلت على بن أبي طالب فوكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم ، فخرجت من صومعتي و سأله عن على بن أبي طالب فقيل لي : إنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فأسلمت و أتت إلى بيت الله الحرام قاصداً للحج و زيارة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم .

## باب

### في لين علي عليه السلام بقاتله

[ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٤ ] روى بسنده عن الشعبي قال : لما ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا عليه السلام تلك الضربة أوصى به علي عليه السلام فقال : قد ضربني فاحسنوا اليه وألينوا له فراشه ، فان أعيش فهضم أو قصاص وإن مات فعاجلوه فان مخاصمه عند ربى عز وجل ، ( أقول ) فهضم . أى ترك له حقى .

[ مسند الإمام الشافعى ] في كتاب قتال أهل البغى ( ص ١٨٠ ) قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه إن عليا عليه السلام قال في ابن ملجم . بعد ما ضربوه . أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تثنوا .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣ ] قال : عن جعفر بن محمد عن أبيه إن عليا عليه السلام كان يخرج إلى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضربه ابن ملجم لعنه الله ، فقال عليه السلام : أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تثنوا ، قال : أخرجه الشافعى والبيهقى .

## باب

### في الجواب عما قاله عمران بن

#### حطان الخارجي لعنه الله

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧١ ] روى بسنده عن عبد الله ابن مالك قال : جمع الأطباء على عليه السلام يوم جرح . وكان أبصراهم بالطب كثير بن عمرو السكوني . وكان يقال له أثير بن عمرو ، وكان صاحب كسرى يتطلب ، وهو الذي ينسب اليه صحراء أثير . فأخذ رية شاة حارة فتتبع عرقا منها فاستخرجه فأدخله في جراحة على عليه السلام ثم نفح العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال : يا أمير المؤمنين إعهد عهلك فانك ميت ( قال ) وفي ذلك يقول عمران ابن حطان الخارجي .

يا ضربة من تقوى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا  
إني لأذكره حينما فاحسنته أو في البرية عند الله ميزانا  
( قال ) وقال بكر بن حماد التاهري<sup>(١)</sup> رضوان الله عليه معارضا له في ذلك :

---

١ - في نور الأ بصار للشبلنجي ص ٩٨ سمي الشاعر ( بكر بن حسان ) فلاحظ .

هدمت ويلك للإسلام أركانا  
 وأول الناس إسلاماً وإيماناً  
 سن الرسول لنا شرعاً وبياناً  
 أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً  
 ما كان هارون من موسى بن عمراناً  
 ليثاً إذا لقى الأقران أقراناً  
 فقللت سبحان رب الناس سبحاننا  
 يخشى المعاد ولكن كان شيطاناً  
 وأخسر الناس عند الله ميزاناً  
 على ثود بأرض الحجر خسراً  
 قبل المنية أزماناً فأزماناً  
 ولا سقى قبر عمران بن حطاناً  
 ونال ما ناله ظلماً وعدواناً  
 إلا ليبلغ من ذى العرش رضواناً  
 فسوف يلقى بها الرحمن غضباناً  
 إلا ليصلى عذاب الخلد نيراناً

[ نور الأ بصار للشبلنجي ص ٩٨ ] قال : وما سمع القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله

الشافعى قول عمران بن حطان الرقاشى الخارجى :

كفاء مهجأة شر الخلق إنساناً  
 إلا ليبلغ من ذى العرش رضواناً  
 أوفي البرىءة عند الله ميزاناً

فأجابه بقوله :

عن ابن ملجم الملعون بحثاناً

قل لابن ملجم والأقدار غالبة  
 قتلت أفضل من يمشى على قدم  
 وأعلم الناس بالقرآن ثم بما  
 صهر النبي ومولاه وناصره  
 وكان منه على رغم الحسود له  
 وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً  
 ذكرت قاتلته والدموع منحدر  
 إني لأحس به ما كان من بشر  
 أشقي مراد إذا عدت قبائلها  
 كعاقر الناقة الأولى التي جلبت  
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها  
 فلا عفا الله عنده ما تحمله  
 لقوله في شقى ظل مجرتماً  
 ( يا ضربة من تقى ما أراد بها  
 بل ضربة من غوى أوردته لظى  
 كأنه لم يرد قصداً بضربيته )

[ نور الأ بصار للشبلنجي ص ٩٨ ] قال : وما سمع القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله

الشافعى قول عمران بن حطان الرقاشى الخارجى :

الله در المرادى الذى فتك  
 يا ضربة من تقى ما أراد بها  
 إني لأذكره يوماً فأحس به

فأجابه بقوله :

إن لأبرأ ما أنت قاتلـه

يَا ضَرِبَةٌ مِّنْ شَقِّيْ مَا أَرَادَ بِهَا  
إِنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَلْعَنُهُ  
عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ مُتَصَلِّدًا  
فَانْتَمَا مِنْ كَلَابِ النَّارِ جَاءَ بِهِ  
عَلَيْكُمَا لَعْنَةُ الْجَبَارِ مَا طَلَعَتْ

إِلَّا لِيَهُ دَمٌ لِلإِسْلَامِ أَرْكَانًا  
دِينًا وَأَعْنَانَ عَمَرَانَا وَحَطَانًا  
لِعَائِنَ اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا  
نَصُّ الشَّرِيعَةِ بِرَهَانًا وَتَبِانًا  
شَمْسٌ وَمَا أَوْقَدُوا فِي الْكَوْنِ نَزِيرَانًا

## باب

### في وفود الملائكة والنبيين على علي عليه السلام

بعد ما ضربه ابن ملجم لعنده الله

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨ ] روى بسنده عن عمرو ذي مر قال : لما أصيّب على عليه السلام بالضرر دخلت عليه وقد عصّب رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أرى ضربتك قال : فحلّها فقلت : خدش وليس بشيء ، قال : إنّ مفارقكم ، فبكّت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها : أسكني فلو ترين ما أرى لما بكّيت ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ماذا ترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا مُحَمَّد صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : يا علي إبشر فما تصير اليه خير مما أنت فيه .

## باب

### إن عليا عليه السلام اتاه أمر الله وهو خميس

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥ ] روی بسنده عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان حمل على عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلات لقم ويقول : يأتي أمر الله وأنا خميس ، وإنما هي ليلة أو ليلتان ( أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤١٣ ) ولكن ذكر ابن عباس مكان عبد الله بن جعفر وقال في آخره : فأصيبي من آخر الليل قال : أخرجه ابن عساكر .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤١١ ] قال : عن جعفر لما دخل شهر رمضان كان على عليه السلام يفطر عند الحسن عليه السلام ليلة وعند الحسين عليه السلام ليلة وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثا ، فقيل له فقال : إنما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميس ، فقتل من ليلته قال : أخرجه العسكري .

## باب

إِنَّ اللَّهَ يَتَوَفَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

### بِمَشِيَّتِهِ دُونَ عَزَرَائِيلَ

[الرِّيَاضُ النَّصْرَةُ ج ٢ ص ١٦٥] قال : عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : لما أسرى بي مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبريل من هذا؟ قال : هذا عزراًئيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أَحْمَدَ مَا فَعَلَ ابْنَ عَمِّكَ عَلَيِّ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمى عليا؟ قال : وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك على بن أبي طالب فان الله يتوفا كما بمشيته ، قال : خرجه الملا في سيرته .

## باب

### إن عليا عليه السلام حنط

#### بفضل حنط النبي صلى الله عليه وآلها وسلم

[ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦١ ] روى بسنده عن أبي وائل قال : كان عند علي عليه السلام مسک فأوصى أن يحنط به قال : وقال على عليه السلام : وهو فضل حنط رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، (أقول) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) وقال : أخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساكر .

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧ ] قال : وروى هارون بن سعيد إنه كان عند علي عليه السلام مسک أوصى أن يحنط به وقال : فضل من حنط رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، قال : أخرجه البغوي .

## باب

في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره

### في الربوة وهي النجف

[ كنز العمال ج ١ ص ٢٥٨ ] قال : عن جعفر الصادق عليه السلام إنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَزَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : الربوة النجف ، والقرار المسجد ، والمعين الفرات ( ثم قال ) إن نفقة في الكوفة بالدرهم الواحد تعدل بمائة درهم في غيرها ، والركعة بمائة ركعة ، ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فان فيه شعبين من الجنة ، وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسک في الفرات ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على باب النجف ويقول : وادى السلام ، وجمع أرواح المؤمنين ، ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان ، وكان يقول : اللهم اجعل قبرى بها ، قال : أخرجه ابن عساكر.

## باب

### في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السلام

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣ ] روى بسنده عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجده في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال لي : يا بن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل على بن أبي طالب عليه السلام؟ فقلت : نعم ، فقال : هل فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فانحنى عليّ فقال : ما كان؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ، لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي ، ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النصرة ( ج ٢ ص ٢٤٧ ) وقال : أخرجه ابن الصحاح في الآحاد والثانى .

[ مستدرك الصحيحين أيضا ج ٣ ص ١٤٤ ] روى بسنده عن الزهرى إن أسماء الأنصارية قالت : ما رفع حجر بالياء ليلة قتل على عليه السلام إلا ووجد تحته دم عبيط .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ] في ضمن ما جاء في الحسين عليه السلام قال : وما مرّ من أنه لم يرفع حجر في الشام ( أو الدنيا ) إلا رؤى تحته دم عبيط ، وقع يوم قتل على عليه السلام أيضا ، كما أشار إليه البيهقي بأنه حكى عن الزهرى إنه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فأخبره إنه يوم قتل على عليه السلام لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ثم قال له : لم يبق من يعرف هذا غیرك فلا تخبر به ، قال : فما أخبرت به إلا بعد موته ، قال : وحكى عنه أيضا إن غير عبد الملك أخبر بذلك أيضا .

## باب

إن عليا عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصى

**موسى عليه السلام وعرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان**

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦ ] قال : عن أبي الطفيلي قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله وأثني عليه وذكر أمير المؤمنين عليا عليه السلام خاتم الأوصياء ، ووصى الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء ، ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض وصى موسى ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهبا ولا فضة ، وما في بيته ماله إلا سبعمائة وخمسون درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم ( الحديث ) قال : رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار وأحمد.

[ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦ ] روى بسنده عن هبيرة ابن يريم قال : لما توفي على بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن

بن على عليهما السلام فصعد المنبر فقال : أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينتهي حتى يفتح الله له وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ] قال : عن الحسن عليه السلام أنه لما قتل على عليه السلام قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتكم الليلة رجالا في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ، وفيها تيب على بن إسرائيل ، قال : رواه أبو يعلى وابن جرير وابن عساكر.

## باب

### إن عليا عليه السلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم

[ مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۴۲ ] قال : عن حیان الأسدی سمعت عليا عليه السلام يقول : قال لی رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعیش على ملکی ، وتقتل على سنتی ، من أحبك أحبنی ، ومن أبغضك أبغضنی ، وإن هذه ستختضب من هذا . يعني لحیته من رأسه . قال الحاکم : صحيح ، (أقول) وذکرہ المتقی أيضاً في کنز العمال (ج ۶ ص ۱۵۷) وقال : أخرجه الدارقطنی والحاکم والخطیب عن علي علیه السلام .

[ کنز العمال ج ۶ ص ۴۱۲ ] قال : عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده إن رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم قال لعلی علیه السلام : أنت تقتل على سنتی ، قال : أخرجه ابن عدی وابن عساکر .

[ المہیمنی فی مجموعہ ج ۹ ص ۱۳۸ ] قال : وعن أبي رافع إن رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم قال لعلی علیه السلام قبل موته : تبرئ ذمی وتقتل على سنتی ، قال : رواه البزار .

## باب

### إن عليا عليه السلام مغفور له

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٦٤ ] في أبواب الدعوات ، روى بسنده عن الحارث عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورة لك؟ قال : قل : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الرحيم الكريم ، لا إله إلا الله سبحانه رب العرش العظيم ، (أقول) ورواه بطريق آخر ، قال في آخره : الحمد لله رب العالمين .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ ] روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : يا على ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك . على أنه مغفور لك . لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الرحيم الكريم ، سبحانه الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفين .

[ خصائص النسائى صاحب الصحيح المعروف ص ٩ ] روى بسنده عن عبد الله بن سلمة عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى

الله عليه ( وآلہ ) وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر لك . مع أنه مغفور لك ؟ تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، ( أقول ) ورواه في ( ص ١٠ ) أيضا بطرق أخرى عديدة ، قال في بعضها : ألا أعلمك كلمات الفرج ؟ وذكرها إلى آخرها ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ١ ص ٩٢ ) ورواه جماعة آخرون أيضا من أئمة الحديث .

[ الرياض النصرة ج ٢ ص ١٧٧ ] قال : عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم عشية عرفة فقال : إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى عليه السلام خاصة ، وإن رسول الله غير محاب بقراطبي ، قال : خرجه أحمد ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٣٢ ) وزاد في آخره فقال : هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وإن الشقى كل الشقى من أبغض عليا في حياته وبعد موته ، قال : رواه الطبراني .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ] قال : وأخرج الديلمي . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم . يا على إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك فابشر فانك الأنزع البطين ، وقال في ( ص ١٣٩ ) : وفي رواية : إن الله قد غفر لشيعتك ولحبي شيعتك .

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢ ] قال : وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم فسمعته وهو يقول : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيمة يهوديا ، فقلت : يا رسول الله وإن صام وصلى قال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يد

وهم صاغرون (إلى أن قال) في آخره : فاستغفرت لعلى عليه السلام وشيعته ، قال : رواه الطبراني في الأوسط.

( ثم ) إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المتقدى في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٨ ) قال : عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بعثـ عليـاـ عليه السلام مـعـثـاـ فـلـمـ قـدـ قالـ لـهـ : اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـجـبـرـيـلـ عـنـكـ رـاضـوـنـ ، قالـ : أـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ .

## باب

### في اشتياق الجنة والجحور وأهل السماء

#### والأنبياء إلى علي عليه السلام

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٠ ] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة على وعمار وسلمان ، ( أقول ) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٢ ص ٣٣٠ ) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٩ ) وقال : أخرجه ابن السرى .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧ ] روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة على وعمار وسلمان ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[ كنوز الحقائق للمناوى ص ٦٠ ] ولفظه : ثلاثة تشتاق اليهم الجنة على وعمار وسلمان ، قال : أخرجه الديلمى .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ١٩٠ ] روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : اشتاقت الجنة إلى أربعة على والمقداد وعمار وسلمان ، ( أقول ) ورواه

بطريق آخر أيضا في (ص ١٤٢) بتقديم وتأخير ، وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٦٣) وقال : أخرجه الطبراني عن أنس.

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣] قال : وروي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم إنه قال : اشتاقت الجنة إلى على وعمار وسلمان وبلال.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨] ولفظه : تشتاق الجنة إلى أربعة إلى على وأبي ذر وعمار والمقداد ، قال : أخرجه ابن عساكر.

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٢٨] قال : عن ابن عباس عن على عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربى أن أحبهم ، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم على بن أبي طالب ، والثاني المقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي ، والرابع أبو ذر الغفارى ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٥٥).

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٢٩] قال : عن على عليه السلام قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، على بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد ، قال : وأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنه أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآلها

وسلم عنهم فهابه ، فلقى أبا بكر فقال : يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ وسلم آنفـاـ فأتـاهـ جـبـرـيلـ فـقـالـ : إـنـ الجـنـةـ تـشـتـاقـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ مـنـ أـصـحـابـكـ فـرـجـوـتـ أـنـ يـكـوـنـ لـبـعـضـ الـأـنـصـارـ فـهـبـتـ أـنـ أـسـأـلـهـ فـهـلـ لـكـ أـنـ تـدـخـلـ فـتـسـأـلـهـ؟ـ فـقـالـ : إـنـ أـخـافـ أـنـ أـسـأـلـهـ فـلـاـ أـكـوـنـ مـنـهـ فـيـشـمـتـ بـيـ قـوـمـيـ ،ـ ثـمـ أـتـىـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ فـقـالـ لـهـ :ـ مـثـلـ قـوـلـ أـبـيـ بـكـرـ ،ـ فـلـقـىـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـالـ لـهـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ نـعـمـ أـنـ أـسـأـلـهـ فـاـنـ كـنـتـ مـنـهـ فـأـحـمـدـ اللـهـ ،ـ وـإـنـ لـمـ أـكـنـ مـنـهـ حـمـدـ اللـهـ ،ـ فـدـخـلـ عـلـىـ نـبـيـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ :ـ إـنـ أـنـسـاـ حـدـثـنـيـ إـنـهـ كـانـ عـنـدـكـ آـنـفـاـ وـإـنـ جـبـرـيلـ أـتـاكـ فـقـالـ :ـ إـنـ الجـنـةـ تـشـتـاقـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ مـنـ أـصـحـابـكـ ،ـ فـقـالـ :ـ فـمـنـ هـمـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ؟ـ قـالـ :ـ أـنـتـ مـنـهـ يـاـ عـلـىـ وـعـمـارـ بـنـ يـاـسـرـ وـسـيـشـهـدـ مـعـكـ مـشـاـهـدـ بـيـنـ فـضـلـهـاـ عـظـيمـ خـيـرـهـاـ ،ـ وـسـلـمـانـ ،ـ وـهـوـ مـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـهـوـ نـاصـحـ فـاتـخـذـهـ لـنـفـسـكـ ،ـ قـالـ :ـ رـوـاهـ أـبـوـ يـعـلـىـ ،ـ (ـأـقـولـ)ـ وـذـكـرـهـ الـهـيـشـمـيـ أـيـضـاـ فـيـ مـجـمـعـهـ (ـجـ ٩ـ صـ ١١٧ـ)ـ بـطـرـيـقـيـنـ قـالـ فـيـ أـحـدـهـمـاـ :ـ رـوـاهـ أـبـوـ يـعـلـىـ ،ـ وـقـالـ فـيـ الـآـخـرـ :ـ رـوـاهـ الـبـزارـ.

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ٣٤٤ ] قال : وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآلـهـ وـسـلـمـ قال : ثـلـاثـةـ تـشـتـاقـ لـيـهـمـ الـحـورـ الـعـيـنـ عـلـىـ وـعـمـارـ وـسـلـمـانـ قـالـ :ـ رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ .

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وـآلـهـ وـسـلـمـ :ـ مـاـ مـرـرـتـ بـسـمـاءـ إـلـاـ وـأـهـلـهـ يـشـتـاقـونـ إـلـىـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ،ـ وـمـاـ فـيـ الجـنـةـ نـبـيـ إـلـاـ وـهـوـ يـشـتـاقـ إـلـىـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ قـالـ :ـ أـخـرـجـهـ الـمـلـاـ فـيـ سـيـرـتـهـ .

## باب

### إن عليا عليه السلام من أهل الجنة

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٧٨ ] روی بسنده عن أم خارجة . امرأة زيد بن ثابت .  
قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال : أول رحل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة فليس أحد منا إلا وهو يتمى أن يكون من وراء الحائط ، قالت : فيبينما نحن كذلك إذ سمعنا حسا فرفعنا أبصارنا اليه ننظر من يدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : عسى أن يكون عليا ، فدخل على بن أبي طالب عليه السلام ، ( أقول ) ورواه بطريق آخر أيضا في ( ص ٦١٨ ) باختلاف في اللفظ ، ورواه ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٨ ص ٢٢٨ ).

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٧٦ ] في ترجمة أم مرثد الأسلمية ، قال : روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت إن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم قال يوما : يشرف عليكم من هذا الوادي رجل من أهل الجنة ، قال : فأشرف عليهم على بن أبي طالب عليه السلام .  
[ المئشمى في مجموعه ج ٩ ص ١١٨ ] قال : وعن سلمى امرأة أبي

رافع إنما قالت : إنّي لمع رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلّم بالأسواف فقال : ليطّلعن عليكم  
رجل من أهل الجنة إذ سمعت الخشفة فإذا على بن أبي طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبراني ،  
(أقول ) الأسواف عين بالمدينة والخشفة الحركة والحس الخفي .

[ مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٣٥ ] روى بسنده عن أم هانى إن رسول الله صلّى الله عليه وآلّه  
وسلم نظر إلى على عليه السلام ذات يوم فرأه جائعا فقال : يا على ما أجعلك ؟ قال : يا رسول  
الله إنّي لم أشبع منذ كذا وكذا ، فقال النبي صلّى الله عليه وآلّه وسلم : إبشر بالجنة .

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ ] قال : وعن عبد الله بن ظالم قال : جاء رجل إلى سعيد  
فقال : إنّي أحببت عليا عليه السلام حبا لم أحبه شيئاً قط قال : نعم ما رأيت أحبت رجلاً من  
أهل الجنة ، قال : خرجه أحمد في المناقب ، وخرجه الحضرمي .

## باب

إن عليا عليه السلام أول من تنشق عنه الأرض وأول

من يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأول من يصافحه

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩ ] روى بسنده عن عبد الله بن عمر بن على عن أبيه عن جده على بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعاً ومعنى واحدة ، سأله فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيمة ، وأنت معى ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولِي المؤمنين من بعدي ، (أقول) وذكره المتقدّى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزي .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ] قال : قال شاذان . وذكر السنّد إلى أن قال . حدثني أبي على بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا على إن سأّلت ربِّي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني أما الأولى فاني سأّلت ربِّي أن تنشق عن الأرض وانقض التراب عن رأسي وأنت معى فأعطاني ، وأما الثانية فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معى فأعطاني ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبير عليه المفلحون والفايزون بالجنة فأعطاني ، وأما

الرابعة فسألت ربى أن تسقى أمتي من حوضى فأعطيتني ، وأما الخامسة فسألت ربى أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطيتني فالحمد لله الذي منّ به عليّ.

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٩ ] لفظه : سألت الله يا علىّ فيك خمسا فمعنى واحدة وأعطيتني أربعا ، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ وأعطيتني فيك أن أول من تنسق عنه الأرض يوم القيمة أنا وأنت معك لواء الحمد ، وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطيتني فيك أنك ولِي المؤمنين بعدي ، قال : أخرجه الخطيب ، والرافعى عن على عليه السلام ( أقول ) وذكره أيضا في ( ص ٣٩٦ ) وقال : أخرجه ابن الجوزى.

[ الإصابة لابن حجر ج ٧ ص ١٢٦ ] قال : وأخرج ابن السكن من طريق على بن هاشم ( إلى أن قال ) عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال :

قلنا له : ألا تذكر لنا من فضائل على بن أبي طالب عليه السلام؟ قال : هي أكثر من أن تحصر ، قلنا : فاذكر لنا بعضها ، قال : أفعل ، استأذن على عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم وأنا في البيت فسمعته يقول : إنك لأول من ينفض التراب عن رأسه يوم القيمة.

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧ ] ذكر حديثا مسندا عن أبي ليلى الغفارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبي طالب ، فإنه أول من يراني ، وأول من يصافحني يوم القيمة ، وهو الصديق الأكابر ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٧ ص ١٦٧ ) وقال فيه : فإنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيمة ( الخ ) وذكره ابن عبد البر أيضا وزاد في آخره والمال يعسوب المنافقين ، وذكر الهيثمى أيضا

في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) قال : وعن أبي ذر وسلمان قالا : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد على عليه السلام فقال : إن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصافحني يوم القيمة ، وساق الحديث كما تقدم عن أبي ليلى ، قال : رواه الطبراني والبزار .

[ الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ] قال : وأخرج ابن مندة من روایة علی بن هاشم بن البرید حدثتني لیلی العفاریة قالت : كنت أغزو مع النبی صلی الله علیه وآلہ وسلم فأداؤی الجرحی وأقوم علی المرضی فلما خرج علی علیه السلام إلی البصرة خرجت معه فلما رأیت عائشة أتیتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فضیلة فی علی علیه السلام؟ قالت : نعم ، دخل علی رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم وهو معی وعلیه جرد قطیفة فجلس بیننا فقلت : أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبی صلی الله علیه وآلہ وسلم : يا عائشة دعی لی أخی فانه أول الناس إسلاما وآخر الناس بی عهدا وأول الناس لی لقیا يوم القيمة.

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ٤٥٣ ] روی بسنده عن ابن عباس أنه قال : سمعت نبی الله صلی الله علیه وآلہ وسلم وهو آخذ بيد علیٰ علیه السلام يقول : هذا أول من يصافحني يوم القيمة.

## باب

إِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْسِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣] قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أول خلق الله يكسي يوم القيامة أبي إبراهيم عليه السلام فيكسي ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم أدعى فأكسي ثوبين أحضررين ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت يا على فتكسي ثوبين أحضررين ثم تقام عن يميني أفقاً مما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسي إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت؟ قال : أخرجه الدارقطني في العلل.

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣] قال : عن على عليه السلام قال لـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا ترضى يا على إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسي ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لـى شعب من الجنة إلى حوضى وحوضى أعرض ما بين بصرى وصنعاء وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتواضاً وأكسي ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضاً

وتكتسى ثوبين أبيضين فتقوم معى ولا أدعى لخير إلا دعىت اليه؟ قلت : بلى ( قال ) أخرجه ابن شاهين في السنة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو الحسن المبishi .

[ الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٠١ ] قال : عن مخدوج بن زيد الذهلي إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال لعلى عليه السلام : أما علمت يا على أنه أول من يدعى به يوم القيمة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكتسى حلة خضراء من حلل الجنة ( إلى أن قال ) ثم تكتسى حلة من الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك على إبشر يا على إنك تكتسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحب إذا حببت ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[ الرياض النصرة أيضا ج ٢ ص ٢٠٢ ] قال : وأخرج المخلص الذهبي عن أبي سعيد إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم كسا نفرا من أصحابه ولم يكتس علينا عليه السلام فكأنه رأى في وجه على عليه السلام ، فقال : يا على أما ترضى أنك تكتسى إذا كسيت وتعطى إذا أعطيت؟ .

## باب

### إن عليا عليه السلام يوم القيمة

#### على ناقة من نوق الجنة

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : ما في القيمة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله؟ فقال : أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان ، وخدتها كخد الفرس ، وعرفها من لؤلؤ مشووط ، وأذناها زبرجدتان خضراء وعيانها مثل كوكب الزهرة توقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس بلقاء مجلدة تضيء مرة وتنمى أخرى ، يتتجذر من نهرها مثل الجمان مضطربة في الخلق أذناها ، ذنبها مثل ذنب البقرة ، طولية اليدين والرجلين أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أحضر ، تجذب في مسيرها ، سيرها كالريح وهى مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه ، وهى فوق الحمار ودون البغل ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وعمى حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وأخي على على ناقة من

نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن إلا وفيه ياقونة حمراء تضيء للراكب الحث ، عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد ، وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن مُحَمَّدا رسول الله ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسلي أو ملك مقرب؟ فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسلي ولا حامل عرش هذا على بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المجلين.

[ تاريخ بغداد أيضا ج ١٣ ص ١٢٢ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، قال : فقام عمه العباس فقال له : فداك أبي وأمي ومن هم؟ قال : أما أنا فعلى دابة الله اليراق ، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي وابن عمي وصهري على بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدججة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمر بمن الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبي مرسلي أو حامل عرش رب العالمين ، فينادي مناد من لدنان العرش ( أو قال من بطنان العرش ) ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المجلين ، إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخار من كذبه ، ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام الف عام حتى يكون كالشن البالى ولقى الله مبغضا لآل مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم أكباه الله على منخره في نار جهنم.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ] قال : وهذا الإسناد . يعني به سند حديث قد ذكره قبل هذا . عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : يا علىّ ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمّي فمن هم؟ قال : أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي على على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ، ينادي لا إله إلا الله مُحَمَّد ( صلى الله عليه وآلله وسلم ) رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبى مرسلا أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش : يا معاشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبى مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الأكابر على بن أبي طالب .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٦ ] قال : عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : تؤتى يوم القيمة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتي ، وفخذك مع فخذى حتى ندخل الجنة جمِيعا ، ( قال ) أخرجه الحسن بن بدر ، ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢١١ ) وقال : أخرج أَحْمَدَ في المناقب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم لعلى عليه السلام : لك يوم القيمة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذى حتى ندخل الجنة ، أخرجه أَحْمَدَ في المناقب . ( ثم ) إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب .

( أحدهما ) ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ( ج ٣ ص ١٤٠ ) بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث صالحا على ناقته كما يوافي المؤمنين من أصحابه المشر ويبعث بابن فاطمة الحسن والحسين على

نافتين وعلى بن أبي طالب على نافتي وأنا على البراق ويعث بلا بلا على نافة ينادي بالأذان  
وشاهده حقا حتى إذا بلغ أشهد أن مُحَمَّدا رسول الله شهدها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين  
وآخرين فقبلت من قبلت منه ، (أقول) وذكره المتقدّى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٩٣)  
وقال : رواه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة .

(ثانيهما) ما ذكره المتقدّى في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٣) قال : عن علي عليه السلام  
قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إذا كان يوم القيمة أتيت أنت وولدك على  
خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون ، (أقول) وذكره الطبرى  
أيضاً في ذخائره (ص ١٣٥) .

## باب

### إن عليا عليه السلام حامل راية

#### النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلم يوم القيمة

[الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٠٢] قال : وعن حابر بن سمرة إنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتكم يوم القيمة؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيمة إلا من كان يحملها في الدنيا على بن أبي طالب ، قال : أخرجه نظام الملك في أماليه ، (أقول) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه الطبراني.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثني النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلم إلى أبي بربة الأسلمي فقال له وأنا أسمع : يا أبا بربة إن رب العالمين عهد إلي عهدا في على بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني ، يا أبا بربة على بن أبي طالب أميني غدا في القيمة وصاحب رايتي في القيمة على مفاتيح خزائن رحمة ربى ، ورواه الخطيب أيضا في تاريخه (ج ١٤ ص ٩٨) أقول : قد تقدم في الباب الرابع والمائتين الحديث الذي رواه صاحب كنز العمال الذي يتضمن أن عليا عليه السلام حامل راية النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلم يوم القيمة.

[ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ] ولفظه : يا علیٰ أنت تغسل جئنی وتودی دینی ، وتواریخی فی حفتری ، وتفی بدمتی ، وانت صاحب لوانی فی الدنیا والآخرة ( قال ) أخرجه الدیلمی عن أبي سعید . يعني عن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠٣ ] قال : حدثنا شریک عن أبي إسحاق عن الحارث عن علیٰ علیه السلام سمعت رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم يقول : فی علیٰ خمس خصال لم يعطها نبی فی أحد قبلی ، أما خصلة فانه يقضی دینی ویواری عورتی ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضی ، وأما الثالثة فانه مشکاة لی فی طریق المھشر یوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوانی معه یوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة فانی لا أخشی أن يكون زانيا بعد إحسان ولا کافرا بعد إیمان ، قال : أخرجه العقیلی .

## باب

### إن عليا عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيمة

(أقول ) قد تقدم آنفا في باب على عليه السلام يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة جملة من الأحاديث الدالة على أن لواء الحمد ييد على عليه السلام في يوم القيمة ، وهذه بقية ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت عليه على العجالة.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١] وفي ( ذخائر العقبى ص ٧٥ ) قال : عن مخدوج بن زيد الذهلى إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال لعلى عليه السلام : أما علمت يا على أنك أول من يدعى به يوم القيمة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسي حلة خضراء من حل الجنة ثم يدعى بالنبين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ، ويكسون حللا خضراء من حل الجنة ، ألا وإن أخبرك يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر أول من يدعى بك لقرباتك مني فيدفع إليك لوابي وهو لواء الحمد تسير به السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوابي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، رجه درة خضراء ، له

ثلاث ذوائب من نور ، ذوابة في المشرق ، وذوابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الأول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الثاني أَحْمَدُ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ ، الثالث لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) رسول الله ، كل سطر الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواط والحسين عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ، ثم تكتسي حلة من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك على ، ابشر يا على إنك تكتسي إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتحجي إذا حبيت ( قال أخرجه أحمد في المناقب ( ثم قال ) وفي رواية أخرجه الملا في سيرته ، قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع على أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى صبرا كصبرى وحسنا كحسن يوسف وقوة جبريل .

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ ] قال : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت في على خمسا هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكتأني <sup>(١)</sup> بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر <sup>(٢)</sup> حوضى يسكنى من عرف من أمتى ، وأما الرابعة فساتر عوراتي ومسلمى إلى ربى عز وجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحسان ولا كافرا بعد إيمان ( قال ) أخرجه أحمد في المناقب ( أقول ) تقدم في الباب الرابع والمائتين

١ . التكاء : بزنة الحمزة : ما يتکأ عليه والكثير الاتکاء أيضا .

( هامش الرياض النضرة )

٢ . عقر الحوض آخره : بضم العين واسكان القاف وضمها لغتان .

( هامش الرياض النضرة )

الحاديـث الـذـى رـواهـ الخطـيبـ الـبغـدادـىـ فـىـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ المـتـضـمـنـ أـنـ عـلـىـ حـاـمـلـ لـوـاءـ الـحـمـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ،ـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـىـ الـبـابـ الـمـذـكـورـ مـاـ رـواـهـ الـمـتـقـنـىـ فـىـ كـنـزـ الـعـمـالـ فـىـ حـمـلـ عـلـىـ عـلـىـ الـسـلـامـ لـوـاءـ الـحـمـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ،ـ فـرـاجـعـ .ـ

[ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ٦ـ صـ ٣٩٣ـ ]ـ روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ :ـ سـمـعـتـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ يـقـولـ :ـ كـفـواـ عـلـىـ ذـكـرـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـلـقـدـ رـأـيـتـ مـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ خـصـالـاـ لـأـنـ تـكـوـنـ لـىـ وـاحـدـةـ مـنـهـنـ فـىـ آـلـ الـخـطـابـ أـحـبـ إـلـىـ مـاـ طـلـعـتـ عـلـىـ الشـمـسـ ،ـ كـنـتـ أـنـاـ وـأـبـوـ بـكـرـ وـأـبـوـ عـبـيـدـةـ فـىـ نـفـرـ مـنـ أـصـحـابـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـاتـهـيـتـ إـلـىـ بـابـ أـمـ سـلـمـةـ وـعـلـىـ عـلـىـ الـسـلـامـ قـائـمـ عـلـىـ الـبـابـ فـقـلـنـاـ :ـ أـرـدـنـاـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ،ـ فـقـالـ :ـ يـخـرـجـ إـلـيـكـمـ فـخـرـجـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـشـرـنـاـ إـلـيـهـ فـاتـكـأـ عـلـىـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ثـمـ ضـرـبـ بـيـدـهـ عـلـىـ مـنـكـبـهـ ثـمـ قـالـ :ـ إـنـكـ مـخـاـصـمـ تـخـاـصـمـ ،ـ أـنـتـ أـوـلـ الـمـؤـمـنـيـنـ إـيمـانـاـ ،ـ وـأـعـلـمـهـ بـأـيـامـ الـلـهـ وـأـوـفـاهـ بـعـهـدـهـ ،ـ وـأـقـسـمـهـ بـالـسـوـيـةـ ،ـ وـأـرـأـفـهـ بـالـرـعـيـةـ ،ـ وـأـعـظـمـهـ رـزـيـةـ وـأـنـتـ عـاـضـدـىـ وـغـاسـلـىـ وـدـافـنـىـ ،ـ وـمـتـقـدـمـ إـلـىـ كـلـ شـدـيـدـةـ وـكـرـيـهـةـ وـلـنـ تـرـجـعـ بـعـدـىـ كـافـرـاـ ،ـ وـأـنـتـ تـقـدـمـنـىـ بـلـوـاءـ الـحـمـدـ وـتـنـدـوـدـ عـنـ حـوـضـىـ .ـ

[ كـنـزـ الـعـمـالـ أـيـضـاـ جـ ٦ـ صـ ٤٠٠ـ ]ـ قـالـ :ـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ :ـ قـالـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ لـعـلـىـ عـلـىـ الـسـلـامـ :ـ أـنـتـ أـمـامـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـدـفـعـ إـلـىـ لـوـاءـ الـحـمـدـ فـأـدـفـعـهـ إـلـيـكـ وـأـنـتـ تـنـدـوـدـ النـاسـ عـنـ حـوـضـىـ ،ـ قـالـ :ـ أـخـرـجـهـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ .ـ

## باب

### إن عليا عليه السلام وشيعته يردون على الحوض

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٣١ ] قال : وبسنده . يعني الطبراني . إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويین مبیضة وجوهکم ، وإن أعداءک يردون على الحوض ظماء مقمھین .

[ کنز الحقائق للمناوی ص ١٨٨ ] لفظه : يا على أنت وشيعتك تردون على الحوض ورودا ، قال : الدیلمی . يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ الاستیعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧ ] روى بسنده عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أو لكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما على بن أبي طالب ، ( أقول ) ورواه الحاکم أيضا في مستدرک الصحیحین ( ج ٣ ص ١٣٦ ) وذکرہ المتقدی أيضا في کنز العمل ( ج ٦ ص ٤٠٠ ) والميسمى في مجمعه ( ج ٩ ص ١٠٢ ) باختلاف ، فقلالا : إن أول هذه الأمة ورودا على نبیها أو لها إسلاما على بن أبي طالب ( قال ) الأول أخرجه ابن أبي شيبة ، وقال الثاني : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

## باب

### إن عليا عليه السلام صاحب الخوض

#### وساقيه وذائد المنافقين عنه

[ الميسمى في مجمعه ج ١٠ ص ٣٦٧ ] قال : وعن أبي هريرة وجاير بن عبد الله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : على بن أبي طالب صاحب حوضى يوم القيمة فيه أكواب كعدد نجوم السماء ، وسعة حوضى ما بين الجاية إلى صناء ، قال : رواه الطبراني في الأوسط . [ كنز الحقائق للمناوي ص ٩٢ ] ولفظه : على صاحب حوضى يوم القيمة ، قال : للطبراني . يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١١ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : أعطيت في على خمساً أما إحداها فيواري عورتى ، والثانية يقضى ديني ، والثالثة إنه متوكى في طول الموقف ، والرابعة فانه عونى على حوضى ، والخامسة فانى لا أحاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحسان .

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٩٨ ] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم إلى أبي بزرة

الأسلمي فقال له وأنا أسمعه : يا أبا بربة إن رب العالمين تعالى عهد إلي في على بن أبي طالب عهدا فقال : على راية المهدى ، ومنار الإيمان وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا بربة على بن أبي طالب معى غدا في القيامة على حوضى ، وصاحب لوابى ، ومعى غدا على مفاتيح خزائن جنة ربى .

[الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٠٣] قال : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : أعطيت في على خمسا هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأتى بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضى يسكنى من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فساتر عوراتى ومسلمى إلى ربى عز وجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحسان ، ولا كافرا بعد إيمان ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢] قال : قال شاذان : ( وساق السند إلى أن قال ) حدثني أبي عمى بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يا على إني سألت ربى عز وجل فيك خمس خصال فأعطيتني ، أما الأولى فانى سألت ربى أن تنشق عن الأرض وأنقض التراب عن رأسي وأنت معى فأعطيتني ، وأما الثانية فسألته أن يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فأعطيتني ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوابى وهو لواء الله الأكبير عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطيتني ، وأما الرابعة فسألت ربى أن تسقى أمتي من حوضى فأعطيتني ، وأما الخامسة فسألت ربى أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطيتني فالحمد لله الذي من به على .

[الهيثمى في مجموعه ج ٩ ص ١٣٥] قال : وعن عبد الله بن إجارة بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر يقول : أنا أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم بيدي

هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تزدود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[ الرياض النصرة ج ٢ ص ٢١١ ] قال : وعن على عليه السلام قال : لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم رايات الكفار والمنافقين كما يزداد غريب الإبل عن حياضها ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٣٥ ] قال : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يا علىّ معك يوم القيمة عصا من عصى الجنة تزدود بها المنافقين عن حوضي ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب ( ج ٣ ص ٢٨٤ ).

[ أيضا ج ٩ ص ١٣٠ ] قال : وعن أبي كثیر قال : كنت جالسا عند الحسن بن على عليهما السلام فجاءه رجل فقال : لقد سب عند معاوية عليا عليه السلام سباقبها رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال : إذا رأيته فاتنى به قال : فرآه عبد دار عمرو بن حرث فأراه إياه ، قال : أنت معاوية بن خديج؟ فسكت فلم يجده ثالثا ، ثم قال : أنت الساب عليا عند ابن آكلة الأكباد ، أما لئن وردت عليه الحوض . وما أراك ترده . لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعيه يزدود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وآلها وسلم ، قال : وفي رواية عن على بن أبي طلحة مولى بنى أمية قال : حج معاوية ابن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج وكان من أسب الناس على بن أبي طالب عليه السلام فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم والحسن بن على عليهما السلام جالس ( فذكر نحوه ) إلا أنه زاد وقد خاب من افترى ، قال : رواه الطبراني باسنادين .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ ] روى بسنده عن على بن أبي

طلحة قال : حججنا فمررنا على الحسن بن على عليهما السلام بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج فقيل للحسن عليه السلام : إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلى عليه السلام ، فقال على به فأتى به فقال : أنت الساب لعلى عليه السلام فقال : ما فعلت ، فقال : والله لئن لقيته . وما أحسبك تلقاه . يوم القيمة لتجده قائما على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذود عنه رايات المنافقين بيده عصا من عوسيج ، حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم وقد خاب من افترى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[ المبسوط في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣ ] قال : وعن أبي هريرة إن على بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيها أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ( الحديث ) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ ] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : أنت أمامي يوم القيمة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠٣ ] قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن على عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في على خمس خصال لم يعطها النبي في أحد قبلى ، أما خصلة فانه يقضى ديني ويواري عورتي ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فانه مشكاة لي في طريق المشرب يوم القيمة ، وأما الرابعة فان لوائي معه يوم القيمة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة فان لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحسان ولا كافرا بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٣ ] روی بسنده عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم فيه خصالا لأن تكون لى واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلى ما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلی قائم على الباب ، فقلنا : أردننا رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم فشرنا اليه فاتكأ على على بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبها ثم قال : أنت مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرافقهم بالرعاية وأعظمهم رزية وأنت عاصدی وغاسلی ودافنی المتقدم إلى كل شديدة وکریهه ولن ترجع بعدی کافرا وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضی ، وقد تقدم هذا الحديث عن كنز العمال في الباب الثامن والماهتين وإنما أعدناه لدخوله في هذا الباب ، فلاحظ .

## باب

### لا يجوز أحد على الصراط

#### إلا بجواز من علي عليه السلام

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٣٥٦ ] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبي بكر ( وساق الحديث إلى أن قال ) أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبي طالب عليه السلام ( إلى أن قال في آخره ) على عليه السلام وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأولياء .

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ ] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيمة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولية على بن أبي طالب ، قال : خرجه الحاكم في الأربعين .

[ الرياض النضرة أيضا ج ٢ ص ١٧٧ ] قال : عن قيس بن حازم قال : التقى أبو بكر وعلى بن أبي طالب عليه السلام فتبسم أبو بكر في وجه علي عليه السلام فقال له : ما لك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له عليه السلام الجواز ، قال : خرجه ابن السمان في الموافقة .

## باب

### إن عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ ] قال : وأخرج الدارقطنى أن عليا عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاما طويلا من حملته أنسدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيمة غيرى؟ قالوا : اللهم لا قال : ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له : أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيمة تقول للنار : هذا لي وهذا لك .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ] قال : عن علي عليه السلام قال : أنا قسيم النار ، قال : أخرجه شاذان الفضيلي في رد الشمس .

[ كنز الحقائق للمناوي ص ٩٢ ] ولفظه : علي قسيم النار ، قال : أخرجه الديلمی . يعني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

## باب

إن أول من يدخل الجنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١ ] روى بسنده عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال : أخبرني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فمحبونا ، قال : من ورائكم ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائر العقبى (ص ١٢٣) وقال : خرجه أبو سعد.

[ الزمخشري في الكشاف ] في تفسير قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْئُلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى ﴾ في سورة الشورى ، (قال) روى عن علي عليه السلام : شكوت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حسد الناس لى فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذر尉ينا خلف أزواجنا (أقول) وذكره الشبلنجى أيضا في نور الأ بصار (ص ١٠٠).

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ] لفظه : يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذر尉ينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف

ذرارينا وشيعتنا عن إيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن عليٍّ عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع.

[ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦ ] قال : عن عليٍّ عليه السلام قال : قال لـ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : تؤتي يوم القيمة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذـي ، حتى ندخل الجنة جـمـيـعاً ، قال : أخرجه الحسن بن بدر.

[ الرياض النضـرة ج ٢ ص ٢١١ ] قال : عن أنس بن مالـك قال : قال رسول الله صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ لـعلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، لـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـاقـةـ مـنـ نـوـقـ الـجـنـةـ فـتـرـكـبـهـاـ وـرـكـبـتـكـ مـعـ رـكـبـتـيـ وـفـخـذـكـ مـعـ فـخـذـيـ حتـىـ نـدـخـلـ الـجـنـةـ جـمـيـعاً ، قال : أخرجه أـحـمـدـ فـيـ الـمـنـاقـبـ .

[ الرياض أيضاً ج ٢ ص ٢٠٩ ] قال : وعن ابن عمر عن أبيه قال : سمعت النبي صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ : يا عـلـىـ يـدـكـ فـيـ يـدـيـ تـدـخـلـ مـعـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـيـثـ أـدـخـلـ ، قال : أـخـرـجـهـ الـحـافـظـ الـدـمـشـقـيـ فـيـ الـأـرـبـعـينـ الـطـوـالـ ، (أـقـولـ) وـذـكـرـهـ الـمـتـقـنـ أـيـضـاـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ ( جـ ٦ صـ ١٥٩ـ ) وـقـالـ : أـخـرـجـهـ أـبـوـ بـكـرـ الشـافـعـيـ فـيـ الـغـيـلـانـيـاتـ ، وـأـبـوـ نـعـيمـ فـيـ فـضـائـلـ الـصـحـابـةـ .

[ الرياض أيضاً ج ٢ ص ١٦٠ ] قال : عن عليٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : يا عـلـىـ إـنـكـ أـوـلـ مـنـ يـقـرـعـ بـابـ الـجـنـةـ فـتـدـخـلـهـاـ بـغـيـرـ حـسـابـ بـعـدـيـ .

## باب

### إن عليا عليه السلام حياته وموته مع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم

[ الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ١٩٨ ] قال : روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع عن ابن اسحاق عن أبي البختري عن حجر بن عدى سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول لعلى عليه السلام : إبشر يا على حياتك وموتك معى ، ( أقول ) وذكره ابن عبد البر أيضا في استيعابه ( ج ٢ ص ٥٩٢ ) والمتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٦ ) وقال : أخرجه ابن قانع وابن مندة وابن عدى والطبراني وابن عساكر عن شراحيل بن مرة وذكره المناوى أيضا في كنز الحقائق ( ص ٣ ) وقال : لعبد الرزاق .

## باب

### إن عليا عليه السلام مع النبي

#### صلى الله عليه وآلها وسلم في الجنة

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ ] روى بسنده عن عباد ابن عبد الله الأسدى عن على عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) قال : جمع النبي صلى الله عليه وآلها وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عنى ديني ومواعيدهى ويكون معى في الجنة ويكون خليفتى في أهلى ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر : فعرض ذلك على أهل بيته فقال على عليه السلام : أنا .

[ كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ ] قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم بين أصحابه قال على عليه السلام : لقد ذهب روحى وانقطع ظهرى حين رأيتكم فعلت بأصحابكم ما فعلت غيرى فان كان هذا من سخط على فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : والذى بعثنى بالحق ما أخرتك إلا لنفسى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى وأنت أخي ووارثى ، قال : وما أرثت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلى ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال :

كتاب ربكم وسنة نبيهم وأنت معى في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتى ، وأنت أخي ورفيقى ، قال : أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب وأخرجه ابن عساكر (أقول) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة (ج ١ ص ١٣) عن زيد بن أوفى في حديث طويل في المؤاخاة بين الأصحاب ، وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى في الأربعين الطوال.

[المىشى في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣] قال : وعن أبي هريرة إن على بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيها أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها ، وكأني بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإنك وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة (إخواننا على سرر متقابلين) ، أنت معى وشيعتك في الجنة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إخواننا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في قفا صاحبه قال : رواه الطبرانى في الأوسط.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦] قال : وأخرج أحمد في المناقب إنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى أنك معى في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا؟ (أقول) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة.

## باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليها وعصره أو حمزة والحسن

والحسين والمهدى عليهم السلام سادة أهل الجنة

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢١١ ] روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعلىّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدى قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا في الرياض النصرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه ابن السرى (انتهى) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (في ص ٩٦) وقال : أخرجه الديلمى (وفي ص ١٤٠) وقال : رواه ابن السدى والديلمى في مسنده.

[ صحيح ابن ماجة ص ٣٠٩ ] في باب خروج المهدى عليه السلام روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلىّ وجعفر والحسن والحسين والمهدى.

[ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٣٤ ] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وعلىّ أخي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدى.

## باب

### إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ

### وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دخل على فاطمة عليها السلام فقال : إني وإياك وهذا النائم . يعني عليها عليه السلام . وهما . يعني الحسن والحسين لفى مكان واحد يوم القيامة ( قال ) هذا حديث صحيح الإسناد .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١ ] روى بسنده عن عبد الرحمن الأزرق عن على عليه السلام ، قال : دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين عليهما السلام قال : فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى شاة لنا بكيء فحلبها فدرت فجاءه الحسن عليه السلام فنحاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال : لا ولكن استسقى قبله ثم قال : إني وإياك وهذين وهذا الرافق في مكان واحد يوم القيامة ، ( أقول ) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢٣ ) .

---

١ - بكيء : أي قليلة اللبن .

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٦٩ ] روى بسنده عن أبي فاختة قال : قال على عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فبات عندنا والحسن والحسين عليهما السلام نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدر ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم وبنا بالحسن ، فقيل : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ، فقال : لا ولكن استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : يا فاطمة إين وإياك وهذين وهذا الرائد . يعني عليا عليه السلام . في مكان واحد يوم القيمة ، (أقول) ورواه أبو داود الطيالسي أيضا في مسنده ( ج ١ ص ٢٦ ) ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠١ ) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وابن أبي عاصم في السنة والطبراني في المتفق والمفترق ، وابن النجاشي والخطيب (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٦٩ ) وقال : رواه البزار .

[ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ] لفظه : أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لمكان واحد ، وإن إياك وهما وهذا الرائد يوم القيمة لففي مكان واحد ، قال : أخرجه الطبراني عن علي عليه السلام ، (أقول) وذكره في الصفحة المذكورة ثانيا باختلاف يسير في اللفظ ، وقال : أخرجه الطبراني عن أبي سعيد .

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٢ ] قال : عن أبي سعيد إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وأبنائها إلى جانبها وعلى عليه السلام نائم فاستسقى الحسن عليه السلام فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به فنزعه الحسين عليه السلام أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه آثر عنك منه قال : ما هو آثر عندي منه وإنهما عندي بمنزلة واحدة وإنك

وهما وهذا المضطجع معى في مكان واحد يوم القيمة ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[ المہشمی فی مجمعہ ج ۹ ص ۱۸۴ ] قال : وعن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم : أنا وعلى فاطمة والحسن والحسین يوم القيمة في قبة تحت العرش ، قال : رواه الطبرانی .

[ کنز العمال ج ۶ ص ۲۱۶ ] ولفظه : إن فاطمة وعليها والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن ، قال : أخرجه ابن عساكر عن عمر . يعني عن النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم .

[ کنز العمال ج ۷ ص ۱۰۲ ] قال : عن علي عليه السلام عن النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال : في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألكم الله فسلوا لي الوسيلة ، قالوا : يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال : على فاطمة والحسن والحسين ، قال : أخرجه ابن مردویه .

[ الریاض النصرة ج ۲ ص ۲۰۸ ] قال : قال ابن عمر على (عليه السلام) من أهل البيت لا يقاس بهم أحد ، على (عليه السلام) مع رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم في درجته إن الله عز وجل يقول (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بيمان الحقنا بهم ذريتهم) فاطمة مع رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ في درجته ، وعلى (عليه السلام) مع فاطمة ، قال : أخرجه على بن نعيم البصري .

## باب

### إن عليا عليه السلام قصره بين قصر

### النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصر ابراهيم عليه السلام

[ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ] ولفظه : إن الله اخْذَنِي خَلِيلًا كَمَا اخْذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، فَقَصَرَ فِي الْجَنَّةِ وَقَصَرَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ مُتَقَابِلِينَ ، وَقَصَرَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ قَصَرِي وَقَصَرِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي أَلَّا هُوَ مِنْ حَبِيبِ بَيْنِ خَلِيلَيْنِ ( قال ) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي تَارِيْخِهِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَابْنِ الْجُوَزِيِّ عَنْ حَذِيفَةَ ( أَقْوَلُ ) وَذَكَرَهُ الْمُحَبُّ الطَّبَرِيُّ أَيْضًا فِي الرِّيَاضِ النَّصْرَةِ ( ج ٢ ص ٢١١ ) وَقَالَ : أَخْرَجَهُ أَبُو الْخَيْرِ الْحَاكِمِيُّ .

[ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ] ولفظه : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضُرِبَتْ لِي قَبْةٌ مِنْ يَاقُوتَةِ حَمَراءَ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ ، وَضُرِبَتْ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْةٌ مِنْ يَاقُوتَةِ خَضْرَاءَ عَلَى يَسَارِ الْعَرْشِ ، وَضُرِبَتْ فِيمَا بَيْنَنَا لِعُلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَبْةٌ مِنْ لَؤْلَؤَةِ بَيْضَاءَ ، فَمَا ظَنِّكَ بِحَبِيبِ بَيْنِ خَلِيلَيْنِ؟ قَالَ : أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَابْنِ الْجُوَزِيِّ عَنْ سَلْمَانَ ( أَقْوَلُ ) وَذَكَرَهُ الْمُحَبُّ الطَّبَرِيُّ أَيْضًا فِي الرِّيَاضِ النَّصْرَةِ ( ج ٢ ص ٢١١ ) وَقَالَ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمِيُّ .

## باب

### في جنة علي وفاطمة عليهما السلام

[الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ٢٠٤] قال : وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في غزوة تبوك يقول . ونحن نسير معه . إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ، قال جبريل عليه السلام إن الله تعالى بني جنة من لؤلؤة قصب ، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشدورة بالذهب ، وجعل سقوفها زيرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ، ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زيرجداً ، ثم جعل فيها عيوناً تنبس في نواحيها ، وحفت بالأأنهار ، وجعل على الأنهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل ، وحفت بأنواع الشجر ، وبني في كل غصن قبة ، وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السنديس والاستيرق ، وفرش أرضاها بالزعفران ، وفتق بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب ، على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش ، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، قلت لجبريل من بني الله هذه الجنة؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلى بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة اتحفهما أقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبراني .

## باب

### إن عليا عليه السلام رفيق النبي (ص) في الجنة

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٢٦٨ ] روى بسنده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يا علي أنت أخى وصاحبى ورفيقى في الجنة.

[ مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٩٩ ] روى بسنده عن المسيب ابن نجية عن علي بن أبي طالب عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : كلنبي اعطي سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر ، فقيل لعلي عليه السلام من هم؟ فقال : أنا وحمة وابنائى ، قال الحاكم ثم ذكرهم ( ثم قال ) الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ( أقول ) إن الحديث الشريف وإن كان مطلقا ليس فيه تصريح بأنهم رفقاء في خصوص الجنة ولكن المقصود منه هو ذلك قطعا لأن رفقاءه صلى الله عليه وآلها وسلم في الدنيا أكثر من ذلك وأكثر .

## باب

### إن عليا عليه السلام وقومه آية الجنة

### ومعاوية وقومه آية النار

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ٤٠٥ ] قال : عن عمرو بن الحمق قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية ( وساق الحديث إلى أن قال ) ثم هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينا أنا عنده ذات يوم فقال لي : يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق ؟ قلت : بلى بابي أنت قال : هذا وقومه . وأشار بيده إلى على بن أبي طالب عليه السلام . وقال : لى يا عمرو هل لك أن أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق ؟ قلت : بلى بابي أنت قال : هذا وقومه آية النار . وأشار إلى رجل . فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ففررت من آية النار إلى آية الجنة ( إلى أن قال ) والله إن كنت في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني ، حدثني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رأسي أول رأس يختز في الإسلام وينقل من بلد إلى بلد قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[ كنز العمال ج ٧ ص ٦٣ ] قال : عن الأجلح بن عبد الله الكندي

قال : سمعت زيد بن على وعبد الله بن الحسن وعمر بن محمد ومحمد بن عبد الله ابن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع على عليه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك من أهله ، وسمعته أيضا من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا عمرو أتحب أن أريك آية الجنة؟ قال : نعم يا رسول الله فمر على عليه السلام : فقال : هذا وقومه آية الجنة ، فلما قتل عثمان وباعي الناس عليا عليه السلام لزمه فكان معه حتى أصيب (الحديث) قال : أخرجه ابن عساكر.

[كنز العمال ج ٧ ص ٦٣] قال : عن عبيد الله بن رافع إن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقتله فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب على عليه السلام يقال له زاهر ، فلما نزل الوادى نهشت عمرا حية من جوف الليل فاصبح منتixa ، فقال لزاهر تنح عن فان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبرني انه سيشتراك في دمى الانس والجن ولا بد لي من أن اقتل فقد أصابتني بلية الجن بهذا الوادى ، فيبينما هم كذلك إذ رأيا نواصى الخيل في طلبه فامر زاهرا يتغيب ، قال : فإذا قتلت فانهم يأخذون رأسي فارجع الى جسدي فادفعه ، فقال له زاهر بل أنشر نبلى ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبلى قتلت معك؟ قال : لا ولكنني سأزودك مني ما ينفعك الله به فاسمع مني آية الجنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلامتهم على بن أبي طالب عليه السلام ، وتوارى زاهر فا قبل القوم فنظروا الى عمرو فنزل اليه رجل منهم آدم <sup>(١)</sup> فقطع رأسه ، وكان أول رأس في الاسلام نصب في الناس وخرج زاهر اليه فدفنه ، قال أخرجه ابن عساكر.

---

١ - آدم : بالمد أى أسمر.

## باب

### إن عليا عليه السلام وشيعته في الجنة

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٢٩ ] روی بسنده عن الشعبي عن علي عليه السلام قال : قال لى النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم : إنك وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) رواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد ( ج ١٢ ص ٢٨٩ ).

[ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٨ ] روی بسنده عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : كانت ليلى من رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم فأتته فاطمة عليها السلام ومعها على عليه السلام ، فقال له النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم : أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ١٠ ص ٢١ ) وقال : رواه الطبراني في الاوسط.

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣ ] قال : وعن أبي هريرة إن على بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إلى منك وأنت أعز علىي منها ، وكأني بك وأنت على حوضى تزود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإن وأنت والحسن

والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة ( إخواننا على سرر متقابلين ) أنت معى وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ( إخواننا على سرر متقابلين ) لا ينظر أحد في قفا صاحبه ، قال رواه الطبراني.

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ] قال : وأخرج أحمد في المناقب إنه صلى الله عليه وآلها وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى انك معى في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا؟ ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في الرياض النصرة ( ج ٢ ص ٢٠٩ ) وقال أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة [ كنز العمال ج ٢ ص ٢١٨ ] ولفظه : يا على إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن على عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع.

## باب

### في حورية علي عليه السلام في الجنة

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢٧٨ ] روی بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم قال : لما أسرى بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها : من أنت؟ فقالت : لعلی بن أبي طالب.

[ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ ] قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم : لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبريل بيدي وأقعدني على درنوك<sup>(١)</sup> من درانيك الجنة وناولني سفر جلة فكنت أفليها إذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا مُحَمَّد ، قلت : وعليك السلام من أنت؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف ، أعلى من عنبر ، ووسطي من كافور وأسفلي من مسک ، عجنتي بماء الحيوان ، ثم قال : كوني فكنت ، خلقني لأخيك وابن عمك على بن أبي طالب.

---

١ - الدرنوك نوع من البسط له حمل.

## باب

### إن عليا عليه السلام يزهـر

### في الجنة كـوكـب الصـبح

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣] ولفظه : على بن أبي طالب يزهـر في الجنة كـوكـب الصـبح لأهل الدنيا ، قال : أخرجه البيهـقـى في فضـائل الصـحـابة والـدـىـلـمـىـ في الفـرـدـوـسـ عنـ أـنـسـ . يـعـنـىـ عنـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ (أـقـولـ) وـذـكـرـهـ فيـ (صـ ١٥٥ـ) أـيـضاـ وـقـالـ : أـخـرـجـهـ الـحـاـكـمـ فـيـ التـارـيـخـ وـالـبـيـهـقـىـ فـيـ فـضـائلـ الصـحـابةـ وـالـدـىـلـمـىـ وـابـنـ الـجـوـزـىـ عـنـ أـنـسـ (أـنـتـهـىـ) ، وـذـكـرـهـ الـمـنـاوـىـ أـيـضاـ فـيـ فـيـضـ الـقـدـيرـ فـيـ المـتـنـ وـصـحـحـهـ ، وـذـكـرـهـ جـمـعـ آخـرـونـ أـيـضاـ مـنـ أـئـمـةـ الـحـدـيـثـ غـيـرـ الـمـذـكـورـيـنـ .

### المقصد الثالث

#### في فضائل فاطمة عليها السلام

وفيه أبواب :

(أقول) قد تقدم جملة من فضائل فاطمة سلام الله عليها في جملة من أبواب فضائل على  
عليه السلام ، مثل باب آدم سأله بحق مُهَمَّد وعلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ،  
وباب على فاطمة والحسن والحسين هم آل مُهَمَّد ، وباب آية التطهير نزلت في النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم وعلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب باهل النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم وعلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب في قول النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم لعلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم إلى غير  
 ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من فضائل فاطمة سلام الله عليها مما ظفرنا عليه على  
 العجالة ، نذكرها في هذا المقصد الثالث المختص بما فنقول :

## باب

### في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار

### الجنة وأنها حوراء إنسية لم تُحض ولم تُطْمَتْ

[السيوطى في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ قال : وأخرج الطبرانى عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي إلى السماء ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا أبىض ورقا ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعٌت خديجة فحملت بفاطمة فإذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شاعت ريح فاطمة.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦] روى بسنده عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفر جملة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شاعت رقبة فاطمة.

[ذخائر العقبى ص ٣٦] قال : وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثُر القيل لفاطمة عليها السلام فقالت له عائشة : إنك تكثُر تقبيل فاطمة ، فقال : إن جبريل ليلة أسرى بي أدخلني الجنة

فأطعمنى من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة ، فإذا اشتقت لتلك الشمار قبلت فاطمة فأصبحت من رائحتها جميع تلك الشمار التي أكلتها قال : خرجه أبو الفضل بن خيرون.

[ ذخائر العقبى ص ٤٤ ] قال : روى الملا فى سيرته إن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها ووافعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إن حملت حملا خفيفا فإذا خرجت حدثى الذى فى بطنى ( الحديث ) وسيأتى تمامه إن شاء الله فى باب ولادتها.

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٥ ص ٨٧ ] روى بسنده عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلا؟ قال : نعم يا عائشة إنما أسرى بي إلى السماء أدخلني جبريل الجنة فناولنى منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي ، فلما نزلت وافعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهى حوراء إنسية ، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها ، ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ٣٦ ) وقال : خرجه أبو سعد في شرف النبوة.

[ تاريخ بغداد أيضا ج ١٢ ص ٣٣١ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمت ، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحببها عن النار ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه ( ص ٩٦ ) وقال : أخرجه النسائي .

[ ذخائر العقبى ص ٤٤ ] ذكر حديثا عن أسماء في ولادة فاطمة بالحسن عليهما السلام قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله إن لم أر لها دما في حيض ولا في نفاس ، فقال صلى الله عليه وآلہ وسلم : أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمت ولا ولادة؟.

## باب

فَإِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَدَثَتْ أُمُّهَا فِي بَطْنِهَا

وَوَلَيْتَ وَلَادَكَا حَوَاءَ وَآسِيَةَ وَكَلْمَةَ وَمَرِيمَ

فَوُلِدَتْ وَوَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدَةً

[ ذخائر العقبى ص ٤٤ ] قال : روى الملا فى سيرته إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها ووافقت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إين حملت حملا خفيفا فادخ خرجت حدثى الذى فى بطنى ، فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها فليين منها ما تلى النساء من تلد فلم يفعلن وقلن : لا نأتك وقد صرت زوجة مُحَمَّد ، فيبينما هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن : أنا أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ، وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمر ان أم عيسى ، جئنا لنلى من أمرك ما تلى النساء قالت : فولدت فاطمة سلام الله عليها ، فوافقت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها .

## باب

### في وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كنيتها

(أقول) قد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله : وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبها عن النار ، وهذه بقية ما جاء في ذلك مما ظفرت عليه على العجالة.

[ ذخائر العقبى ص ٢٦ ] قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال على عليه السلام : يا رسول الله لم سميت فاطمة؟ قال : إن الله عز وجل قد فطمها وذرتها عن النار يوم القيمة ، ( قال ) أخرجه الحافظ الدمشقى ( ثم قال ) وقد رواه الإمام على بن موسى الرضا ( عليه السلام ) في مسنده ( قال ) ولفظه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار ، فلذلك سميت فاطمة.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ] ولفظه : إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبها عن النار ، قال : أخرجه الديلمى عن أبي هريرة . يعني

عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم (ابن الأثير) في النهاية في مادة بتل قال سميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً ودينا وحسناً (وقيل) لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى (وقال) عبيدة الهروي (في الغريبين) سميت فاطمة بتولاً لأنها بتلت عن النظير.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠] في ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قال : وكانت فاطمة تكفي أم أيها.

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٥٢] ذكر عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم أم أيها

## باب

### فِي شَبَاهَةِ فَاطِمَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

### مِنْ وُجُوهِ وَتَقْبِيلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ] روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وآلها وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ( الحديث ).

( أقول ) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ( ج ٣٣ ) في باب ما جاء في القيام ( ص ٢٢٣ ) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٤ ص ١٧٢ ) ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد ( ص ١٣٦ ) وذكر العسقلاني في فتح الباري ج ٩ ص ٢٠٠ انه رواه ابن حبان أيضاً.

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤ ] روى بسنده عن أم المؤمنين عائشة إنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من

فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشعدين ، (أقول) ورواه في (ص ١٥٩) أيضا ، ورواه البخاري أيضا في الأدب المفرد (ص ١٤١) ورواه أبو عمرو أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٧ ص ١٠١) وزاد في آخره فقال : وكان . يعني النبي صلى الله عليه وآلها وسلم . إذا دخل عليها رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٤ ] روی بسنده عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشباهه برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام وفاطمة سلام الله عليها .

[ صحيح مسلم ] في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة عليها السلام روی بسنده عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله (الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله في باب فاطمة سيدة النساء ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضا في صحيحه في باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنه (ج ٦ ص ٢٨٢) ورواه جعفر كثیر أيضا من أئمة الحديث .

[ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ] قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم كان كثيرا ما يقبل عرق فاطمة عليها السلام قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وقال المناوى في فيض القدير (ج ٥ ص ١٧٦) : وكان كثيرا ما يقبلها في فمهما أيضا وذكر عن أبي داود

ويمضي لساخنا.

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢ ] روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٨ ص ٤٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وذكره الحب الطبراني أيضاً في ذخائر العقبى (٣٦) وقال : خرجه ابن السري .

[ ذخائر العقبى ص ٣٦ ] قال : وعن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل يوم نحر فاطمة عليها السلام ، قال : خرجه الحربي ، قال : وخرج الملا في سيرته وزاد : فقلت له : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله فقال : يا عائشة إنني إذا اشتقت الجنة قبلت نحر فاطمة .

(أقول) وقد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً (إلى آخره) وحديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبل لفاطمة فقلت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة (إلى آخره) .

## باب

### فِي حَنْوَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى أَبِيهَا وَحَنْوَ أَبِيهَا عَلَيْهَا

[ صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير ] في باب ما لقى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم من أذى المشركين ، روى بنده عن ابن مسعود قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يصلى عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أياكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فياخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقي القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يمبل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم والنبي صلى الله عليه وآلها وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة عليها السلام فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشتمهم ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثة ، وإذا سأله سأله ثلاثة ، ثم قال : اللهم عليك بقريش ثلاثة مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ، ثم قال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة

وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية ابن خلف وعقبة بن أبي معيط ، وذكر السابع ولم أحفظ ،  
فو الذى بعث مُحَمَّداً ( صلى الله عليه وآلـه وسلم ) بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم  
سحبوا إلى القليب قليب بدر ، ( أقول ) ورواه البخارى أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في  
باب ما لقى النبي وأصحابه من المشركين .

[ صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير ] في باب غزوة أحد ، روى بسنده عن أبي حازم إنه  
سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يوم أحد ، فقال : جرح  
وجه رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت  
فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه وسلم ) تغسل الدم ، وكان على بن  
أبي طالب ( عليه السلام ) يسكب عليها بالجبن فلما رأت فاطمة عليها السلام أن الماء لا يزيد  
الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ثم أصقته بالجرح فاستمسك الدم ، ثم  
رواه بطريق آخر عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله ( صلى الله  
عليه وآلـه وسلم ) فقال : أم والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه  
 وسلم ) ومن كان يسكب الماء وبعدها دووبي ، ثم ذكر نحو الحديث المقدم ، ( أقول ) ورواه  
البخارى أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب حدثنا قتيبة .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٠ ] روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشنى يقول : قدم رسول  
الله صلى الله عليه وآلـه وسلم من غزوة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم  
أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه  
فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله ( صلى  
الله عليه وآلـه وسلم ) : ما

ييكيك؟ قالت : أراك قد شجب لونك ، فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ حيث بلغ الليل .  
(أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ١ ص ٧٧ ) وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٨ ص ٢٦٢ ) وقال فيه : فقال : ما ييكيك؟ فقالت : أراك شعنا نصبا قد أخلولقت ثيابك فقال لها : لا تبكي فان الله عز وجل ( إلى آخره ).  
[ ذخائر العقبى ص ٤٧ ] قال : عن علي عليه السلام قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة سلام الله عليها بكسرة من خبز فرفعتها اليه ، فقال : ما هذه يا فاطمة؟ قالت : من قرص اختبزته لابنـي جئتـك منه بهذه الكسرة ، فقال : يا بنـية أما إنـها لأول طعام دخل فـمـيـكـ منـذـ ثـلـاثـ .

[ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٤ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم قال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم : إنـ الحقـيـ بـسـلـفـنـاـ عـشـمـانـ بـنـ مـظـعـونـ فـبـكـتـ النـسـاءـ عـلـىـ رـقـيـةـ ،ـ ثـمـ سـاقـ الـحـدـيـثـ (ـ إـلـىـ أـنـ قـالـ ) فـقـعـدـتـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـاـ السـلـامـ عـلـىـ شـفـيرـ الـقـبـرـ إـلـىـ جـنـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـجـعـلـتـ تـبـكـيـ فـجـعـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـمـسـحـ الـدـمـعـ عـنـ عـيـنـهـاـ بـطـرـفـ ثـوـبـهـ .

## باب

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ

بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَإِذَا قَدِمَ كَانَ أَوَّلُ عَهْدِهِ بِهَا

[ صحيح أبي داود ج ٢٦ ] في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج ، روى بسنده عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة عليها السلام ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام الحديث ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٥ ص ٢٧٥) ورواه البيهقي أيضا في سنته (ج ١ ص ٢٦).

[ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٤٨٩ ] روى بسنده عن ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم كان إذا خرج في غزوة كان أول عهده بفاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الذهبي أيضا في التلخيص وهو مطبوع في هامش المستدرك وقال فيه : كان إذا خرج في غزوة كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام ، وإذا رجع كان أول عهده بها ، قال : (الحديث).

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ ] روى بسنده عن ابن عمر

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهدا به فاطمة عليها السلام وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهدا به فاطمة عليها السلام ثم رواه بطريق آخر وزاد فيه : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فداك أبي وأمي.

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٥ ] روى بسنده عن أبي ثعلبة الحشني يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رجع من غزوة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة عليها السلام ثم يأتى أزواجه ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث أبي ثعلبة في هذا المعنى بنحو أبسط ، رواه عنه مسندا أبو نعيم وغيره ، فراجعه.

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٩ ] قال ما هذا لفظه : وأخرج أحمد وغيره ما حاصله إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة عليها السلام وأطال المكث عندها ، ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق قلادة وقرطين وستر باب بيتها ، فقدم صلى الله عليه وآله وسلم ودخل عليها ثم خرج ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظننت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعته فأرسلت به إليه ليجعله في سبيل الله فقال : فعلت فداتها أبوها . ثلث مرات . ليست الدنيا من مُحَمَّد ولا من آل مُحَمَّد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ، ثم قام فدخل صلى الله عليه وآله وسلم عليها ( قال ابن حجر ) زاد أحمد إنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر ثوبان أن يدفع ذلك إلى بعض أصحابه وبأن يشتري لها قلادة من عصب وسوارين من عاج ، وقال : إن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتكم في حياتكم الدنيا .

## باب

### في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم

#### النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم لها التسبيح

[ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ] في باب مناقب على بن أبي طالب عليه السلام ، روى  
بسنده عن على عليه السلام قال : إن فاطمة سلام الله عليها شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى  
النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي  
صلى الله عليه وآلـه وسلم أخирته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ابنا  
وقد أخذنا مصالحتنا فذهبنا لأقوم ، فقال : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه  
على صدرى وقال : ألا أعلمكما خيرا مما سألتمني؟ إذا أخذتما مصالحتكم تكيرا أربعا وثلاثين ،  
وتسبحا ثلثا وثلاثين ، وتحمدا ثلثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم ، (أقول) ورواه البخاري  
أيضا في الخمس في باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ورواه  
مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء في باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ورواه  
أبو داود أيضا في صحيحه في ( ج ٣٣ ) في باب التسبيح عند النوم .

[ صحيح أبي داود ج ٣٣ ] في باب التسبيح عند النوم ، روى بسنده عن أبي الورد بن ثامة قال : قال على عليه السلام لابن عبد : ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وكانت أحب أهله إليه ، وكانت عندي ، فجرّت بالرحي حتى أثرت بيدها ، واستنقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وقامت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرّ فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك فأتته فوجدت حداً فاستحيت فرجعت ، فغدا علينا ونحن في لفاعنا ١ فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياءً من أبيها ، فقال : ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد؟ فسكتت مرتين ، فقلت : أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جرّت عندي بالرحي حتى أثرت في يدها ، واستنقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها : سليه خادماً ( قال أبو داود ) فذكر معنى حديث حكم ، ( أقول ) ويعني بحديث حكم ما تقدم آنفاً عن البخاري ومسلم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أعلمكم ما خيراً مما سألتمني ( إلى آخره ) ورواه أبو نعيم أيضاً في حلية ( ج ٢ ص ٤١ ) مختصراً .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤١ ] روى بسنده عن الزهرى قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مجلت يدها وربا ٢ وأثر قطب الرحي في يدها .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٠ ] روى بسنده عن

١ - اللفاع : الملحقة أو الكساء .

٢ - ربا : بالراء ثم الباء الموحدة بعد الألف ، أى انفتح ولعل الصحيح ( ورما ) .

أنس ابن مالك إن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما حبسك ؟ فقال : مررت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن والصبي يبكي فقلت لها : إن شئت كفيفتك الرحى وكفيتني الصبي ، وإن شئت كفيفتك الصبي وكفيتني الرحى ، فقالت : أنا أرفق بابني منك ، فذاك حبسني قال : فرحمتها رحمك الله .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٥ ] قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى على فاطمة سلام الله عليها كساء من أوبار الإبل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة أصبرى على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا ونزلت ( ولسوف يعطيك ربك فترضى ) قال : أخرجه ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي ، وذكره السيوطي أيضا في الدر المنشور في تفسير سورة والضحى ، وقال : أخرجه العسكري في الموعظ .

## باب

### في إعطاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم

#### فدكا لفاطمة عليها السلام

[السيوطى في الدر المنشور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ( وَاتَّذِقْرِيْهِ حَقَّهُ ) في سورة الأسرى ، قال : وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردوه عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية ( وَاتَّذِقْرِيْهِ حَقَّهُ ) دعا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فاطمة سلام الله عليها فأعطها فدكا ، قال : وأخرج ابن مردوه عن ابن عباس قال : لما نزلت ( وَاتَّذِقْرِيْهِ حَقَّهُ ) أقطع رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فاطمة سلام الله عليها فدكا . ( الميسمى في مجمعه ) ج ٧ ص ٤٩ قال عن أبي سعيد قال لما نزلت ( وَاتَّذِقْرِيْهِ حَقَّهُ ) دعا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فاطمة (ع) فأعطها فدكا ( قال ) رواه الطبراني (أقول) وذكره الذهبي ايضا في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٢٨ وصححه (المتقى في كنز العمال) ج ٢ ص ١٥٨ عن أبي سعيد قال لما نزلت ( وَاتَّذِقْرِيْهِ حَقَّهُ ) قال النبي (ص) يا فاطمة لك فدك ( قال ) أخرجه الحاكم في تاريخه وابن النجاشي .

## باب

### إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن

[ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ] في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسرّ إليها حديثا فبكّت فقلت لها : لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكـت فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفتشي سر رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فسألتها ، فقالت : أسرّ إلي : جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلى وإنك أول أهل بيتي لحافا بي فبكـيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين؟ فضـحـكت لذلك .

( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٦ ص ٢٨٢ ) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته ( ج ٢ ص ٤٠ ) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢٢ ) وقال : سيدة نساء

العالمين ، ورواه النسائي أيضا في خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين.

[ صحيح البخاري في كتاب الاستئذان ] في باب من ناجي بين يدي الناس ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : إننا كنا أزواجاً النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده جمِيعاً لم تغادر منها واحدة ، فأقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآها رَحْبَ بِهَا وَقَالَ : مَرْجِبَا بَابِتِي ، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شَمَالِهِ ثُمَّ سَارَهَا فَبَكَتْ بَكَاءً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَأَى حَزْنَهَا سَارَهَا الثَّانِيَةُ فَإِذَا هِيَ تَضَحَّكُ فَقَلَتْ لَهَا : أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَاءِ خَصْكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ أَنْتَ تَبَكِّينَ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْهَا عَمَّا سَارَهَا قَالَتْ : مَا كُنْتُ لَأَفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَرِّهِ ، فَلَمَّا تَوَفَّ قَلَتْ لَهَا : عَزَّمْتَ عَلَيْكَ مَا أَخْبَرْتِنِي؟ قَالَتْ : أَمَا الْآنَ فَأَخْبَرْتِنِي قَالَتْ : أَمَا حِينَ سَارَنِي فِي الْأَمْرِ الْأُولِ فَإِنَّهُ أَخْبَرْنِي إِنَّ جَبَرَيْلَ كَانَ يَعْرَضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةٍ وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مِرْتَيْنَ وَلَا أَرَى الْأَجْلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرْ فَإِنِّي نَعَمُ السَّلْفَ أَنَا لَكَ قَالَتْ : فَبَكَيْتْ بِكَائِنِ الَّذِي رَأَيْتَ ، فَلَمَّا رَأَى جَزْعِي سَارَنِي الثَّانِيَةَ قَالَ : يَا فاطِمَةُ أَلَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ ( أَقُولُ ) وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ فِي بَابِ فَضَائِلِ فَاطِمَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَزَادَ : إِنَّكَ أَوْلَى أَهْلِي لَحْوَقَابِي ، وَرَوَاهُ ثَانِيَا فِي الْبَابِ الْمُذَكُورِ بِطَرِيقِ آخِرٍ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ مَرْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ الْزِيَادَةَ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطِيَالِسِيَّ أَيْضًا فِي مَسِنَدِهِ ( ج ٦ ) فِي أَحَادِيثِ النِّسَاءِ وَقَالَ : سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَوْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمَ أَيْضًا فِي حَلِيَّتِهِ ( ج ٢ ص ٢٩ ) وَقَالَ أَيْضًا : سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَوْ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ طَرِيقاً أَخْرِي عَدِيدَةً لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَوَاهُ الطَّحاوِي أَيْضًا فِي مَشْكُلِ

الآثار ( ج ١ ص ٤٨ وص ٤٩ ) بطريقين ، ورواه النسائي أيضا في خصائصه ( ص ٣٤ ) وقال : سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين .

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن حذيفة قال : سألتني أمي متى عهدهك ؟ تعنى بالنبي صلى الله عليه وآلها وسلم . فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها : دعيني آتى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فأصلى معه المغرب وأسألها أن يستغفر لى ولدك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انقتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم ، قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويشرنني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ( أقول ) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحاحين ( ج ٣ ص ١٥١ ) بطريقين مختصرا واقتصر فيهما على ذكر فاطمة عليها السلام ، وقال في الشان منهما : هذا حديث صحيح الإسناد ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٥ ص ٣٩١ ) وأبو نعيم أيضا في حليته ( ج ٤ ص ١٩٠ ) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٧٤ ) ، والمتقى أيضا في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢١٧ ) وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة ( وفي ص ٢١٨ ) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة ( وفي ج ٧ ص ١٠٢ ) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة ( وفي ص ١١١ ) واقتصر فيه على ذكر فاطمة عليها السلام وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .

[ مستدرك الصحاحين ج ٣ ص ١٥٦ ] روى بسنده عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال . وهو في مرضه الذي توفي فيه . : يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين ؟ قال : هذا إسناد صحيح .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٢ ] روى بسنده عن عمران ابن حصين إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي ؟ قلت : بلى ، قال : فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معى ؟ قالت نعم ومن معك يا أبناه ، فو الله ما على إلا عباءة فقال لها : اصنعى بها كذا واصنعى بها كذا فعلمها كيف تستتر ، فقالت : والله ما على رأسى من خمار ، قال : فأخذ ملاءة كانت عليه فقال : اختمرى بها ، ثم أذنت لها فدخلها ، فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إن لوجعة وإنه ليزيدن أنه مالى طعام آكله ، قال : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا أبى فأين مريم ابنة عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ( أقول ) ورواه الطحاوى أيضا في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٥٠ ) وزاد في آخره : ولا يبغضه إلا منافق ، وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ٤٣ ) وقال : خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى وذكر الزيادة .

[ حلية الأولياء أيضا ج ٢ ص ٤٢ ] روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : جاء نبى الله صلى الله عليه وآلها وسلم فجلس فقال : إن فاطمة وجعه فقال : القوم لو عدنها ، فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب والباب عليها مصفق قال : فنادى شدى عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك ، فقالت : يا نبى الله ما على إلا عباءة ، قال : فأخذ رداءه فرمى به إليها من وراء الباب فقال : شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وآلها وسلم على هذا الحال ، قال : فالتفت فقال : أما إنها سيد النساء يوم القيمة .

[ خصائص النسائي ص ٣٤ ] روى بسنده عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يوما صبور النهار ، فلما كان العشى قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : إن ملكا من

السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبراني وابن النجاشي عن أبي هريرة.

[ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ] قال : عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم . في مرضه الذي قبض فيه . قال : يا فاطمة يا بنتي أحنى علي فأحننت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم بعد ذلك ساعة أحنى علي فأحننت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة : يا بنت رسول الله أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت : أوشكت رأيته ناجاني على حال سر ثم ظنتت أني أخبر بسره وهو حي ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة سلام الله عليها : ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضه القرآن العام مرتين وإنه أخبره إنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين ، فأبكيان ذلك ، وقال : يا بنيه إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرئ صبرا ، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به ، وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر.

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٨٥ ] روى بسنده عن عائشة قالت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : ألا أبشرك إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وخدیجة بنت خویلد وآسیة.

[ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ] قال : عن على عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة؟ قال : أخرجه البزار.

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٣ ] ولفظه : أما ترضين أن زوجتك أول المسلمين إسلاما ، وأعلمهم علما ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها ، أما ترضين يا فاطمة؟ أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، قال : أخرجه الحاكم والطبراني والخطيب.

[ ذخائر العقبي ص ٤٤ ] قال : وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم قال : أربع نسوة سيدات سادات عالمهن ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخدیجة بنت خویلد ، وفاطمة بنت محمد صلی الله علیہ وآلہ وسلم ، وأفضلهن عالما فاطمة سلام الله علیہ ، قال : خرجه الحافظ الثقیفی الاصبهانی ، (أقول) وذکرہ السیوطی أيضا فی الدر المشور فی ذیل تفسیر قوله تعالیٰ : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِیمُ إِنَّ اللَّهَ إِصْطَفَاكِ وَظَهَرَكِ وَإِصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ فی سورة آل عمران وقال : أخرجه ابن عساکر من طریق مقاتل عن الصحاک عن ابن عباس عن النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم.

[ مستدرک الصحیحین ج ٢ ص ٤٩٧ ] روی بسنده عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرؤن ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أفضل نساء أهل الجنة خدیجة بنت خویلد ، وفاطمة بنت محمد صلی الله علیہ وآلہ وسلم ، ومریم بنت عمران وآسیة بنت مزاحم (الحدیث) قال : هذا حدیث صحیح الأسناد .  
(أقول) ورواه فی مواضع آخر أيضا من مستدرکه بطرق آخر صحیحة عن ابن عباس ، ورواه  
أحمد بن حنبل أيضا فی مسنده (ج ١ ص

٢٩٣ وص ٣١٦ وص ٣٢٢ ) بطرق عديدة عن ابن عباس ، ورواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه ( ج ٢ ص ٧٢٠ ) بطريقين ، وذكره السيوطي أيضا في الدر المنشور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا إِمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ في سورة التحريم ، وقال : أخرجه الطبراني ، ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٤٣٧ ) ، وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ٤٢ ) وقال : خرجه أحمد وأبو حاتم ، وذكره ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٨ ص ١٥٨ ) وذكر في هذه الصفحة حديثا عن عائشة ما رأيت فقط أحداً أفضل من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها وقال : أخرجه الطبراني ، ( انتهى ) ورواه أبو عمرو أيضا في استيعابه ( ج ٢ ص ٧٥٠ ) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ٢٢٣ ) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطحاوى أيضا في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٥٠ ) [ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٢٠ وص ٧٥٠ ] روى بطريقين عن أبي هريرة . واللفظ يطابق الموضع الأخير . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخدیجة بنت خویلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ٢٢٣ ) والشعبي أيضا في قصص الأنبياء ( ص ٥١١ ) وقالا : حسبك من نساء العالمين ( إلى آخره ) .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ] لفظه : خير رجالكم علىٰ وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائهم فاطمة ، قال : أخرجه ابن عساكر

عن ابن مسعود ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٣٩١) .  
[ فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٣٢ ] في المتن : خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها ، قال : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عروة بن الزبير .

[ تفسير ابن جرير ج ٣ ص ١٨٠ ] روى بسنده عن ثابت البناي يحدث عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخدية بنت خوبلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم .  
[ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣١ ] في فضل خديجة ، روى بسنده عن أنس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران ، وخدية بنت خوبلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

(أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) بطريقين ، قال في ثانيهما : هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٣٥) ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٣٤٤) ، والطحاوى أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٧ ص ١٨٤ وج ٩ ص ٤٠٤) بطريقين وقال فيهما : خير نساء العالمين أربع (إلى آخره) ، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) وقال أيضاً : خير نساء العالمين (إلى آخره) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) عن الشعبي عن جابر مرفوعاً ، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقين قال في أحدهما : خير نساء العالمين ، وذكره المتقد أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٢٧) وقال : أخرجه ابن حبان عن أنس ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ

قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ إِصْطَفَاكِ وَظَهَرَكِ وَإِصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ فِي سُورَةِ  
آلِ عُمَرَانَ ذُكْرُهُ بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَذُكْرُهُ السِّيُوطِيُّ أَيْضًا فِي الدَّرْمَنْثُورِ فِي تَفْسِيرِ قُولَهُ تَعَالَى : ﴿٥﴾  
وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ ﴿٦﴾ إِلَىٰ آخِرِهِ، وَقَالَ : أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمَنْذُرِ وَابْنُ حَبَّانَ .

[ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣ ص ١٨٠ ] روى بسنده عن قتادة قال : ذكر لنا أنّ نبى الله  
كان يقول : حسبك بحريم بنت عمران ، وامرأة فرعون ، وخدجية بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد  
صلى الله عليه وآلها وسلم من نساء العالمين .

[ تفسير ابن جرير أيضا ج ٣ ص ١٨٠ ] روى بسنده عن أبي موسى الأشعري قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ،  
وآسية امرأة فرعون ، وخدجية بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآلها وسلم ، ( أقول  
) وذكره الزمخشري أيضا في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ﴿٧﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي  
أَحْصَنْتُ فَرْجَهَا ﴿٨﴾ في سورة التحرير ( وذكره العسقلاني ) أيضا في فتح البارى ج ٧ ص ٢٥٨  
وقال اخرجه الطبراني وآخرجه الشعبي في تفسيره .

[ السيوطي في الدر المنثور ] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿٩﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ  
اللَّهَ إِصْطَفَاكِ وَظَهَرَكِ وَإِصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ فِي سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ قال : وأخرج ابن  
مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : إن الله اصطفى على نساء  
العالمين أربعة ، آسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران . وخدجية بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد  
صلى الله عليه وآلها وسلم .

## باب

### في بعض كرامات فاطمة عليها السلام

[ الشعلي في قصص الأنبياء ص ٥١٣ ] والزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَجُرِيًّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ في سورة آل عمران ، والسيوطى في الدر المنشور في ذيل تفسير الآية المذكورة نقلًا عن أبي يعلى إنه أخرج عن جابر واللفظ للشعلي ( قال ) أخبرنا عبد الله ابن حامد بساندته عن جابر بن عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام أيامًا لم يطعم طعامًا حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل أزواجها فلم يصب في بيت أحد منهن شيئاً فأتى فاطمة سلام الله عليها فقال : يا بنتية هل عندك شيء أكل فاني جائع؟ فقالت : لا والله بأبي أنت وأمي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها ووضعته في جفنة وغطت عليه وقالت : لأوثرن بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعاً محتاجين إلى شيعة من طعام بعثت حسناً وحسيناً إلى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إليها فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أتانا الله بشيء فخجأته لك قال : فهلمي به فأتى به فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحمة فلما نظرت إليه بحثت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله

تعالى وصلت على نبيه فقال صلى الله عليه وآلها وسلم : من أين لك هذا يا بنية؟ قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وقال : الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل فانها كانت إذا رزقها الله رزقا حسنا فسئلته عنه قالت : ( هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ) فبعث رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم إلى على عليه السلام فأكل الرسول صلى الله عليه وآلها وسلم وعلى فاطمة والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبي صلى الله عليه وآلها وسلم حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي ، قالت فاطمة عليها السلام : وأوسعت منها على جميع جيرانى وجعل الله فيها بركة وخيرا طويلا ، وكان أصل الجفنة رغيفين وبضعة لحم والباقي بركة من الله تعالى .

( أقول ) وقد تقدم نظير هذا الحديث بل هو أبسط من هذا في فضائل على عليه السلام في باب بعض كرامات على عليه السلام وفيه قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم لعلى فاطمة عليهما السلام : الحمد لله كما لم يخرجكم من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجري في زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي أجري فيه مريم ( كلما دخل عليها زكريا الحراب وجد عندها رزقا ) إلى آخره .

## باب

### إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله

[الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٠٢] قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم قال لعلى عليه السلام : أُوتيت ثلاثة لم يؤتهن أحد ولا أنا ، صهراً مثلّي ولم أُوت أنا مثلّي ، وأُوتت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أُوت مثلها زوجة ، وأُوتت الحسن والحسين من صلبي ولم أُوت من صلبي مثلهما ، ولكنكم مني وأنا منكم.

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله على حب الله ١ والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله .

---

١ - الحب : بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب.

## باب

### إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠ ] روى بسنده عن عائشة إنها كانت إذا ذكرت فاطمة سلام الله عليها بنت النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٧٥١ ) .

[ حلية الأولياء ج ٤١ ص ٤١ ] روى بسنده عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها (الحديث) .

## باب

في قول النبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم : ان ولد فاطمة

أنا أبوهم وعصبـتهم

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤ ] روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم : لكل بني أم عصبة ١ ينتمون اليـهم إلا ابـنى فاطـمة فأـنـا ولـيـهـمـا وـعـصـبـتـهـمـا ، قال : هذا حديث صحيح الإسنـاد .

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادـي ج ١١ ص ٢٨٥ ] روى بطريقـين عن فاطـمة بـنـتـالـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ عن فاطـمةـ عـلـيـهـ السـلـامـ . يـعـنـيـ بـنـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ . قـالـتـ : قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : كـلـ بـنـيـ آـدـمـ يـنـتـمـونـ إـلـىـ عـصـبـتـهـمـ إـلـاـ ولـدـ فـاطـمـةـ فـانـيـ أـنـاـ أـبـوـهـمـ وـأـنـاـ عـصـبـتـهـمـ .

[ كـنـزـ العـمـالـ ج ٦ ص ٢٤٠ ] ذـكـرـ أـحـادـيـثـ ثـلـاثـةـ (ـ أـحـدـهـاـ ) لـكـلـ بـنـيـ أـنـشـىـ عـصـبـةـ يـنـتـمـونـ إـلـيـهـ إـلـاـ ولـدـ فـاطـمـةـ فـانـيـ وـلـيـهـمـ وـعـصـبـتـهـمـ ، قـالـ : أـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ عـنـ فـاطـمـةـ الزـهـرـاءـ ، (ـ ثـانـيـهـاـ ) كـلـ بـنـيـ أـمـ يـنـتـمـونـ إـلـىـ عـصـبـةـ إـلـاـ ولـدـ

---

١ . العصبة : بالتحريك جمع عاصبـ كـطـلـبـةـ جـمـعـ طـالـبـ ، وـهـمـ الأـقـارـبـ منـ جـانـبـ الأـبـ .

فاطمة فأنا ولهم وأنا عصبتهم ، قال أيضا : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء ، ( ثالثها ) كل بني أنسى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر.

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢١٦ ] لفظه : إن لكل بني أب عصبة يتبعون إليها إلا ولد فاطمة فأنا ولهم وأنا عصبتهم ، وهم خلقوا من طيني ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن جابر . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم.

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢ ] قال : وعن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : كل بني أم يتبعون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا ولهم وأنا عصبتهم ، قال : رواه الطبراني وأبو يعلى.

[ ذخائر العقبى ص ١٢١ ] قال : عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : كل ولد أب فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم ، قال خرجه أحمد في المناقب.

## باب

فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٍ مِنِي

فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي

[ صحيح البخاري في كتاب بده الخلق ] في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ وسلم ومنقبة فاطمة سلام الله عليها ، روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ المسـوـرـ بـنـ مـخـرـمـةـ إـنـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـالـ : فـاطـمـةـ بـضـعـةـ مـنـيـ فـمـنـ أـغـضـبـهـاـ أـغـضـبـنـيـ ،ـ (ـ أـقـولـ)ـ وـذـكـرـهـ المـتـقـىـ أـيـضـاـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ (ـ جـ ٦ـ صـ ٢٢٠ـ)ـ وـقـالـ :ـ أـخـرـجـهـ اـبـنـ أـبـيـ شـيـةـ ،ـ وـذـكـرـهـ الـمـنـاوـىـ أـيـضـاـ فـيـ فـيـضـ الـقـدـيرـ (ـ جـ ٤ـ صـ ٤٢١ـ)ـ وـقـالـ :ـ اـسـتـدـلـ بـهـ السـهـيـلـىـ عـلـىـ أـنـ مـنـ سـبـهـاـ كـفـرـ لـأـنـهـ يـغـضـبـهـ وـإـنـاـ أـفـضـلـ مـنـ الشـيـخـيـنـ (ـ اـنـتـهـىـ)ـ وـرـوـاهـ النـسـائـىـ أـيـضـاـ فـيـ خـصـائـصـهـ (ـ صـ ٣٥ـ)ـ .ـ

[ صحيح البخاري في كتاب النكاح ] في باب ذب الرجل عن ابنته روـىـ حـدـيـثـاـ عـنـ المسـوـرـ بـنـ مـخـرـمـةـ قـالـ فـيـهـ :ـ إـنـهـ قـالـ .ـ أـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ .ـ فـاـنـاـ هـىـ فـاطـمـةـ بـضـعـةـ مـنـيـ يـرـيـنـىـ مـاـ أـرـاـهـاـ وـيـؤـذـنـىـ مـاـ آـذـاـهـاـ (ـ أـقـولـ)ـ وـرـوـاهـ أـبـوـ دـاـوـدـ أـيـضـاـ فـيـ صـحـيـحـهـ (ـ جـ ١٢ـ)ـ فـيـ بـابـ مـاـ يـكـرـهـ أـنـ يـجـمـعـ بـيـنـهـ مـنـ النـسـاءـ ،ـ وـرـوـاهـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ أـيـضـاـ فـيـ مـسـنـدـهـ (ـ جـ ٤ـ صـ ٣٢٨ـ)ـ وـرـوـاهـ أـبـوـ نـعـيمـ أـيـضـاـ فـيـ حـلـيـتـهـ (ـ جـ ٢ـ صـ ٤٠ـ)ـ .ـ

[ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ] في باب فضائل فاطمة عليها السلام ، روی بسنده عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذها ، (أقول) وذکر الفخر الرازی أيضا في تفسیر آیة المودة في سورة الشوری وقال : يؤذیني ما يؤذیها وذکرہ في سورة المعارج أيضا في تفسیر قوله تعالى : ( وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ) ولفظه : فاطمة بضعة مني .

[ صحيح مسلم في الباب المتقدم ] روی بسنده عن المسور بن مخرمة حديثا عن النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم قال فيه : فاما ابنتي - يعني فاطمة عليها السلام . بضعة مني يریینی ما رابها ویؤذینی ما آذها ، (أقول) ورواه الترمذی أيضا في صحيحه ( ج ۲ ص ۳۱۹ ) في فضل فاطمة بنت محمد صلی الله عليه وآلہ وسلم .

[ صحيح الترمذی ج ۲ ص ۳۱۹ ] روی بسنده عن عبد الله بن الزبیر حديثا عن رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم قال فيه : إنما فاطمة بضعة مني يؤذیني ما آذها وینصبی ما انصبها ، (أقول) ورواه الحاکم أيضا في مستدرک الصحیحین ( ج ۳ ص ۱۵۹ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ۴ ص ۵ ) .

[ مستدرک الصحیحین ج ۳ ص ۱۵۸ ] روی بسنده عن عبید الله ابن أبي رافع عن المسور إنه بعث اليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل : فلیلقنی فی العتمة قال : فلقيه ، فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أیم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلى من نسبکم وسبکم وصہرکم ولكن رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقیضها وییسطنی ما ییسطنها ، وإن الأنساب يوم القيمة تنقطع غیر نسبي وصہری وعندک ابنتها ولو زوجتك لقیضها ذلك فانطلق عاذرا له ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد ابن حنبل أيضا في مسنده ( ج ۴ ص ۳۲۳ وص ۳۳۲ ) بطریقین مختلفین

ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٧ ص ٦٤ ) مختصراً ، ورواه أبو نعيم أيضاً مختصراً وقال : هذا حديث متفق عليه من حديث على بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور بن محرمة .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠ ] روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول ، فسار على عليه السلام إلى فاطمة سلام الله عليها فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرئن الرجال ولا يرونهن ، فرجع فأخبره بذلك فقال : له من علمك هذا؟ قال : فاطمة ، قال : إنها بضعة مني قال : رواه سعيد بن المسيب عن على عليه السلام نحوه . ( أقول ) رواه أيضاً في ( ج ٢ ص ١٧٤ ) عن سعيد بن المسيب عن على عليه السلام مثله .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ] قال : إنما فاطمة شجنة <sup>(١)</sup> مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها ، قال : أخرجه الطبراني عن المسور ، ( أقول ) رواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٥٤ ) عن المسور ابن محرمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[ كنز العمال ج ٨ ص ٣١٥ ] قال : عن الحسن البصري قال : قال على بن أبي طالب عليه السلام : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم : أى شيء خير للمرأة فلم يكن عندنا لذلك جواب فلما رجعت إلى فاطمة عليها السلام قلت : يا بنت محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١ . قال الجزرى في نهاية غريب الحديث بمادة ( شجن ) : في الحديث ، الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة ، ومنه قوله : ( الحديث ذوشجون ) أى ذو شعب وامتساك ببعض .

وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ، فقالت : وعن أى شيء سألكم؟ فقلت : قال : أى شيء خير للمرأة؟ قالت : فما تدرون ما الجواب؟ قلت لها : لا فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها ، فلما كان العشى جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها ، قال : ومن قال ذلك؟ قلت : فاطمة ، قال : صدقت إنها بضعة مني ، قال : رواه الدارقطني في الأفراد ، (أقول) ورواه في الصفحة المذكورة ثانيا عن علي عليه السلام وقال : أخرجه البزار وأبو نعيم في حلته.

[ خصائص النسائي ص ٣٦ ] روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتлем<sup>(١)</sup> فقال : إن فاطمة بضعة مني . [ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٧ ] قال : ودخل عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه فلامة قومه ، فقال : إن الثقة حدثني حتى كأنه أسمعنيه من في رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة عليها السلام لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها ، (أقول) وذكره في (ص ١٣٨) أيضا باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو الفرج الأصبهاني .

[ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٤ ] تحت عنوان كيف كانت بيعة على بن أبي طالب . قال : فقالت . يعني فاطمة عليها السلام . لأبي بكر وعمر : أرأيتما إن حدثتكمما حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم تعرفانه وتفعلان به؟ قالا : نعم فقالت : نشدتكمما الله ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يقول : رضا فاطمة من رضى ، وسخط فاطمة من سخطى ، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد

---

١ - يعني انه قد بلغ الحلم .

أحبنى ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضانى ومن أسطح فاطمة فقد أسطحني؟ قالا : نعم سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قال : فان أشهد الله وملائكته أنكما أسطحتمانى وما أرضيتمانى ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم لأشكونكمما اليه ، فقال أبو بكر : أنا عائز بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب أبو بكر ييکى حتى كادت نفسه أن ترهق وهى تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها ، ثم خرج . يعني أبا بكر . فاجتمع اليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقيلونى بيعتى (الخ) .

## باب

### ان الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام

#### ويرضى لرضاهما

[ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٣ ] روی بسنده عن علی علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، ( قال ) هذا حديث صحيح الإسناد ، ( أقول ) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢٢ ) وابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٨ ص ١٥٩ ) وفي تحذیب التهذیب ( ج ١٢ ص ٤٤١ ) وذکرہ أيضا المتقدی في کنز العمال ( ج ٧ ص ١١١ ) وقال : أخرجه ابن النجاش .

[ کنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ] ولفظه : إن الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاهما ، قال : أخرجه الدیلمی عن علی علیه السلام ، وذکرہ ثانیا في الصفحة المذکورة باختلاف یسیر ، ولفظه : يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : أخرجه أبو علی والطبرانی وأبو نعیم في فضائل الصحابة .

[ میزان الاعتدال المذهبی ج ٢ ص ٧٢ ] حکی عن الطبرانی حديثا مسندا عن علی علیه السلام قد اعترف بصحته قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم لفاطمة سلام الله علیها : إن الرّب يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

[ ذخائر العقبی ص ٣٩ ] قال : عن علی بن أبي طالب علیه السلام إن رسول

الله صلی الله علیه وآلہ وسلم قال : يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ،  
قال : خرجه أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه .

(أقول ) ومن العجيب أن احاديث هذا الباب تصرح بأن الله يغضب لغضب فاطمة (ع)  
وقد مر في اول الباب السابق من هذا الجزء حديث البخاري في صحيحه عن النبي صلی الله علیه  
وآلہ وسلم ان من اغضب فاطمة (ع) اغضبني ومفاد المجموع أن من اغضب فاطمة (ع) فقد  
اغضب الله ورسوله ومع ذلك قد روى البخاري بنفسه في صحيحه في الخمس أن فاطمة بنت  
رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم غضبت على ابی بکر فهجرته (قال ) فلم تزل مهاجرته حتى  
توفيت ( وروى ايضا ) في باب غزوة خيبران فاطمة (ع) وجدت على ابی بکر فهجرته فلم تكلمه  
حتى توفيت ( وروى ايضا ) في كتاب الفرائض ان فاطمة (ع) هجرت ابا بکر فلم تكلمه حتى  
ماتت . ( ورواه مسلم ايضا في صحيحه ) في كتاب الجهاد ( واحمد بن حنبل ايضا في مسنده ) ج  
١ ص ٩ في النسخة المطبوعة بالميونية ( والبيهقي ايضا في سننه ) ج ٦ ص ٣٠٠ من طبع حیدر  
آباد .

( وروى الترمذی في صحيحه ) في باب ما جاء في ترکة رسول الله ( صلی الله علیه وآلہ وسلم  
ان فاطمة (ع) قالت لابی بکر وعمر والله لا اکلمکما ابدا فماتت ولا تکلمهما .  
( وقد سمعت في آخر الباب السابق من هذا الجزء ) قول فاطمة (ع) لابی بکر وعمر فأنی  
اشهد الله وملائکته انکما اسخطتمانی وما ارضیتمانی ولان لقيت النبي (ص) لا شکونکما اليه (   
الی ان قالت ) لابی بکر لادعون الله علیک في کل صلوة أصلیها .

## باب

إن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي صلى الله عليه وآلها وسلم

عند وفاته أنها أول أهل بيته لحوقا به

(أقول) قد تقدم في باب فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن حديث البخاري وجماعة آخرين من أئمة الحديث عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قد أسرّ عند وفاته إلى فاطمة سلام الله عليها أنها أول أهل بيته لحوقا به ، وهذه جملة أخرى مما جاء في هذا المعنى.

[ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ] في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكّت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألتها عن ذلك ، فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكّيت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبّعه فضحكت.

(أقول) ورواه في باب مرض النبي صلى الله عليه وآلها وسلم بطريق آخر وقال : إنني أول أهل بيته يتبعه فضحكت ، ورواه مسلم

أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة وقال : فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحت.

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ] في فضل فاطمة بنت محمد ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سنتاً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخلت فاطمة عليها السلام فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحت ، قلت : إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها : أرأيت حين أكبت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكبت عليه فرفعت رأسك فضحت ، ما حملك على ذلك؟ قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت قال : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٢ ص ٢٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيحيين (انتهى) ، ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد في باب قيام الرجل لأخيه ، وقال في آخره : إنك أول أهلى بي لحوقاً فسررت بذلك وأعجبني.

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة سلام الله عليها : أنت أول أهلى لحوقاً بي .

## باب

### في ندبة فاطمة عليها السلام أباها وشدة خزتها عليه

[ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ] في باب مرض النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ، روى بسنده عن أنس قال : لما ثقل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم جعل يتغشاها الكرب ، فقالت فاطمة سلام الله عليها : واكرب أباها ، فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أباها أجاب ربا دعاه ، يا أباها من جنة الفردوس مأواه ، يا أباها إلى جبريل نعاه فلما دفن قالت فاطمة سلام الله عليها : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم التراب؟.

( أقول ) ورواه النسائي أيضا في صحيحه ( ج ١ ص ٢٦١ ) في البكاء على الميت باختصار ، ولفظه : إن فاطمة عليها السلام بكت على رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم حين مات فقالت : يا أباها من ربه ما أدناها يا أباها إلى جبريل نعاه ، يا أباها جنة الفردوس مأواه ( انتهى ) ، ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ٥٩ ) ولفظه كلفظ النسائي وقال :  
هذا حديث صحيح على شرط

الشيفيين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٣ ص ١٩٧ ) ولفظه أيضا كلفظ النسائي ، ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته ( ج ٢ ص ٨٣ ) ولفظه كلفظ البخاري ، ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد ( ج ٦ ص ٢٦٢ ) ولفظه أيضا كلفظ البخاري وزاد فقال : جعل يتغشاه الكلب فأسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها قالت : يا كرب أبتابه ( الخ ).

[ صحيح ابن ماجة ] في أبواب ما جاء في الجنائز في باب ذكر وفاته ودفنه ، روى مسنده عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس إن فاطمة سلام الله عليها قالت . حين قبض النبي صلى الله عليه وآلها وسلم . وأبتابه إلى جبريل نعاه ، وأبتابه من ربه ما أدناه ، وأبتابه جنة الفردوس مأواه ، وأبتابه أجاب ربا دعاه ، قال حماد : فرأيت ثابتًا حين حدثت بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تختلف ، وروى أيضا في الباب المذكور عن أنس بن مالك قال : قالت لـ فاطمة سلام الله عليها : يا أنس كيف سخت أنفسكم أن تخفوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم؟ ( أقول ) ورواهما الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين ( ج ١ ص ٣٨١ ) بسند واحد وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين .

[ مسنـد الإمامـ أـحمدـ بنـ حـنـيلـ جـ ٣ـ صـ ٢٠٤ـ ] روى مسنده عن أنس قال : فلما دفنا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ورجعنا قالت فاطمة :

يا أنس أطابت أنفسكم أن دفتم رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في التراب ورجعتم؟ .

[ سنـنـ البـيـهـقـيـ جـ ٣ـ صـ ٤٠٩ـ ] روى مسنده عن أنس قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم مرضه الذي قبض فيه أنسـنـتهـ فـاطـمـةـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ إـلـىـ صـدـرـهـ فـجـعـلـ يـتـغـشـاهـ الكلـبـ ،

فقالت : واكرب أبتابه فقال : إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما قبض ودفن قالت لـ فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم التراب؟.

[ حلية الأولياء لأبي نعيم أيضا ج ٢ ص ٤٣ ] روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما رئـيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله صـلى الله عليه وآلـه وسلم إلا يومـا افتـرت بطرف ناجـها ، قال : ومـكـشت بعـده ستـة أـشهر ، (أـقول ) وروـاه اـبن سـعد أـيضا في طـبقـاته ( ج ٢ ص ٤٠ ) وـقال : ما رـئـيت فـاطـمة سـلام الله عـلـيـها ضـاحـكة بـعـد رـسـول الله صـلى الله عـلـيـه وآلـه وسلم إلا أنه قد تـمـودـى بـطـرفـ فـيهـاـ .

[ العـسـقلـانـيـ فيـ فـتحـ الـبـارـىـ ج ٩ ص ٢٠١ ] ذـكـرـ عنـ الطـبـرـيـ انهـ روـىـ عنـ عـائـشـةـ انـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلمـ قالـ لـفـاطـمةـ انـ جـبـرـيـلـ اـخـبـرـنـيـ انهـ لـيـسـ اـمـرـأـةـ مـنـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ اـعـظـمـ رـزـيـةـ مـنـكـ فـلاـ تـكـوـنـ اـمـرـأـةـ مـنـهـنـ صـبـرـاـ .

## باب

### إِنْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَمْرَتْ أَسْمَاءَ

#### بَنْتَ عَمِيسٍ أَنْ تَصْنَعَ لَهَا نَعْشًا

[ ذخائر العقبى ص ٥٣ ] قال : عن أم أبي جعفر إن فاطمة سلام الله عليها قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء إن قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها وقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة ففتحتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة سلام الله عليها : ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا أنامت فاغسليني أنت وعلى عليه السلام ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخل فشككت إلى أبي بكر قالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقلت : أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، قال أبو بكر : إصنعى ما أمرتاك ثم انصرف وغسلها على عليه السلام وأسماء ، قال : خرجه أبو

عمرو

وخرج الدولابي معناه مختصرًا وذكر أنّها لما أرّكتها النعش تبسمت وما رأيت متبسمة . يعني بعد النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم . إلا يومئذ ، (أقول) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٤ ص ٣٤) .

## باب

### إن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها أنها مقبوسة

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٦١ ] روى بسنده عن أم سلمى قالت : اشتكت فاطمة سلام الله عليها شكوكها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كاملاً ما رأيتها في شكوكها تلك قالت . وخرج علىّ عليه السلام لبعض حاجته . فقالت : يا أمّة إسكنبي لى غسلاً فسكت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت : يا أمّة إعطيتني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمّة قدمي لى فراشى وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدتها ثم قالت : يا أمّة إني مقبوسة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد ، فقبضت مكانها قالت : فجاء على عليه السلام فأخبرته ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضاً في ذخائره ( ص ٥٣ ) وقال في أوله : عن أم سلمة ، وقال في آخره : خرجه أحمد في المناقب والدولابي ( انتهى ) ورواه ابن الأثير أيضاً عن أم سلمى في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٩٠ . )

## باب

### في بعث فاطمة عليها السلام يوم

#### القيامة ومرورها على الصراط

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢ ] روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : تبعث الأنبياء يوم القيمة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم الحشر ، ويعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفيها وتبعث فاطمة أمّامي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

[ كنز العمال ج ٦ ص ١٩٣ ] ولفظه : يبعث الله الأنبياء يوم القيمة على الدواب ، ويعث صالحا على ناقته كيما يوافي المؤمنين من أصحابه الحشر وتبعث فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ناقتين من نوق الجنة وعلى ابن أبي طالب عليه السلام على ناقتي وأنا على البراق ، ويعث بلا على ناقته فينادى بالأذان ( الحديث ) قال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم.

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣ ] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : إذا

كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآلها وسلم حتى تمر ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفين (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا في (ج ٣ ص ١٦١) وزاد فيه فقال : فتمر وعليها ريطنان خضراوان وقال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ٢١٢) مع الزيادة المذكورة وقال : رواه الطبراني في الكبير (انتهى) ، وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائمه (ص ٤٨) وقال : خرجه تمام عن على عليه السلام.

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ١٤١ ] روى بطريقين عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : إذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق طأطعوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآلها وسلم ، (أقول) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائمه (ص ٤٨) وقال : خرجه ابن بشران عن عائشة.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ] ولفظه : إذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآلها وسلم على الصراط ، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق ، قال : أخرجه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب ، (أقول) ورواه بطريقين آخرين أيضا عن أبي بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب باختلاف يسير ، وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ١١٣) وقال : أخرج أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : إذا كان يوم القيمة (وذكر الحديث) كما تقدم ، وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائمه (ص ٤٨) وقال : كالبرق اللامع ، ثم قال : خرجه أبو سعد محمد بن على بن عمر النقاش في فوائد العراقيين.

## باب

### إن فاطمة عليها السلام حرم الله ذريتها على النار

[ مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۵۲ ] روی بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم : إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ( أقول ) ورواه أبو نعيم أيضا في حلیته ( ج ۴ ص ۱۸۸ ) وذکرہ المتقدی أيضا في کنز العمال ( ج ۶ ص ۲۱۹ ) وقال : أخرجه البزار وأبو بعلی الطبرانی عن ابن مسعود ( انتہی ) ، وذکرہ الحب الطبری أيضا في ذخائیره ( ص ۴۸ ) وقال : أخرجه أبو تمام في فوائدہ عن عبد الله عن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم .  
( کنز العمال أيضا ج ۶ ص ۲۱۹ ] ولفظه : إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك ، قاله لفاطمة سلام الله علیها ، قال : أخرجه الطبرانی عن ابن عباس . يعني عن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم .  
( کنز العمال أيضا ج ۶ ص ۲۱۹ ] ولفظه : إن فاطمة حصنت فرجها

وإن الله أدخلها باحسان فرجها وذريتها الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .  
(أقول ) وقد تقدم أيضا في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام وفي باب وجه تسميتها  
بفاطمة حديث إن الله فطمها ومحبها عن النار ، أو إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار  
يوم القيمة ، أو إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة ولدتها ومن أحب من النار ( فتنذكر ) .

## باب

### في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة

[ ذخائر العجي ص ٤٨ ] قال : عن علی علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم : تحسن ابنتی فاطمة يوم القيمة وعلیها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحیوان فتنظر اليها الخلائق فیتعجبون منها ، ثم تکسی حلة من حلل الجنة على الف حلة مكتوب بخط أخضر أدخلوا ابنة محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم الجنة على أحسن صورة وأکمل هيبة وأتم کرامۃ وأوفر حظ ، فترزف إلى الجنة كالعروس حوالها سبعون الف جارية .

## باب

### إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ] ولفظه : إن أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآلها وسلم ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بنى إسرائيل ، قال : أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل على عليه السلام ، والرافعى عن بدل بن الخبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبي يزيد المدى . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم .

[ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٣١ ] ذكر حديثاً مستنداً قد اعترف بصحته عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : أول شخص يدخل الجنة فاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة سلام الله عليها .

## المقصد الرابع

### في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام

وفيه أبواب عديدة :

(أقول) قد تقدم جملة من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام في جملة من أبواب فضائل على عليه السلام ، مثل باب آدم سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ، وباب على وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، وباب آية التطهير نزلت في النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين ، وباب باهل النبي بعلى وفاطمة والحسن والحسين ، وباب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنا حرب من حاربتم وسلم من سلمتم إلى غير ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام مما ظفرنا عليه على العجلة ، نذكرها في هذا المقصد فنقول :



## باب

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِّيَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا

وَمَحَسَنًا بِاسْمِ وَلَدِ هَارُونَ شَبَرَ وَشَبَيرَ وَمُشَبِّرَ

[الأدب المفرد للبخاري ص ١٢٠] روى بسنده عن هانى بن هانى عن على عليه السلام قال : لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : أروني ابني ما سميتهموه؟ قلنا : حربا ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : أروني ابني ما سميتهموه؟ قلنا : حربا قال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : أروني ابني ما سميتهموه؟ قلنا : حربا ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إن سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشير.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥] روى بسنده عن هانى بن هانى عن على بن أبي طالب عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : أروني ابني ما سميتهموه؟ قال : قلت : سميته حربا ، قال : بل هو حسن ، فلما

ولدت الحسين جاء رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتمه؟ قال : قلت : سميتها حربا ، فقال : بل هو حسين ، ثم ولدت الثالث جاء رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم قال : أروني ابني ما سميتمه؟ قلت : سميتها حربا ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إنما سميتهم باسم ولد هارون شير وشبير ومشير ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه بطريق آخر في الصفحة المتقدمة ، وقال أيضا : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٩٨) والبيهقي أيضا في سننه (ج ٦ ص ١٦٥ وج ٧ ص ٦٣) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٨ وج ٤ ص ٣٠٨) وابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) عن جمع من أئمة الحديث وسياطى في باب (النبي عَنْ الحسن والحسين) حديث آخر من كنز العمال عن على عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فأنما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم (إلى آخره).

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥] قال : أخرج البغوى وعبد الغنى في الإيضاح عن سلمان إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم قال : سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا وإنى سمي ابني الحسن والحسين بما سمي به هارون ابنيه .

قال : ما كنْت لأسْبِقُكَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَلَا أَنَا أَسْبَقُ رَبِّي فَهَبْطَ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : عَلَيْكَ مِنْكَ مِنْزَلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى لَكُنْ لَا نَبِيَ بَعْدَكَ ، فَسَمِّ ابْنَكَ هَذَا بِاسْمِ وَلَدِ هَارُونَ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ اسْمُ ابْنِ هَارُونَ يَا جَبَرِيلَ؟ قَالَ : شَيْرٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِسَانِي عَرَبِيٌّ ، فَقَالَ : سَمِّيْهُ الْحَسْنَ فَفَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ حَوْلَ وَلَدِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَتْ . يَعْنِي أَسْمَاءً . مِثْلَ الْأُولَى ، وَسَاقَتْ قَصْةَ التَّسْمِيَّةِ مِثْلَ الْأُولَى وَأَنْ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَهُ أَنْ يَسْمِيْهُ بِاسْمِ وَلَدِ هَارُونَ شَبِيرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الْأُولَى فَقَالَ : سَمِّيْهُ حَسِينًا.

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٧ ] روى بسنده عن محمد بن عقيل عن علي عليه السلام إنه سمي ابنه الأكبر باسم عمه حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفر ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم علينا عليه السلام فقال : إني قد أمرت أن أغير اسم هذين ، فقال : الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٥٩ ).

[ مسنده أبي داود الطيالسي ج ١ ص ١٩ ] روى بسنده عن هاني بن هاني يحدث عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن بن علي عليهما السلام قلت : سموه حرباً وقد كنت أحب أن أكتنف بأبي حرب ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فدعاه به فقال : ما سميتموه؟ قلنا : سميناه حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : بل هو الحسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام سميناه حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه وآلله وسلم فقال : ما سميتموه؟

قلنا : حربا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : هو حسين.

[ سنن البيهقي ج ٩ ص ٣٠٤ ] روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم إنه سمى الحسن عليه السلام يوم سابعه وإنه اشتق من حسن حسينا وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٧٢ ).

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٩ ] في ترجمة الحسن بن على بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : قال أبو أحمد العسكري : سماه النبي صلى الله عليه وآلها وسلم الحسن ، وكناه أبو محمد ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية ( ثم قال ) وروى عن ابن الأعرابي عن المفضل قال : إن الله حجب اسم الحسن والحسين عليهما السلام حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : فقلت له : فالذين باليمن قال : ذاك حسن ساكن السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين (أقول) وروى أيضا في ( ج ٢ ص ١٨ ) بسنده عن عمران بن سليمان إنه قال : الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية.

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٨٣ ] في ترجمة سوادة بنت مسرح الكندية ، قال : روى عنها عروة بن فiroز إنها قالت : كنت فيمن شهد فاطمة سلام الله عليها حين ضربها المخاض فجاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : كيف هي؟ قلت : إنها لتجهد قال : فإذا وضعت فلا تحذثي شيئا فوضعت الحسن عليه السلام فسررته ولفته في خرقه وجاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : كيف هي؟ قلت : قد وضعت إبنا فسررته ولفته في خرقه صفراء فقال : إلتئني به فألقى عنه الخرقه الصفراء ولفه في خرقه بيضاء

وتفل في فيه وسقاوه من ريقه ودعا علينا عليه السلام فقال : ما سميتها؟ فقال : جعفرا ، قال : لا ولكنـه الحسن وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في إصاـبـته (ج ٨ ص ١١٧) في ترجمة سوادـة ، وذكره المتقدـى أيضا في كنز العـمالـ (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرـجهـ ابنـ منـدةـ وأـبـوـ نـعـيمـ وـابـنـ عـساـكـرـ (انتـهـىـ) ، وـذـكـرـهـ الـهـيـشـمـيـ أـيـضاـ فيـ مـجـمـعـهـ (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواهـ الطـبـرـانـيـ باـسـنـادـيـنـ.

## باب

إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَذْنَ فِي أَذْنِ الْحَسَنِ

وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ وَلَدَكُمَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

[ صحيح الترمذى ج ١ ص ٢٨٦ ] روى بسنده عن أبي رافع قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم أذن في أذن الحسن بن على عليهما السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها أذن بالصلاه ، (أقول) ورواه أبو داود أيضا في صحيحه (ج ٣٣ ص ٢١٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٦ ص ٩ وص ٣٩١ وص ٣٩٢) ورواه أبو داود الطيالسى أيضا في مسنده (ج ٤ ص ١٣٠).

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩ ] روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم أذن في أذن الحسين عليه السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث ذكره الطبرى في ذخائر العقى عن أسماء بنت عميس فيه إنه صلى الله عليه وآلها وسلم أذن في أذنه اليمنى . يعني

الحسن عليه السلام . واقام في اليسرى ( إلى أن قال ) فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبی الله صلی الله عليه وآلہ وسلم وذکرت مثل الأول إلى آخره ( فلا تغفل ) .

## باب

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَقَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَمْرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِمَا وَالْتَّصْدِيقُ بِزَنْجَةِ شَعْرِهِمَا فَضْلًا

[ صحيح النسائي ج ٢ ص ١٨٨ ] روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين كبشين ، (أقول) ورواه أبو داود أيضا في صحيحه (ج ١٨ ص ٧) عن ابن عباس وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشنا كبشنا ، ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٥١) وقال : كبشنا كبشنا ، ورواه الطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٥٦) وقال : كبشنا وعن الحسين عليه السلام كبشنا ، ورواه أبو نعيم أيضا في حلية (ج ٧ ص ١١٦) وقال أيضا : كبشنا كبشنا .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ] روى بسنده عن عائشة قالت : عق رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما

الأذى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول ) ورواه البيهقى أيضا في سننه ( ج ٩ ص ٢٩٩ ) والطحاوى أيضا في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٤٦٠ ) .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ] روى بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام عن كل واحد منهما كبشين مثلين متكافئين .

[ ذخائر العقبى ص ١١٩ ] قال : روت أسماء بنت عميس قالت : عق رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم عن الحسن وهكذا عن الحسين عليهما السلام يوم سابعه بكبشين أملحين وأعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ففعل مثل الأول ( الحديث ) .

[ مشكل الآثار للطحاوى ج ١ ص ٤٥٦ ] روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : عق رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين .

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ] قال : عن على عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فاما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم عق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا ، قال : أخرجه الطبرانى وابن عساكر .

[ صحيح الترمذى ج ١ ص ٢٨٦ ] روى بسنده عن على بن أبي طالب عليه السلام قال : عق رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم عن الحسن عليه السلام بشارة وقال : يا فاطمة إحلقى رأسه وتصدقى

بزنة شعره فضة ، قال : فوزناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم.

[ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٢٣٧ ] روی بسنده عن علی بن ابی طالب علیه السلام قال : عق رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم عن الحسین علیه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلقی رأسه وتصدقی بزنة شعره فوزناه فكان وزنه درهما.

[ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٩ ] روی بسنده عن علی علیه السلام إن رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم أمر فاطمة سلام الله علیها فقال : زنی شعر الحسین وتصدقی بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة.

## باب

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ بِالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدِيهِ

[ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ] في باب يزفون النسلان في المشي ، روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يعوذ بالحسن والحسين عليهما السلام ويقول : إن أبا كما كان يعوذ بها إسماعيل واسحاق ( أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ).

[ صحيح الترمذى ج ١ ص ٦ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يعوذ بالحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعيذكم بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ويقول : هكذا كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بإسحاق وإسماعيل .

[ صحيح ابن ماجة في أبواب الطب ] في باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ، روى بسنده عن سعيد بن جبير قال : كان النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يعوذ بالحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن

كل عين لامة ، ( قال ) وكان أبونا إبراهيم يعود بها إسماعيل وإسحاق ، أو قال : إسماعيل ويعقوب .

[ صحيح أبي داود ج ٣٠ ص ١٨٠ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم يعود الحسن والحسين عليهما السلام أعيذـكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهـامة ، ومن كل عـين لـامة ، ثم يقول : كان أبوـكـم يـعود بـها إـسمـاعـيلـ وإـسـحـاقـ ، ( أقول ) وروـاهـ الحـاـكـمـ أـيـضـاـ فـيـ مـسـتـدـرـكـ الصـحـيـحـيـنـ ( جـ ٣ـ صـ ١٦٧ـ )ـ وـقـالـ :ـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـيـنـ ،ـ وـرـوـاهـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ أـيـضـاـ فـيـ مـسـنـدـهـ ( جـ ١ـ صـ ٢٣٦ـ وـصـ ٢٧٠ـ )ـ وـرـوـاهـ أـبـوـ نـعـيمـ أـيـضـاـ فـيـ حـلـيـتـهـ ( جـ ٤ـ صـ ٢٩٩ـ وـجـ ٥ـ صـ ٤٥ـ )ـ وـالـطـحـاوـيـ أـيـضـاـ فـيـ مـشـكـلـ الـآـثـارـ ( جـ ٤ـ صـ ٧٢ـ )ـ وـالـتـقـىـ أـيـضـاـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ ( جـ ٥ـ صـ ١٩٥ـ )ـ وـقـالـ :ـ أـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ وـابـنـ النـجـارـ .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٤٤ ] روـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ عـبـدـ اللهـ قـالـ :ـ كـنـاـ جـلـوسـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ إـذـ مـرـ بـهـ الحـسـنـ وـالـحـسـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ وـهـماـ صـبـيـانـ فـقـالـ :ـ هـاتـ اـبـنـيـ أـعـوـذـهـمـ بـماـ عـوـذـ بـهـ إـبـرـاهـيمـ اـبـنـيـ إـسـمـاعـيلـ وـإـسـحـاقـ ،ـ فـقـالـ :ـ أـعـيـذـكـمـ بـكـلـمـاتـ اللهـ التـامـةـ ،ـ مـنـ كلـ عـينـ لـامةـ ،ـ وـمـنـ كـلـ شـيـطـانـ وهـامـةـ .

[ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ٥ـ صـ ١٩٥ـ ]ـ قـالـ :ـ عـنـ الـحـارـثـ عـنـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـنـ جـرـيـلـ أـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـوـافـقـهـ مـغـتـمـاـ فـقـالـ :ـ يـاـ مـحـمـدـ مـاـ هـذـاـ الغـمـ الـذـىـ أـرـاهـ فـيـ وـجـهـكـ؟ـ قـالـ :ـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ أـصـابـتـهـمـ عـيـنـ قـالـ :ـ صـدـقـ بـالـعـيـنـ فـانـ الـعـيـنـ حـقـ ،ـ أـفـلـاـ عـوـذـهـمـ بـهـؤـلـاءـ الـكـلـمـاتـ؟ـ قـالـ :ـ وـمـاـ هـنـ يـاـ جـرـيـلـ؟ـ قـالـ :ـ قـلـ :ـ اللـهـمـ يـاـ ذـاـ السـلـطـانـ الـعـظـيمـ ،ـ ذـاـ الـمـنـ الـقـدـيمـ ،ـ ذـاـ الـرـحـمـةـ الـكـرـيمـ ،ـ وـهـىـ الـكـلـمـاتـ الـتـامـاتـ وـالـدـعـوـاتـ الـمـسـتـجـابـاتـ عـافـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ مـنـ أـنـفـسـ الـجـنـ وـأـعـيـنـ الـإـنـسـ ،ـ فـقـالـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـقـاماـ

يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التوعيد فإنه لم يتعود المتعوذون بمثله ، ثم ذكر جمـعا من أئمة الحديث إنـهم قد أخرجوه.

[ الهيثمي في مجمعـه ج ١٠ ص ١٨٨ ] قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وآلـه وسلم : عوذـة كان إبراهـيم عليه السـلام يـعوذ بها إسـحـاق وإسـمـاعـيل وـأـنـا أـعـوذ بهاـ الحـسـنـ والـحـسـيـنـ ، سـمعـ اللهـ دـاعـيـاـ مـنـ دـعاـ ، مـاـ وـرـاءـ اللهـ مـرـمـىـ مـنـ رـمـىـ ، قالـ : رـوـاهـ البـزارـ ، ( أـقـولـ ) وـذـكـرـهـ المـحبـ الطـبـرـىـ أـيـضاـ فـيـ ذـخـائـرـهـ ( صـ ١٣٤ـ ) قالـ : وـعـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ عـوـفـ قالـ : قالـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : يـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ أـلـاـ أـعـلـمـكـ عـوـذـةـ كـانـ إـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلامـ يـعـوذـ بـهـاـ إـبـنـيـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ ، كـفـىـ بـسـمـعـ اللهـ دـاعـيـاـ مـنـ دـعاـ ، وـلـاـ مـرـمـىـ وـرـاءـ أـمـرـ اللهـ لـرـامـ رـمـىـ ، قالـ : خـرـجـهـ المـخـلـصـ الـذـهـبـيـ .

( ثمـ ) إـنـ هـاـهـنـاـ حـدـيـثـاـ يـنـاسـبـ ذـكـرـهـ فـيـ خـاتـمـةـ هـذـاـ الـبـابـ ، وـهـوـ مـاـ رـوـاهـ الإـمـامـ أـحـمـدـ بنـ حـنـبـلـ فـيـ مـسـنـدـهـ ( جـ ٥ـ صـ ١٣٠ـ ) بـسـنـدـهـ عـنـ زـرـ قـالـ : قـلـتـ لـأـبـيـ : إـنـ أـخـاـكـ يـحـكـمـهـاـ مـنـ الـمـصـفـ - يـعـنـيـ الـمـعـوذـيـنـ ( إـلـىـ أـنـ قـالـ ) وـلـيـسـاـ فـيـ مـصـفـ اـبـنـ مـسـعـودـ ، كـانـ يـرـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـعـوذـ بـجـمـاـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلامـ وـلـمـ يـسـمـعـهـ يـقـرـأـهـمـاـ فـيـ شـيـءـ مـنـ صـلـاتـهـ فـظـنـ أـنـهـمـاـ عـوـذـتـاـنـ وـأـصـرـرـ عـلـىـ ظـنـهـ ، وـتـحـقـقـ الـبـاقـوـنـ كـوـنـهـمـاـ مـنـ الـقـرـآنـ فـأـوـدـعـهـمـاـ إـيـاهـ .

## باب

### إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحَسَنِينِ

#### عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّىٰ رُوِيَّا مِنَ الْعَطْشِ

[**تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لَابْنِ حَجْرِ جَ ٢ ص ٢٩٨**] قال : قال إسحاق بن أبي حبيبة عن أبي هريرة : أشهد لخريجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوت الحسن والحسين عليهما السلام وهم يبكيان مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابني فقلت : العطش قال : فأخلف <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شنة <sup>(٢)</sup> يتوضأ بها فيها ماء وكان الماء يومئذ أغدرا <sup>(٣)</sup> والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يجد أحد منهم قطرة فقال : ناولني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فمضمه إلى صدره وهو يضغو <sup>(٤)</sup>

١ . أَخْلَفَ : يقال : أَخْلَفَ الرَّجُلَ لِأَهْلِهِ أَىٰ اسْتَقْبَلَ لَهُ مَاءً .

٢ . الشَّنَةُ : السَّقَاءُ الْخَلُقُ وَهُوَ أَشَدُ تَبَرِيدًا مِنَ الْجَدِيدِ .

٣ . أَغَدَرَ : أَىٰ عَزِيزُ الْوُجُودِ .

٤ . يَضْغُو : بِالضَّادِ وَالْعَيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ أَىٰ يَصْبِحُ .

ما يسكت فأدلة (١) له لسانه فجعل يمْصه حتى هداً وسكن و فعل بالآخر كذلك.

[المبسوط في مجمعه ج ٩ ص ١٨٠] ذكر حديثاً مثل ما تقدم عن تهذيب التهذيب باختلاف يسير ، قال : وعن أبي هريرة إن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبتنا إلا في حبك الحسن والحسين قال : فتحفز أبو هريرة فجلس وقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وهو يكثيرون وما مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعه يقول : ما شأن ابني؟ فقالت : العطش قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شنة يبتغى فيها ماء وكان الماء يومئذ أغذاراً والناس يريدون الماء فنادي هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلامه يبتغى الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ناوليني أحد هما فناولته إياه من تحت الخدر (إلى أن قال) فأخذته فضمه إلى صدره وهو يضغو ما يسكت فأدلة لسانه فجعل يمْصه حتى هداً وسكن ، فلم أسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما يسكت ، ثم قال : ناوليني الآخر فناولته ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتا (إلى أن قال) فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : رواه الطبراني ورجاه ثقات.

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥] قال : عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما الحسن عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي صلى الله عليه وآله

---

١ - فأدلة : أى فآخر.

وسلم ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روى ، قال : أخرجه ابن عساكر . ( ثم أن ) هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ( وهو ) ما رواه النهي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٩٧  
بسنده عن أبي هريرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم يعصـ لعاب الحسن والحسين ( عليهما السـلام ) كما يعصـ الرجل التمرة .

## باب

### إن الحسينين عليهما السلام عضوان

#### من أعضاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩٩ ] روى بسنده عن قابوس بن المخارق عن أم الفضل قالت : رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قالت : فخرجت من ذلك فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فذكرت ذلك له فقال : خيرا رأيت ، تلد فاطمة غلاما فتكلفليه بلين ابنك فثم ، قال : فولدت حسنا فأعطيته فأرضعته ( الحديث ) ، ورواه بطريق آخر أيضا مثله ، ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٢ ص ١٠ ) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٥ ص ٢٣١ ) وقال : أخرجه البغوي.

[ صحيح ابن ماجة في أبواب تعبير الرؤيا ص ٢٨٩ ] روى بسنده عن قابوس قال : قالت أم الفضل : يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضائك قال : خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعنيه فولدت حسينا أو حسنا فأرضعته بلين قشم ، قالت : فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فوضعته في حجره فبال فضررت كتفه ، فقال النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : أوجعت ابني رحمك الله.

[ مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۷۶ ] روی بسنده عن أم الفضل بنت الحارث إنها دخلت على رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فقالت : يا رسول الله إینی رأیت حلما منکرا اللیلة قال : وما هو؟ قالت : إنه شدید قال : وما هو؟ قالت : رأیت کأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجری ، فقال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم : رأیت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة علیها السلام الحسین علیه السلام فكان في حجری كما قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم ( الحديث ) .

[ طبقات ابن سعد ج ۸ ص ۲۰۴ ] روی بسنده عن سماک بن حرب إن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله رأیت فيما يرى النائم کأن عضوا من أعضائك في بيتي ، قال : خيرا رأیت تلد فاطمة غلاما وترضعينه بليان ابنك فثم ، قال : فولدت الحسین علیه السلام فكفلته أم الفضل قالت : فأتیت به رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فهو ينژیه ويقبله إذ بال على رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم ، فقال : يا أم الفضل إمسکي ابني فقد بال علىّ ، قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيت رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم بلت علیه ، فلما بكى الصبی قال : يا أم الفضل آذيتني في ابني أبكيتیه ، ثم دعا بماء فحدره علیه حدرا ، ثم قال : إذا كان غلاما فاحذروه حدرا ، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلا ، ( أقول ) ورواه ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ۸ ص ۲۶۷ ) باختلاف في بعض الألفاظ [ الطبقات أيضا ج ۸ ص ۲۰۴ ] روی بسنده عن قابوس بن المخارق قال : رأت أم الفضل أن في بيتها من رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم طائفة ، فأتت رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فأخیرته ، فقال : هو خیر إن شاء الله تلد فاطمة غلاما ترضعینه بليان

قثم ابنك ، فولدت حسينا عليه السلام فأعطيته فأرضعته حتى تحرك فجاءت به إلى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فأجلسه في حجره فبال ، فضربت يدها بين كتفيه ، فقال : أوجعت ابني أصلحك الله ( أو رحمك الله ) فقالت : إخلع أزارك والبس ثوبا غيره كيما أغسله ، فقال : إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية ، ( أقول ) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٢٤٢ ) باختلاف في بعض الألفاظ

## باب

إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رِيحَانَتَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَلَا يَرْضَى لَهُمَا حِرْ الشَّمْسِ

[ صحيح البخاري في كتاب الأدب ] في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن ابن أبي نعيم قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : من أنت؟ فقال : من أهل العراق قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : هما ريحانتاي من الدنيا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، ورواه في الأدب المفرد أيضاً (ص ١٤) ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه في (ج ٢ ص ٣٠٦) وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتاي ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢) بطرق عديدة في (ص ٨٥ وص ٩٣ وص ١١٤ وص ١٥٣) بلفاظ متقاربة ، وأبو داود الطيالسى أيضاً في مسنده (ج ٨ ص ١٦٠) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٧٠) بطريقين ، والنسائى أيضاً في خصائصه (ص ٣٧) (فتح البارى في شرح البخاري

( ج ٨ )

ص ١٠٠ قال وفي رواية جرير بن حازم ان الحسن والحسين هما ريحانة.

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠١ ] روى بسنده عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى بن أبي طالب عليه السلام : سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانة من الدنيا خيراً فعن قليل ينهد ركتناك والله خليفتي عليك ، قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال على عليه السلام : هذا أحد الركتين اللذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال على عليه السلام : هذا الركن الآخر الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ خصائص النسائي ص ٣٧ ] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : دخلت ( أو ربما دخلت ) على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام ينقلبان على بطنه ويقول : ريحانة من هذه الأمة .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ ] لفظه : إن ابني هذين ريحاناتي من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أبي بكرة . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ( أقول ) وذكره في ( ج ٧ ص ١٠٩ ) بنحو أبسط فقال : عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة فيمسكتهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحاناتي من الدنيا ، ثم قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢١ ] لفظه : الولد ريحانة وريحاناتي الحسن والحسين ، قال : أخرجه العسكري في الأمثال عن على عليه السلام . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ( أقول ) وذكره المناوى أيضا في كنوز الحقائق ( ص ١٦٥ ) وقال : الدليلي .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٢ ] لفظه : كيف لا أحبهما وهم ريحاناتي من الدنيا أشدهما . يعني الحسن والحسين . قال : أخرجه الطبراني والضياء المقدسى عن أبي أيوب ، ( أقول )

وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) بنحو أبسط قال : وعن أبي أويوب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديه (أو في حجره) فقلت : يا رسول الله أتحبـهما؟ فقال : وكيف لا أحبـهما وهمـ ريحـاتـيـ منـ الدـنـيـاـ أـشـهـمـاـ ، قال : رواه الطبراني.

[**كتنـ العـمـالـ** ج ٧ ص ١١٠] قال : عن سعد بن مالـكـ قال : دخلـتـ علىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عليهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ يـلـعـبـانـ عـلـىـ ظـهـرـهـ فـقـلـتـ : ياـ رـسـوـلـ اللهـ أـتـحـبـهـمـاـ؟ـ فـقـالـ : وـمـاـ لـيـ لـاـ أـحـبـهـمـاـ وـإـنـمـاـ رـيـحـاتـيـ منـ الدـنـيـاـ ،ـ قـالـ : أـخـرـجـهـ أـبـوـ نـعـيمـ ،ـ (أـقـولـ)ـ وـذـكـرـهـ الهـيـتمـيـ أـيـضاـ فيـ مـجـمـعـهـ (جـ ٩ـ صـ ١٨١ـ)ـ وـقـالـ : رـوـاهـ الـبـزارـ وـرـجـالـهـ رـجـالـ الصـحـيـحـ.

[**ذـخـائـرـ الـعـقـيـ** ص ١٢٤] قال : وعن سعيد بن راشـدـ قال : جاءـ الحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ يـسـعـيـانـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـأـخـذـ أـحـدـهـمـاـ فـضـمـهـ إـلـىـ إـبـطـهـ ،ـ ثـمـ جاءـ الآـخـرـ فـضـمـهـ إـلـىـ إـبـطـهـ الـأـخـرـيـ وـقـالـ : هـذـانـ رـيـحـاتـيـ منـ الدـنـيـاـ مـنـ أـحـبـنـيـ فـلـيـحـبـهـمـاـ (ـالـحـدـيـثـ)ـ قـالـ : خـرـجـهـ أـبـنـ بـنـيـعـ.

[**مـسـتـدـرـكـ الصـحـيـحـيـنـ** ج ٣ ص ١٦٥] رـوـىـ بـسـنـدـهـ عـنـ فـاطـمـةـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـاـ إـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ أـتـاهـاـ يـوـمـاـ فـقـالـ : أـيـنـ اـبـنـيـ؟ـ فـقـالـتـ : ذـهـبـ بـهـمـاـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـتـوـجـهـ رـسـوـلـ

الله صلى الله عليه وآلله وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة <sup>(١)</sup> وبين أيديهما فضل قمر فقال : يا على ألا تقلب <sup>(٢)</sup> ابني قبل الحر .

[الرياض النصرة ج ٢ ص ٢٣٢] قال : وعن أمياء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم أتاهما يوما فقال : أين ابني؟ . يعني حسنا وحسينا . قالت : أصيبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقال على عليه السلام إذهب بهما فان أتخوف أن ييكيأ عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي ، فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة <sup>(٣)</sup> بين أيديهما فضل من قمر ، فقال : يا على ألا تقلب ابني قبل أن يستند الحر عليهما (إلى أن قال) فحمل رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم أحدهما وحمل على عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابي في الذريعة الطاهرة في مسند أمياء بنت عميس عن فاطمة سلام الله عليها (أقول) وقد تقدم هذا الحديث بنحو أتم في باب عيش على عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة (ص ٥ وص ٦) فراجعه .

---

١ . المشربة بالشين المعجمة : الأرض اللينة دائمة النبات .

٢ . يقال : قلب المعلم الصبيان إذا صرفهم إلى بيوتهم .

٣ . المسربة . بالسین المهملة . المرعى .

## باب

# في حمد النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم الحسين عليهما السلام على عاتقـيه وقولـه صلى الله عليه وآلـه وسلم : نعم الراكـبان هـما

[ ذخائر العقبى ص ١٣٠ ] قال : وعن ابن عباس قال : بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : فداك أبوك ما يبكيك؟ قالت : إنـ الحسن والحسـين خرجـا ولا أدرـى أينـ بـاتـا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : لا تبـكـينـ فـانـ خـالـقـهـماـ أـلـطـفـ بـحـمـاـ مـنـيـ وـمـنـكـ ثمـ رـفـعـ يـدـيهـ فقالـ : اللـهـمـ اـحـفـظـهـماـ وـسـلـمـهـماـ ، فـهـبـطـ جـبـرـيلـ وـقـالـ : يـاـ مـحـمـدـ لـاـ تـحـزـنـ فـانـهـماـ فـيـ حـظـيـرـةـ بـنـيـ النـجـارـ نـائـمـاـ وـقـدـ وـكـلـ اللـهـ بـحـمـاـ يـحـفـظـهـماـ مـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـمـعـهـ أـصـحـابـهـ حـتـىـ أـتـىـ الـحـظـيـرـةـ فـاـذـاـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ مـعـتـنـقـاـنـ نـائـمـاـ وـإـذـاـ الـمـلـكـ الـمـوـكـلـ بـحـمـاـ قـدـ جـعـلـ أـحـدـ جـنـاحـيـهـ تـحـتـهـمـاـ وـالـأـخـرـ فـوـقـهـمـاـ يـظـلـهـمـاـ ، فـأـكـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـمـاـ يـقـبـلـهـمـاـ حـتـىـ اـنـتـبـهـاـ مـنـ نـوـمـهـمـاـ ، ثـمـ جـعـلـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـىـ عـاتـقـهـ الـأـيـمـنـ وـالـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـىـ عـاتـقـهـ الـأـيـسـرـ ، فـتـلـقـاهـ أـبـوـ بـكـرـ وـقـالـ : يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ نـاـوـلـنـيـ أـحـدـ الصـبـيـنـ أـحـمـلـهـ عـنـكـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : نـعـمـ الـمـطـيـهـمـاـ وـنـعـمـ الـرـاكـبـانـ هـماـ وـأـبـوـهـمـاـ خـيـرـ مـنـهـمـاـ ، حـتـىـ أـتـىـ الـمـسـجـدـ فـقـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ وـهـمـاـ عـلـىـ عـاتـقـيـهـ

ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلّكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا : بلّى يا رسول الله قال : الحسن والحسين ، جدهما رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلم خاتم المسلمين وجدّهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلّكم على خير الناس عما وعمة؟ قالوا : بلّى يا رسول الله قال : الحسن والحسين عمّهما جعفر ابن أبي طالب وعمّتهما أم هانى بنت أبي طالب ، أيّها الناس ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا : بلّى يا رسول الله قال : الحسن والحسين خالّهما القاسم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلم وختالّهما زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلم ، ثم قال : اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين في الجنة وعمّهما في الجنة ومن أحبّهما في الجنة ومن أبغضهما في النار ، قال : خرجه الملا في سيرته وغيره .

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢ ] قال : وعن سلمان قال : كنا حول رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله لقد ضلّ الحسن والحسين ، قال : وذاك رأد النهار . يقول : ارتفاع النهار . فقال النبي صلّى الله عليه وآلّه وسلم : قوموا فاطلبو ابنى وأخذ كلّ رجل بجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلّى الله عليه وآلّه وسلم فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين ملتزق كلّ واحد منهما بصاحبه وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار ، فأسرع اليه رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلم فالتفت مخاطباً لرسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلم ثم انساب فدخل بعض الأجرار ، ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجههما وقال : بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلت : طوباكما نعم المطية مطيتكم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره المتقدّى أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٧ )

[ ذخائر العقبى ص ١٣٠ ] قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة عن

عبد العزيز بسانده عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم جالسا فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فلما رآهما صلى الله عليه وآلها وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان أنتما.

[ ذخائر العقى أيضا ص ١٣٢ ] قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآلها وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدalan ( أو الحملان ) أنتما ، قال : خرجه الغساني ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٨٢ ) باختلاف يسير في اللفظ ، قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدalan أنتما ، قال : رواه الطبراني (انتهى) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ) في ثلاثة مواضع من ( ص ١٠٨ ) قال في أحدها : أخرجه الرامه مزى في الأمثال وابن عساكر ، وقال في ثانها : أخرجه ابن عدى وابن عساكر ، وقال في ثالثها : أخرجه ابن عساكر ، والمتن مختلف في كل منها مع الآخر يسيرا.

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨١ ] قال : وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقلت : نعم الفرس تتحكم ، فقال النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : ونعم الفارسان هما ، قال : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٦ ) وقال : أخرجه ابن شاهين في السنة.

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢ ] قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو أحدهما) فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده :

فامسكه (أو امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : أقبل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وهو يحمل الحسن بن علي عليهما السلام على رقبته قال : فلقيه رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : ونعم الراكب هو ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) وذكره الترمذى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر ، ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٨) وقال : الحسين بن علي عليهما السلام والظاهر أن النسخة مغلوطة ، ويفيده أنه ذكره الحب الطبرى في ذخائره (ص ١٣١) وقال : الحسن بن علي عليهما السلام ثم قال : خرجه الترمذى والبغوى في المصايد.

(ثم) إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن ابن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وآلها وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ، هذا قدامه وهذا خلفه (أقول) ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ١٢٨) قال : وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر.

## باب

### إن الحسينين عليهما السلام يثبان على ظهر

### النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ لَا يَنْعَهُمَا

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧ ] روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم العشاء فكان يصلى فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضع رفيقا ، فإذا عاد عادا ، فلما صلى جعل واحدا هاهنا وواحدا هاهنا فجئته فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهم؟ قال : لا فبرقت برقة فقال : الحق بأمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلوا ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٥١٣) بطريقين ، وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين وقال : أخرجهما ابن عساكر ، وذكره الميسمى أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه أحمد والبزار باختصار.

[ سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣ ] روى بسنده عن زر بن حبيش قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم ذات يوم يصلى بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعلوا يتوبان على ظهره إذا سجد ، فأقبل الناس عليهما ينحوهما عن ذلك ، قال : دعوهما بأبي وأمي ، من أحبني فليحب هذين ، (أقول) ولهذا الحديث طرق آخر ستة في باب ما جاء في حب الحسن والحسين عليهما السلام.

[ ذخائر العقبى ص ١٣٢ ] قال : وعن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يصلى حتى إذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما قال : دعوهما ، فلما أصلى وضعهما في حجره وقال : من أحبني

فليحب هذين ، قال : خرجه الحافظ الدمشقى (أقول ) وذكره في ( ص ١٢٣ ) أيضا باختلاف  
يسير وقال : خرجه أبو حاتم .

[ ذخائر العقبى أيضا ص ١٣٢ ] قال : وعن أنس بن مالك قال : كتب النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم لرجل عهدا فدخل الرجل يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يصلى فرائى الحسن والحسين عليهما السلام يركبان على عنقه مرة ويركبان على  
ظهره ويمران بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة قال له الرجل :  
ما يقطعان الصلاة؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ناولني عهده فأخذه فمزقه ثم  
قال : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبرينا فليس منا ولا أنا منه ، قال : خرجه ابن أبي الفراتى .

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩ ] قال : عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام  
يثنان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة فيمسكتهما بيده حتى يرفع صلبه  
ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحانتاي من الدنيا ،  
قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢ ] قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين عليهما السلام ( أو أحدهما ) فركب على ظهره  
فكان إذا رفع رأسه قال : بيده فامسكته ( أو امسكتهما ) وقال : نعم المطية مطيتكم ، قال :  
رواه الطبراني في

الأوسط وإسناده حسن.

[ صحيح النسائي ج ١ ص ١٧١ ] روی بسنده عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً عليهمما السلام فتقدما النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهري صلاتيه سجدة أطلاها قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجدة بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال : كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أتعجله حتى يقضي حاجته (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٥ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين (وص ٦٢٦) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٤٩٣) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٢ ص ٢٦٣) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ٣٨٩) والمتفق أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين قال في أحدهما : أخرجه ابن أبي شيبة ، وقال في الآخر : أخرجه ابن عساكر ، وذكره في (ج ٦ أيضاً ص ٢٢٢) وقال : أخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور في سننه.

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨١ ] قال : وعن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم يسجد فيجيء الحسن أو الحسين عليهمما السلام فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال : يا نبی الله أطلت السجود فيقول : ارتحلني ابني فكرهت أن أتعجله ، قال : رواه أبو يعلى .

[ الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٧٥ ] قال : وعن الزبير قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم ساجداً حتى جاء الحسن بن علي عليهمما السلام فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل وإن كان

ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر ، قال : رواه الطبراني ( أقول )  
وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائمه ( ص ١٣٢ ) وقال : عن عبد الله بن الزبير ثم قال : رواه  
ابن غيلان عن أبي بكر الشافعى .

## باب

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ خُطْبَتِهِ وَنَزَّلَ

مِنَ الْمِنْبَرِ وَحَمَلَ الْحَسَنَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ] روى بسنده عن أبي بريدة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما السلام قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ﷺ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴿١﴾ نظرت إلى هذين الصبيان يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ( ج ١ ص ٢٠٩ وص ٢٣٥ ) بطريقين ، وابن ماجة أيضاً في صحيحه في كتاب اللباس في باب لبس الأحمر للرجال ، وأبو داود أيضاً في صحيحه ( ج ٦ ص ١١٠ ) والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ١ ص ٢٨٧ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ( وج ٤ ص ١٨٩ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيحيدين ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٥ ص ٣٥٤ ) والبيهقي أيضاً في سننه ( ج ٣ ص ٢١٨ وج ٦ ص ١٦٥ ) ، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (

ج ٢

---

١ - الفتنة : المحنّة والابتلاء وشدة التكليف على الإنسان

ص ١٢ ) وابن جرير أيضا في تفسيره ( ج ٢٨ ص ٨١ ) والمتقى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٨ ) وذكر جماعة كثيرا من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ، وذكره السيوطي أيضا في الدر المنشور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ في سورة التغابن ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن مروي ، وقال : فحملهما <sup>(١)</sup> واحدا من ذا الشق واحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال : صدق الله ( الخ ) .

( السيوطي في الدر المنشور ) في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ في سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن مروي عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي عليهما السلام فوطأ في ثوب كان عليه فسقط فبكى ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين عليه السلام يتعاظونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة والذى نفسي بيده ما دريت أنى نزلت عن منبرى .

( ثم ) إن هاهنا حديثا يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه ابن ماجة في صحيحه في أبواب الأدب في باب بر الوالد بسنده عن يعلى العامري أنه جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضمهمما إليه وقال : إن الولد مبخلة مجنة <sup>(٢)</sup> ، ( أقول ) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحاحين ( ج ٣

١ . أى فحمل الحسن والحسين عليهما السلام .

٢ . قال أهل اللغة : يقال : ( الولد مجنة مبخلة ) أى يحملك على الجبن والبخل ويدعوك اليهما ، وقال ابن الأثير المحرر في ( النهاية ) : « في الحديث ، الولد مبخلة مجنة هو مفعلة من البخل ومنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيدخلان بمال لأجله » .

ص ١٦٨ ) وقال : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٤ ص ١٧٢ ) وقال أيضا : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ( ثانيهما ) ما ذكره العسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ١٠٠ قال وعند الترمذى من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وآلها وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهمما ويضمهمما اليه .

## باب

### إِنَّ الْحَسَنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ

### بَيْتٍ لَا تَحْلِلُ لَهُمُ الصَّدَقَةُ

[ صحيح البخاري في الزكاة ] في باب أخذ صدقة التمر ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالتمن عن صرام النخل فيجيء هذا بتمنه وهذا من تمرة حتى يصير عنده كوما من تمرة فجعل الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بذلك التمن فأخذ أحدهما تمرة فجعله في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجها من فيه فقال : أما علمت أن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكلون الصدقة.

[ صحيح البخاري في الجهاد والسير ] في باب من تكلم بالفارسية روى بسنده عن أبي هريرة إن الحسن بن علي عليهما السلام أخذ تمرة من تمرة الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية : كخ <sup>(١)</sup> ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة ، ( أقول ) ورواه

---

١ - كخ : بفتح الكاف وكسرها صوت يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند التقدير من شيء.

في الزكاة أيضاً في باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الزكاة بطرق عديدة ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده وجمع آخرون من أئمة الحديث.

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٠٠ ] روى عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : أذكر أنني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمها فانتزعتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلعابها فألقاها في التمر فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة؟ قال : إننا لا نأكل الصدقة (الحديث) ، (أقول) ورواه بطريقين آخرين أيضاً ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١٦٣).

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٢ ص ٢٧٩ ] روى بسنده عن أبي هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم تمرا من تمر الصدقة والحسن بن علي عليهما السلام في حجره ، فلما فرغ حمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عاتقه فسأل عابره على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فإذا تمرة في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده فانتزعتها منه ثم قال : أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد؟ (أقول) ورواه في (ص ٤٠٦) أيضاً باختلاف يسير (وص ٤٦٦).

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٤٨٩ ] روى بسنده عن أبي عمير قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما هذا أصدقة أم هدية؟ قال : صدقة قال : فقدّمه إلى القوم وحسن عليه السلام يتعرّف بين يديه فأخذ الصبي تمرة فجعلها

فِي فِيهِ فَأَدْخِلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَهُ فِي الصَّبِيَّ فَنَزَعَ التَّمَرَةَ فَقَدْفَ بِهَا ثُمَّ قَالَ :  
إِنَّ أَلَّا مُحَمَّدٌ لَا تَحْلُ لَنَا الصَّدَقَةُ ، (أَقُولُ ) وَرَوَاهُ بِطَرِيقٍ آخَرَ أَيْضًا مِثْلَهُ.

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ١ ص ٢٠١ ] روى بسنده عن ربيعة بن شيبان قال :  
قلت للحسين بن علي عليهما السلام : ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم قال :  
صعدت غرفة فأخذت تمرة فلكتها في فقال النبي صلى الله عليه وآلله وسلم : ألقها فانها لا تحل  
لنا الصدقة .

[ كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٠ ] قال : عن أبي عمارة رشيد بن مالك قال : كنا عند رسول الله  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بِطَبِيقٍ فِيهِ تَمَرٌ فَقَالَ : هَدِيَّةٌ أَوْ صَدَقَةٌ؟ قَالُوا : صَدَقَةٌ فَرَدَهَا إِلَى  
أَصْحَابِهِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَعَفَّرُ بَيْنَ يَدِيهِ فَأَخْذَ تَمَرًا فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ فَقَالَ : إِنَّ أَلَّا  
مُحَمَّدٌ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ قَالَ : أَخْرَجَهُ أَبْنُ النَّجَارِ ، (أَقُولُ ) وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ فَوْقَ  
الإِحْصَاءِ سِيمَا فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَنَحْنُ قَدْ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَىٰ مَا تَقْدِمُ .

## باب

### إن الحسينين عليهما السلام يصطربان

### والنبي صلى الله عليه وآلـه وسلم يؤيد الحسن وجبريل يؤيد الحسين عليه السلام

[ أسد الغابة ج ٢ ص ١٩ ] روی بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يصطربان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : هى حسن <sup>(١)</sup> قالت فاطمة سلام الله عليها : لم تقول هى حسن ؟ قال : إن جبريل يقول : هى حسين ، (أقول ) ورواه ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٢ ص ١٥ ) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٣٤ ) .

[ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ] قال : عن عثمان بن عبد الله القرشى حدثنا يوسف بن اسياط عن مخلد الضبى عن إبراهيم النخعى عن علقة عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان

اجتمع

---

١ - هى ويقال : هي بزيادة هاء السكت في آخرها ، كلمة تقال عند الاستزادة وأصلها إيه بالهمزة أبدلت هاء.

المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء على بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهلة ( إلى أن قال ) وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم كان آخرـي بين الحسن والحسـين فجعل رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : هي يا حـسن مـرتـين فـقالـت فـاطـمـةـ عـلـيـهـاـ السـلامـ ياـ رـسـولـ اللهـ إـنـ الـحـسـينـ لـأـصـغـرـ مـنـهـ وـأـضـعـفـ رـكـنـاـ مـنـهـ فـقـالـ لـهـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : أـلـاـ تـرـضـيـنـ أـقـولـ أـنـ هـيـ يـاـ حـسـنـ وـيـقـولـ جـبـرـيـلـ : هيـ يـاـ حـسـينـ ، فـهـلـ خـلـقـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ نـحـنـ صـابـرـونـ لـيـقـضـيـ اللـهـ أـمـرـاـ كـانـ مـفـعـولـاـ ، قـالـ : أـخـرـجـهـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ .

[ ذخائر العقبى ص ١٣٤ ] قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام إن الحسن والحسـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلامـ كـانـاـ يـصـطـرـعـانـ فـاطـلـعـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلامـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ يـقـولـ : وـيـهـاـ الـحـسـنـ <sup>(١)</sup> فـقـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلامـ : يـاـ رـسـولـ اللهـ عـلـىـ الـحـسـينـ؟ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ إـنـ جـبـرـيـلـ يـقـولـ : وـيـهـاـ الـحـسـينـ ، قـالـ : خـرـجـهـ اـبـنـ بـنـيـعـ .

[ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ٧ صـ ١٠٧ ] قال : عن عـلـىـ عـلـيـهـ السـلامـ إـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ كـانـ قـاعـدـاـ فـيـ مـوـضـعـ الـجـنـائـزـ فـطـلـعـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلامـ فـاعـتـرـكـاـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ . وـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلامـ جـالـسـ . وـيـهـاـ حـسـينـ خـذـ حـسـنـاـ ، فـقـلـتـ : تـؤـلـبـ عـلـىـ حـسـنـ وـهـوـ أـكـبـرـهـماـ يـاـ رـسـولـ اللهـ؟ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : هـذـاـ جـبـرـيـلـ قـائـمـ وـهـوـ يـقـولـ : وـيـهـاـ حـسـنـاـ

---

١ - وـيـهـاـ : بـالـتـوـيـنـ كـلـمـةـ تـقـالـ عـنـ الـاسـتـحـثـاثـ ، وـتـكـونـ بـلـفـظـ وـاحـدـ مـعـ الـمـفـرـدـ وـالـجـمـعـ وـالـمـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ .

خذ حسينا ، قال : أخرجه ابن شاهين ، (أقول) واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدمة  
محمول على اشتباه الروى أو تكرر القصة ، والله أعلم.

## باب

### إن الحسن والحسين عليهما السلام

#### أحب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآلها وسلم اليه

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها : إدعى ابني فيشمهمما ويضمهمما اليه ، ( أقول ) وذكره المناوى أيضا في فيض القدير ( ج ١ ص ١٤٨ ) وقال في الشرح : أخرجه أبو يعلى عن أنس ( انتهى ) وذكره المحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٢٢ ) وقال : أخرجه الحافظ الدمشقى في المواقفات .

[ كنوز الحقائق ص ٥ ] ولفظه : أحب أهل البيت الحسن والحسين قال : للطبرانى . يعني إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم .

[ الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٧٥ ] قال : وعن البهى قال : قلت لعبد الله ابن الزبير : أخبرنى بأقرب الناس شبهها برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : الحسن بن على عليهما السلام كان أقرب الناس شبهها برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وأحبهم اليه ،

كان يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى ، ويجيء فيدخل تحت بطنه فيخرج له رجلية حتى يخرج ، قال : رواه البزار ، (أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١١ ) قال : وذكر الزبير عن عمّه قال : ذكر عن البهـى قال : تذاكرنا من أشبـه النـبـى صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ منـ أـهـلـهـ فـدـخـلـ عـلـيـنـاـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الزـبـيرـ فـقـالـ : أـنـاـ أـحـدـثـكـ بـأـشـبـهـ أـهـلـهـ بـهـ وـأـحـبـهـمـ الـيـهـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ ، رـأـيـتـهـ يـجـيـءـ وـهـ سـاجـدـ فـيـرـكـبـ رـقـبـتـهـ (أـوـ قـالـ ظـهـرـهـ) فـمـاـ يـنـزـلـهـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـوـ الـذـىـ يـنـزـلـ ، وـلـقـدـ رـأـيـتـهـ يـجـيـءـ وـهـ رـاكـعـ فـيـفـرـجـ لـهـ بـيـنـ رـجـلـيـهـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـنـ الـجـانـبـ الـآـخـرـ ، قـالـ اـبـنـ حـجـرـ : وـسـاقـهـ اـبـنـ سـعـدـ مـوـصـولاـ مـنـ طـرـيقـ يـزـيدـ بـنـ أـبـيـ زـيـادـ عـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـهـىـ مـوـلـىـ الـزـبـيرـ

## باب

### فيما جاء في حب الحسين عليهما السلام

#### وما جاء في بغضهما

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠ ] روى بسنده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدرى ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ قال : فكشfe فاذا حسن وحسين على وركيه ، فقال : هذان إبني وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، (أقول) وذكره المنقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه ابن حبان عن اسامة بن زيد (انتهى) ورواه النسائي أيضا في خصائصه (ص ٣٦).

[ صحيح الترمذى أيضا ج ٢ ص ٣٠٧ ] روى بسنده عن البراء إن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما.

[ صحيح ابن ماجة ] في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم

وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، (أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٢٨٨ ) والخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد ( ج ١ ص ١٤١ ) والمناوي أيضا في كنوز الحقائق ( ص ١٣٤ ) وقال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ثم قال : الديلمي .

[ مسنـد الإمامـ أـحمدـ بنـ حـنـبـلـ جـ ٥ـ صـ ٣٦٩ـ ] روـيـ بـسـنـدـهـ عـنـ عـطـاءـ إـنـ رـجـلـ أـخـبـرـهـ أـنـهـ رـأـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـضـمـ إـلـيـهـ حـسـنـاـ وـحـسـيـنـاـ وـيـقـوـلـ : اللـهـمـ إـنـ أـحـبـهـمـاـ فـأـحـبـهـمـاـ .

[ مـسـنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ جـ ١ـ صـ ٣٣٢ـ ] روـيـ بـسـنـدـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ : سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ فـيـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ : اللـهـمـ أـحـبـهـمـاـ وـأـحـبـ مـنـ يـحـبـهـمـاـ (أـقـوـلـ) وـذـكـرـهـ الـمـتـقـىـ أـيـضـاـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ ( جـ ٦ـ صـ ٢٢١ـ ) وـلـفـظـهـ : اللـهـمـ إـنـ أـحـبـهـمـاـ فـأـحـبـهـمـاـ وـأـبـغـ مـنـ أـبـغـهـمـاـ . يـعـنـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ قـالـ : أـخـرـجـهـ اـبـنـ أـبـيـ شـيـبـةـ وـالـطـبـرـانـيـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ ( اـنـتـهـيـ ) ، وـذـكـرـهـ الـهـيـتـمـيـ أـيـضـاـ فـيـ مـجـمـعـهـ ( جـ ٩ـ صـ ١٨٠ـ ) بـلـفـظـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ قـالـ فـيـ أـحـدـهـاـ : وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ لـلـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : اللـهـمـ إـنـ أـحـبـهـمـاـ فـأـحـبـهـمـاـ ، قـالـ : رـوـاهـ الـبـزـارـ وـإـسـنـادـهـ حـسـنـ ، وـقـالـ فـيـ الـآـخـرـ : وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ : سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ لـلـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ : مـنـ أـحـبـنـيـ فـلـيـحـبـهـمـاـ قـالـ : رـوـاهـ الـبـزـارـ .

[ مـسـنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ جـ ١ـ صـ ٣٢٧ـ ] روـيـ بـسـنـدـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ : سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ فـيـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : مـنـ أـحـبـنـيـ فـلـيـحـبـ هـذـيـنـ .

[ سـنـنـ الـبـيـهـقـيـ جـ ٢ـ صـ ٢٦٣ـ ] روـيـ بـسـنـدـهـ عـنـ زـرـ بـنـ حـبـيـشـ قـالـ : كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ذـاتـ يـوـمـ يـصـلـىـ

بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهم السلام وهما غلامان فجعلوا يتوبان على ظهره إذا سجد فأقبل الناس عليهم ينحيانهما عن ذلك قال : دعوهما بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين ، (أقول ) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته ( ج ٨ ص ٣٥ ) باختلاف يسير ، ورواه ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٢ ص ١٢ ) قال : وله شاهد في السنن وصحيحة ابن خزيمة عن بريدة ، وفي معجم البغوى نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد ( انتهى ).

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨ ] قال : عن حصين بن عوف الخثعمي قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم على بيت فاطمة سلام الله عليها فسلم فخرج اليـه الحسن أو الحسين عليهـما السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : إرقـاـكـيـكـ عـيـنـ بـقـةـ وـأـخـذـ بـاـصـبـعـيـهـ فـرـقـىـ عـلـىـ عـاـتـقـهـ ثـمـ خـرـجـ الـآـخـرـ الـحـسـنـ أوـ الـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ مـرـتـفـعـةـ إـحـدـىـ عـيـنـيـهـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : مـرـحـبـاـ بـكـ إـرقـاـكـيـكـ أـنـتـ عـيـنـ بـقـةـ وـأـخـذـ بـاـصـبـعـيـهـ وـأـسـتـوـىـ عـلـىـ عـاـتـقـهـ الـآـخـرـ ، وـأـخـذـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ بـأـقـفيـتـهـمـاـ حـتـىـ وـضـعـ أـفـوـاهـهـمـاـ عـلـىـ فـيـهـ ثـمـ قـالـ : اللـهـمـ إـنـيـ أـحـبـهـمـاـ فـأـحـبـهـمـاـ وـأـحـبـ مـنـ يـحـبـهـمـاـ ، قـالـ : أـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ .

(أقول ) ذكر العـلـامـةـ فـقـيـهـ الـحـرـمـيـنـ مـفـتـىـ الـعـرـاقـيـنـ مـحـدـثـ الشـامـ صـدـرـ الـحـافـظـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ بنـ يـوسـفـ بنـ مـهـمـدـ الـقـرـشـىـ الـكـنـجـىـ الشـافـعـىـ الـتـوـفـىـ سـنـةـ ٦٥٨ـ هـ ، فـيـ كـفـاـيـةـ الـطـالـبـ فـيـ مـنـاقـبـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـىـ الـسـلـامـ باـسـنـادـهـ إـلـىـ أـبـيـ هـرـيـةـ قـالـ : كـانـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـأـخـذـ بـيـدـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ فـيـرـفـعـهـ عـلـىـ بـاطـنـ قـدـمـيـهـ فـيـقـوـلـ : «ـ حـزـقـةـ حـزـقـةـ تـرـقـ عـيـنـ بـقـةـ اللـهـمـ إـنـيـ أـحـبـهـ فـأـحـبـهـ وـأـحـبـ مـنـ يـحـبـهـ »ـ ، (ـ ثـمـ قـالـ الـكـنـجـىـ )ـ : قـلـتـ : هـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ ثـابـتـ ، (ـ ثـمـ قـالـ )ـ وـمـعـنـيـ قـوـلـهـ : «ـ حـزـقـةـ »ـ أـىـ مـقـلـوبـ

الخطا. والقصير الذى تقرب خطاه ، و « عين بقة » إشارة إلى البقة التى تطير ولا شئ أصغر من عينها لصغرها انتهى ( ثم ان ) هذا الحديث أورده ابن عساكر . بتغيير يسير . في التاريخ الكبير ( ج ٤ ص ٢٠٢ ) وقال : أخرجه الحافظ والطبراني عن أبي هريرة ورواه أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب ( ج ١ ص ١٤٨ ) عن أبي هريرة أيضا وقال ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة ( حزق ) : في الحديث إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول : « حزقة حزقة ترق عين بقة » فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره. الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه ، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له و « ترق » بمعنى إصعد ، و « عين بقة » كناية عن صغر العين و ( حزقة ) مرفوع على خبر مبتدأ مذوف تقديره : أنت حزقة ، وحزقة الثاني كذلك ، أو إنه خبر مكرر ومن لم ينون ( حزقة ) أراد يا حزقة فحذف حرف النداء ( إنتهى ).

وحزقة : بضم الحاء المهملة بعدها الزاي المضمومة وتشديد القاف المفتوحة ثم الهماء .

[ الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨١ ] قال : وعن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : الحسن والحسين من أحبهما أحبته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم ، قال : رواه الطبراني ، ( أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢٢١ ) وقال : أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن سلمان ، وأخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٦ ] روى بسنده عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم يقول : الحسن والحسين إبني من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله

أدخله الله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار ،  
قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين .

[ مستدرک الصحيحین أيضا ج ۳ ص ۱۶۶ ] روی بسنده عن أبي هريرة قال : خرج علينا  
رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم و معه الحسن والحسین ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ،  
وهو يلشم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى اليانا ، فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقال :  
نعم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ( )  
أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ۲ ص ۴۴۰ ) والهیتمی أيضا في مجمعه ( ج ۹  
ص ۱۷۹ ) وقال : رواه البزار .

[ مستدرک الصحيحین أيضا ج ۳ ص ۱۷۱ ] روی بسنده عن أبي حازم يقول : إنی لشاهد يوم  
مات الحسن بن على عليهما السلام فرأیت الحسين بن على عليهما السلام يقول لسعید بن  
العاص ويطعن في عنقه ويقول : تقدم فلو لا أنها سنة ما قدمتك ، وکان بينهم شيء . فقال أبو  
هريرة : أتنفسون على ابن نبیکم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم  
يقول : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ( )  
أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ۲ ص ۵۳۱ ) والبیهقی أيضا في سننه ( ج ۴  
ص ۲۸ ) وابن حجر أيضا في تحذیب التهذیب ( ج ۲ ص ۳۰۱ ) .

[ الهیتمی في مجمعه ج ۹ ص ۱۸۰ ] قال : وعن قرة بن أیاس إن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم  
قال للحسن والحسین : إنی أحبهما فأحبهما ، او اللهم إنی أحبهما فأحبهما .

[ ذخائر العقبي ص ١٢٣ ] قال : عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمـه إلى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال : إنـي أحبـهما فأـحبـهما أيـها النـاس ، قال : خـرجـه أـحمدـ والـدولـابـيـ .

[ ذخائر العقبي أيضا ص ١٢٣ ] قال : عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يصلـى والـحسنـ والـحسـينـ يتـوابـانـ عـلـىـ ظـهـرـهـ فـبـاعـدـهـاـ النـاسـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ دـعـوـهـمـاـ بـأـبـيـهـمـاـ وـأـمـيـهـمـاـ فـلـيـحـبـهـمـاـ هـذـيـنـ ،ـ قـالـ خـرجـهـ أـبـوـ حـاتـمـ ،ـ (ـأـقـولـ)ـ وـذـكـرـهـ أـيـضـاـ فـ (ـصـ ١٣٢ـ)ـ بـاـخـتـلـافـ يـسـيرـ وـقـالـ خـرجـهـ الـحـافـظـ الـدـمـشـقـيـ ،ـ وـذـكـرـهـ الـهـيـتـمـيـ أـيـضـاـ فـ مـجـمـعـهـ (ـجـ ٩ـ صـ ١٧٩ـ)ـ وـقـالـ رـوـاهـ أـبـوـ يـعـلـىـ وـالـبـزـارـ وـالـطـبـرـانـيـ بـاـخـتـصـارـ .

[ ذخائر العقبي ص ١٢٣ ] قال : عن إسرائيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ وسلمـ يـقـولـ :ـ مـنـ أـحـبـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ فـقـدـ أـحـبـنـيـ وـمـنـ أـبـغـضـهـمـاـ فـقـدـ أـبـغـضـنـيـ ،ـ قـالـ خـرجـهـ أـبـوـ سـعـيدـ فـيـ شـرـفـ النـبـوـةـ .

[ ذخائر العقبي أيضا ص ١٢٤ ] قال : وعن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ وسلمـ :ـ هـذـانـ اـبـنـاـيـ منـ أـحـبـهـمـاـ فـقـدـ أـحـبـنـيـ .ـ يـعـنـىـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ .ـ قـالـ خـرجـهـ اـبـنـ السـرـىـ وـصـاحـبـ صـفـوـةـ (ـأـقـولـ)ـ وـذـكـرـهـ الـهـيـتـمـيـ أـيـضـاـ فـ مـجـمـعـهـ (ـجـ ٩ـ صـ ١٨٠ـ)ـ بـاـخـتـلـافـ فـيـ الـلـفـظـ ،ـ قـالـ وـعـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ إـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـلـحـسـنـ وـالـحـسـينـ :ـ اللـهـمـ إـنـيـ أـحـبـهـمـاـ فـأـحـبـهـمـاـ وـمـنـ أـحـبـهـمـاـ فـقـدـ أـحـبـنـيـ ،ـ قـالـ رـوـاهـ الـبـزـارـ وـإـسـنـادـهـ جـيـدـ .

[ ذخائر العقبي أيضا ص ١٢٤ ] قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين يـسـعـيـانـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ

وسلم فأخذ أحدهما فضممه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضممه إلى إبطه الأخرى وقال : هذان ريحاناتي من الدنيا من أحبني فليحبهما ( الحديث ) قال : خرجه ابن بنت منيع .

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٥ ] قال : وعن على عليه السلام . يعني ابن أبي طالب . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم للحسين بن على عليهما السلام : من أحب هذا فقد أحبني ، قال : رواه الطبراني .

## باب

### فيما جاء في شبهة الحسن والحسين عليهما السلام

#### باليٰيٰ صلٰى اللهٰ علٰيهٰ وآلٰهٰ وسلٰم

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ] روى بسنده عن هانى بن هانى عن على عليه السلام قال : الحسن أشبه برسول الله صلٰى اللهٰ علٰيهٰ وآلٰهٰ وسلٰم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه باليٰيٰ صلٰى اللهٰ علٰيهٰ وآلٰهٰ وسلٰم ما كان أسفل من ذلك ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٩٩ وص ١٠٨) وأبو داود الطيالسى أيضا في مسنده (ج ١ ص ١٩) وابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث.

[ الإصابة لابن حجر ج ٢٠ القسم ١ ص ١٥ ] قال : ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال : كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله صلٰى اللهٰ علٰيهٰ وآلٰهٰ وسلٰم.

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ ] قال : عن على عليه السلام قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلٰى اللهٰ علٰيهٰ وآلٰهٰ وسلٰم ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسن بن علي ، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلٰى اللهٰ علٰيهٰ وآلٰهٰ وسلٰم ما بين عنقه إلى كعبه خلقا ولوانا فلينظر إلى الحسين بن علي ، قال : أخرجه الطبرانى وأبو نعيم.

[ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ] في باب صفة النبي صلى الله عليه وآلته وسلم ، روى  
بسنده عن عقبة بن الحارث ، قال : صلى أبو بكر ثم خرج يمشي فرأى الحسن عليه السلام يلعب  
مع الصبيان فحمله على عاته و قال : بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلّي ، وعلى عليه السلام  
يصحّ ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام و قال  
ليس شبيه بعلّي (ع) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) و قال : هذا  
حديث صحيح على شرط الشيختين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٨)  
ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث.

[ وفي فتح الباري ] ج ٨ ص ٩٧ قال ووقع عند احمد من وجه آخر عن ابن ابي مليكه قال  
وكانت فاطمة (ع) ترقص الحسن وتقول ابني شبيه بالنبي (ص) ليس شبيها بعلّي (ع).

[ صحيح البخاري أيضا في كتاب بدء الخلق ] في باب صفة النبي صلى الله عليه وآلته وسلم ،  
روى بطريقين عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآلته وسلم وكان الحسن بن على  
عليهما السلام يشبهه (أقول) ورواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الفضائل بطريقين ،  
والترمذى أيضا في صحيحه (ج ٢ ص ١٣٥) بطريق عديدة (وفي ص ٣٠٧) ورواه الحاكم  
أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) و قال : هذا حديث صحيح على شرط  
الشيختين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٤ ص ٣٠٧).

[ صحيح البخاري أيضا في كتاب بدء الخلق ] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ،  
روى بسنده عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآلته وسلم من الحسن بن على  
عليهما السلام ، (أقول) ورواه الترمذى أيضا في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) والحاكم أيضا في  
مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وأحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ١٦٤)  
وزاد فقال : من الحسن بن على وفاطمة (وفي ص ١٩٩) و قال : كان الحسن بن على عليهما  
السلام أشبههم وجهها برسول الله صلى الله عليه وآلته وسلم ورواه غير هؤلاء أيضا من

## أئمة الحديث.

[ مسنن الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٤٢ ] روى حديثاً عن عاصم ابن كلبي عن أبيه عن ابن عباس ، صرخ في آخره ابن عباس بأن الحسن بن علي عليهما السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١١ [ قال : وذكر الزبير عن عمه قال : ذكر عن البهى قال : تذاكروا من أشبئه النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبئه أهله به وأحبهم اليه الحسن بن علي عليهما السلام ( الحديث ) وقد تقدم تمامه في باب الحسن والحسين أحب أهل بيـت النبي اليـه ، كما تقدم أن الهـيـتمـيـ أـيـضاـ قد رواه في مجمعـه ( ج ٩ ص ١٧٥ ) .

ذكر الحسن بن علي عليهما السلام عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : رواه الطبراني .

[ صحيح البخارى في كتاب بدع الخلق ] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى  
بسنده عن أنس بن مالك قال : اتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن على عليهما السلام  
 يجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخصوصاً بالوسمة ، (أقول) ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج  
 ٢ ص ٣٠٧) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٦١) والمتقى أيضاً في كنز العمال  
 (ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه أبو نعيم.

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٥ ] قال : وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال :  
كان جسد الحسين عليه السلام شبه جسد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، قال : رواه  
الطبراني ورجاله ثقات .

## باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الحسن والحسين

عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسندين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٣ ص ٣ وص ٦٢ وص ٨٢ ) وأبو نعيم أيضا في حلبيه ( ج ٥ ص ٧١ ) وذكر له طرقا عديدة ، والخطيب البغدادى أيضا في تاریخه ( ج ٩ ص ٢٢١ وص ٢٢٢ وفي ج ١٠ ص ٩٠ ) بطرق عديدة وابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب ( ج ٣ ) في ترجمة زياد بن جبیر وترجمة سوید بن سعید ، والنسائى أيضا في خصائصه ( ص ٣٦ ) بطريقين قال في الأخير : إن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة ما أستثنى من ذلك.

[ صحيح الترمذى أيضا ج ٢ ص ٣٠٧ ] روی بسنده عن زر بن حبیش عن حذیفة قال : سألكنی أمى متى عهدهك؟ . تعنی بالنبی صلى الله عليه وآلـه وسلم . فقلت : ما لی به عهد منذكذا وكذا ، فنالت منی فقلت لها : دعینی آتی النبی صلى الله عليه وآلـه وسلم فأصلی معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولک ، فأتیت النبی صلى الله عليه وآلـه وسلم فصلیت معه المغرب فصلی حتى صلى العشاء ثم انفتل

فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة؟ قلت : نعم قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويسيرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة (وصح ٢١٨) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (وصح ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٨١) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ، وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث يطول المقام بذكرهم .

[ صحيح ابن ماجة ] في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧ ] روى بسنده عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٥٨) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٣٩ ] روى بسنده عن إبراهيم ابن يزيد التيمي عن أبيه قال : وجد على بن أبي طالب عليه السلام درعاً له عند يهودي التقاطها فعرفها فقال : درعى سقطت عن جمل لى أروق ، فقال اليهودي : درعى وفي يدي ، ثم قال له اليهودي : بيبي وبينك فاضى المسلمين فأتوا شريحاً (إلى أن قال) فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنما لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعنا قبراً مولاً وحسن بن على عليهما السلام وشهاداً إنما لدرعه ، فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها ، فقال على عليه

السلام : ثكلىك أملك أما سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ( الحديث ) ، قال : ورواه أولاد شريح عنه عن على عليه السلام نحوه ( انتهى ) ، ثم رواه بطريق آخر عن شريح في ( ص ١٤٠ ) باختلاف في اللفظ .

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤٠ ] روى بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبواهما خير منهما ، ( أقول ) ورواه أيضا في ( ج ٢ ص ١٨٥ وج ١٢ ص ٤ ) بطريقين آخرين عن على عليه السلام واقتصر فيهما على ذكر الحسينين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

[ تاريخ بغداد أيضا ج ٦ ص ٣٧٢ ] روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآل وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

[ تاريخ بغداد أيضا ج ١٠ ص ٢٣٠ ] روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم تباشير السرور فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا اليوم في وجهك تباشير السرور فقال : وما لي لا أسرّ وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبواهما أفضل منهما ، ( أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٨ ) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

[ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٦٦ ] ذكر حديثا مسندا عن جهم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم يقول : إن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة ، ( أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٨ ) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر .

[ الإصابة أيضا ج ٦ القسم ٤ ص ١٨٦ ] قال : وأخرج البغوي في ترجمة مالك بن الحويرث الليثي حديثا منه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبواهما

خير منها ، (أقول) وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبراني عن قرة وعنه مالك بن الحويرث .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠] لفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر وعن علي عليه السلام وعن جابر وعن أبي هريرة ، قال : وأخرجه الطبراني في الأوسط عن اسامة بن زيد وعن البراء وابن عدى عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكر في (ص ٢٢٠) أيضاً ما هذا لفظه : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن ابن علي ، قال : أخرجه أبو يعلى عن جابر .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١] لفظه : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني إن فاطمة سيدة نساء أمتى وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني وابن النجاشي عن أبي هريرة .

(أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٤) لفظه بعد ذكر السندي إلى أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً صبور النهار فلماً كان العشى قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا نرك اليوم ، قال : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني إن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتى وإن حسناً وحسيناً سيداً شباب أهل الجنة .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١] لفظه : الحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١] لفظه : الحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة ، اللهم إني أحبهما ، قال : أخرجه الطبراني عن اسامة بن زيد .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١] لفظه : حسين مني وأنا منه هو سبط من الأسباط ، أحب الله من أحب حسيناً ، إن الحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رمئة .

- [كتنر العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن ثابت البناي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه أبو نعيم.
- [كتنر العمال أيضا ج ٧ ص ١١١] قال : عن علی عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه البزار.
- [الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن عمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : رواه الطبراني.
- [الميسمى في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٨٣] قال : وعن قرة بن أبياس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبواهما خير منهما ، قال : رواه الطبراني.
- [الميسمى في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن الحسين بن علی عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني في الأوسط.
- [الميسمى في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن البراء . يعني ابن عازب . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني وإسناده حسن.
- [كتنوز الحقائق المناوى ص ٨١] ولفظه : سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، قال : للديلمي . يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم.
- [ذخائر العقبى ص ١٢٩] قال : وعن أبي بكر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : خرجه ابن السمان في الموافقة.

[ ذخائر العقبى أيضا ص ١٣٠ ] قال : وعنه . يعنى عن جابر . قال : من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا . يعنى الحسين ابن على عليهما السلام . قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم وقال أيضا في ( ص ١٢٩ ) عن جابر بن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن على عليهما السلام ، فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم يقوله ، قال : خرجه أبو حاتم ( أقول ) وذكره الهيثمى أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٨٧ ) وقال : رواه أبو يعلى .

[ ذخائر العقبى أيضا ص ١٣٥ ] ذكر حديثا عن على بن الهلالي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم فيه : ومنا سبطا هذه الأمة وهو ابناك الحسن والحسين ، يقوله لفاطمة سلام الله عليها قال : وهو سيدا شباب أهل الجنة وأبواهما . والذى بعثنى بالحق . خير منهما ( إلى آخره ) .

## باب

### إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع)

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٣٨ ] روى بسنده عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب أليس وعدتني أن تزييني بركين من أركانك؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين؟ قال : فماست <sup>(١)</sup> الجنة ميسا كما تميس العروس ، (أقول) وذكره المتقدi أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عقبة بن عامر ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٤) مع الزيادة ، وسألني الزيادة في الباب الآتي .

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٤ ] قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير منك فقالت النار : بل أنا خير منك ، فقالت لها الجنة . استفهماما . ومه؟ قالت : لأن في الجبارية ونمروذ وفرعون فأسكتت ، فأوحى الله إليها لا تخضعين لأزينن ركينك بالحسن والحسين ، فماست كما تميس العروس في خدرها ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

---

١ . فماست : أي تبخرت .

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٧٨ ] في ترجمة بزيع الأزدي والد عباس ذكر عنه حديثاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآلـهـ ) وسلم قالت الجنة : يا رب زينتني فأحسن أركاني ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها أني قد حشوت أركانك بالحسن والحسين ( الحديث ) .

[ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ١٥١ ] قال : وأخرج عبдан من طريق اسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع عن أبيه مرفوعاً في تزيين أركان الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام وفيه : لا يدخلك مراء ولا بخيل .

## باب

### إن الحسينين (ع) قرطاً العرش

[ فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤١٥ ] في المتن : الحسن والحسين شنفوا العرش وليسوا بمعلقين ، قال : أخرجه الطبراني في الاوسط عن عقبة بن عامر . يعني عن النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلام . قال في الشرح الديلمي : يعني بمنزلة الشنفين من الوجه ، والشنف القرط المعلق في الوجه أي الأذن ، قال : والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره انتهى ( أقول ) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ( ص ٦٥ ) وقال : الحسن والحسين سيفاً العرش وليسوا بمعلقين ، هكذا جاء في كنوز الحقائق ( سيفاً ) بالسين المهملة ثم الياء المثنوية التحتانية بعدها الفاء ثم الألف والظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو ما تقدم ، أي شنفوا العرش . بالشين المعجمة ثم النون بعدها الفاء ثم الألف . بمعنى القرطين .

[ المہشمی فی مجمعہ ج ٩ ص ١٨٤ ] قال : وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلی الله علیہ وآلـه وسلام : الحسن والحسين شنفوا العرش وليسوا بمعلقين وإن النبي صلّى الله علیہ وآلـه وسلام

قال : إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب وعدتني أن تزييني بركتين من أركانك قال : ألم أزيتك بالحسن والحسين؟ قال : رواه الطبراني في الأوسط ، (أقول) وقد ذكر صدر هذا الحديث المتفق في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وابن حجر في صواعقه (ص ١١٤) وقالا : أخرجه الطبراني ، ولفظهما : سيفا العرش ولكن قد أشرنا إن الظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو شنفا العرش كما تقدم من المناوى في فيض القدير ومن الهيثمى ، بمعنى القرطين.

## باب

### إن الحسن والحسين عليهما السلام سبطاً هذه الأمة

[ كنز العمال ج ٢ ص ٨٨ ] لفظه : لكل شئ أساس وأس الإيمان الورع ، ولكل شئ فرع وفرع الإيمان الصير ، ولكل شئ سلام وسلام هذه الأمة عمى العباس ، ولكل أمة سبط وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ولكل شئ جناح وجناح هذه الأمة على بن أبي طالب عليه السلام.

[ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ] لفظه : الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم.

[ مرقة المفاتيح لعلى بن سلطان ج ٥ ص ٦٠٢ ] قال : وعن أبي أويوب الأنباري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك ، ومنا سبطاً هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدى ، قال : أخرجه الطبراني في معجمه ، ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضاً في ذخائره ( ص ٤٤ ) وقال أيضاً : خرجه

الطبراني في معجمه.

[ ذخائر العقى ص ١٣٥ ] قال : عن علي بن الهاشمي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحالة التي قبض فيها فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال : حبيبي فاطمة ما الذي ييكيك ؟ فقالت : أخشى الضيضة من بعدي فقال : يا حبيبي أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلى أن أنك حكك إياه ؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحدا قبلنا ولا تعط أحدا بعدهنا ، وأنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك ، وشهادتنا خير الشهادة وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جنحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهذا ابنك الحسن والحسين وهذا سيدا شباب أهل الجنة وأبواه . والذى بعثنى بالحق . خير منهما ، يا فاطمة والذى بعثنى بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا <sup>(١)</sup> وظاهرة الفتنة وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلاكبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوبا <sup>(٢)</sup> يقون بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا ، قال : خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذاني في

---

١ - المرج والرج : الافتثال والاختلاط .

٢ - غلفا : أي في غلاف عن سماع الحق .

أربعين حديثا في المهدى ، (أقول) وسيأتي في فضائل الحسين عليه السلام . في باب حسين مني  
وأنا من حسين . رواية البخارى في الأدب المفرد ، وفيها الحسن والحسين سبطان من الأسباط .

## باب

### إن الحسينين عليهما السلام خير الناس

#### جداً وجدة وأبا وأما

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة؟ ألا أخبركم بخير الناس عمما وعمة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأما؟ الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وأبواهما على بن أبي طالب عليهما السلام ، وعمهما جعفر بن أبي طالب ، وعمتهما أم هانى بنت أبي طالب وخالفهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وخالفهما زينب ورقية وأم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وجدتهما في الجنة وأبواهما في الجنة وأعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالفهما في الجنة وحالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ، قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس ، (أفول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[ ذخائر العقبي ص ١٣٠ ] قال : وعن ابن عباس قال : بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم إذا أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : فداك أبوك ما يبكيك؟ قالت : إنـ الحسن والحسين خرجا ولا أدرى أين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : لا تبكـين فـانـ خـالـقـهـمـاـ أـلـطـفـ بـهـمـاـ مـنـيـ وـمـنـكـ ، ثم رفع يديه فقال : اللـهـمـ اـحـفـظـهـمـاـ وـسـلـمـهـمـاـ ، فـهـبـطـ جـرـيـلـ وـقـالـ : يـاـ مـحـمـدـ لـاـ تـحـزـنـ فـاـنـهـمـاـ فـيـ حـظـيـرـةـ بـنـيـ النـجـارـ نـائـمـيـنـ وـقـدـ وـكـلـ اللهـ بـهـمـاـ مـلـكـاـ يـحـفـظـهـمـاـ ، فـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـمـعـهـ أـصـحـابـهـ حـتـىـ أـتـىـ الـحـظـيـرـةـ فـاـذـاـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ مـعـتـنـقـيـنـ نـائـمـيـنـ وـإـذـاـ الـمـلـكـ الـمـوـكـلـ بـهـمـاـ قـدـ جـعـلـ أـحـدـ جـنـاحـيـهـ تـحـتـهـمـاـ وـالـآـخـرـ فـوـقـهـمـاـ يـظـلـهـمـاـ ، فـأـكـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـمـاـ يـقـبـلـهـمـاـ حـتـىـ اـنـتـبـهـاـ مـنـ نـوـمـهـمـاـ ، ثـمـ جـعـلـ الـحـسـنـ عـلـىـ عـاـنـقـهـ الـأـيـمـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـىـ عـاـنـقـهـ الـأـيـسـرـ ، فـتـلـقـاهـ أـبـوـ بـكـرـ وـقـالـ : يـاـ رـسـوـلـ اللهـ نـاـوـلـنـيـ أـحـدـ الصـبـيـنـ أـحـمـلـهـ عـنـكـ ، فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : نـعـمـ مـطـيـهـمـاـ وـنـعـمـ الـرـاكـبـانـ هـمـاـ وـأـبـوـهـمـاـ خـيـرـ مـنـهـمـاـ حـتـىـ أـتـىـ الـمـسـجـدـ ، فـقـامـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ وـهـمـاـ عـلـىـ عـاـنـقـيـهـ ثـمـ قـالـ : مـعـاـشـرـ الـمـسـلـمـيـنـ أـلـاـ أـدـلـكـمـ عـلـىـ خـيـرـ النـاسـ جـدـاـ وـجـدـةـ؟ـ قـالـواـ : بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ ، قـالـ : الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ جـدـهـمـ رـسـوـلـ اللهـ (ـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ خـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ وـجـدـهـمـ خـدـيـجـةـ بـنـتـ خـوـيـلـدـ سـيـدـةـ نـسـاءـ أـهـلـ الـجـنـةـ ، أـلـاـ أـدـلـكـمـ عـلـىـ خـيـرـ النـاسـ عـمـاـ وـعـمـةـ؟ـ قـالـواـ : بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ ، قـالـ : الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـمـهـمـاـ جـعـفـرـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ وـعـمـتـهـمـاـ أـمـ هـانـيـ بـنـتـ أـبـيـ طـالـبـ ، أـيـهـاـ النـاسـ أـلـاـ أـدـلـكـمـ عـلـىـ خـيـرـ النـاسـ خـالـاـ وـخـالـةـ؟ـ قـالـواـ : بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ ، قـالـ : الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ خـالـهـمـاـ الـقـاسـمـ اـبـنـ رـسـوـلـ اللهـ (ـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ وـخـالـتـهـمـاـ زـيـنـبـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللهـ (ـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ ثـمـ قـالـ : اللـهـمـ إـنـكـ تـعـلـمـ إـنـ

الحسن والحسين في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار ، قال : قال : خرجه الملا في سيرته وغيره .

## باب

### فِيمَا حَدَّثَهُ الْحَسَنَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

#### مِنْ دُعَاءٍ وَغَيْرِهِ

[ صحيح الترمذى ج ١ ص ٩٣ ] روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال : قال الحسن بن على عليهما السلام : علمنى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم كلمات أقولهن في الوتر : اللهم اهدنى فيما هديت ، وعافنى فيما عافيت وتولنى فيما توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، فانك تقضى ولا يقضى عليك ، وإنك لا يذل من واليت ، تبارك ربنا وتعالىت ( أقول ) وقد روى هذا الدعاء عن الحسن بن على عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم جمع كثير من أئمة الحديث كالنسائي وابن ماجة وأبي داود وغيرهم ، ولكن الإمام أحمد بن حنبل قد رواه في مسنده ( ج ١ ص ٢٠١ ) وقال عن الحسين بن على عليهما السلام ، ولعل النسخة مغلوطة والله أعلم.

[ سنن الدارمى ج ٢ ص ٢٤٥ ] روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قال : سأله رجل عن مسألة ما

أدرى ما هي ، فقال : دع ما يربيك إلى ما لا يربيك.

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٨ ص ٢٦٤ ] روى بسنده عن أبي الجوزاء قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : مثل من كنت في عهد رسول الله ( صلى الله عليه وآلها وسلم ) وما عقلت عنه؟ قال : عقلت عنه أني سمعته يقول : دع ما يربيك إلى ما لا يربيك ، فإن الشر ريبة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وكلمات أقوالهن عند انصافاهم اللهم اهدنـ فـيمـنـ هـديـتـ ، وعـافـيـ فـيمـنـ عـافـيـتـ ، وـتـولـنـيـ فـيمـنـ تـولـيـتـ ، وـبـارـكـ لـيـ فـيمـاـ أـعـطـيـتـ ، وـقـنـىـ شـرـ ماـ قـضـيـتـ ، إـنـكـ تـقـضـيـ لـاـ يـقـضـيـ عـلـيـكـ ، إـنـهـ لـاـ يـذـلـ مـنـ وـالـيـتـ ، تـبـارـكـتـ وـتـعـالـيـتـ.

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١١ ] روى بسنده عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : من صلى صلاة الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار ، أو قال : ستر من النار.

[ أسد الغابة أيضا ج ٢ ص ١٨ ] روى بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام إنها سمعت أباها الحسين بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها.

[ أسد الغابة أيضا ج ٢ ص ١٩ ] روى بسنده عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : أمان أمني من الغرق إذا ركبوا البحر أمن يقرؤا ( بسم الله مجريها ومرسيها إن رب لغفور رحيم ).

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠٢ ] روى بسنده عن

الحسين ابن علي عليهما السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قام خطيباً على أصحابه فقال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس ، طوبى لمن طاب مكسيبه ، وصلحت سريرته ، وحسنت علانيته ، واستقامت طريقته ، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة ، وأنفق ما جمعه من غير معصية ، وخالف أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم يعدل عنها إلى بدعة ثم نزل صلى الله عليه وآلها وسلم .

## باب

### في جملة من الفضائل المتفقة

#### للحسن والحسين عليهما السلام

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على حب الله والحسن والحسين صفة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله ( أقول ) الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

[ تاريخ بغداد أيضا ج ٩ ص ٣٦٦ ] روى بسنده عن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام فسألهما فقالا : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة حاجة مجحفة أو لحملة مثقلة أو دين فادح ، فأعطياه ، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله ، فقال له الرجل : أتيت ابني عملك فسألاني ولم تسائلني فقال ابن عمر : أبئنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنهم كانوا يغزان العلم غرا ، ( أقول ) يغزان العلم غرا أى يزقان العلم زقا ، وغزير الطير فرخه أى زقه الطعام .

[ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٣٣ ] قال : قالوا : وكتب

رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم لثقيف كتاباً إن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله على ما كتب لهم ، وكتب خالد وشهـد الحسن والحسـين عليهـما السلام ودفعـ النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم الكتاب إلى نمير بن خـرشـة.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٢ ] لفظه : لا يقونـ أحدكم من مجلسـه إلا للحسنـ والحسـينـ أو ذريـهماـ ، قالـ : أخرـجهـ ابنـ عـساـكـرـ عنـ أـبـانـ عـنـ أـنـسـ .ـ يعنيـ عنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ .ـ [ الهـيـشـمـيـ فـيـ مـجـمـعـهـ جـ ١٠ـ صـ ٣٣٣ـ ]ـ قالـ :ـ وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ قالـ :ـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ :ـ يـحـشـرـ الـأـنـبـيـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ الدـوـابـ لـيـوـافـوـاـ مـنـ يـؤـمـهـمـ لـلـمـحـشـرـ ،ـ وـيـعـثـ صالحـ عـلـىـ نـاقـتـهـ ،ـ وـأـبـعـثـ عـلـىـ الـبـرـاقـ وـيـعـثـ إـبـنـىـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ عـلـىـ نـاقـتـيـنـ مـنـ نـوـقـ الـجـنـةـ ،ـ قـالـ :ـ رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ ،ـ (ـأـقـولـ)ـ وـذـكـرـهـ الـحـبـ الطـبـرـيـ أـيـضـاـ فـيـ ذـخـائـرـهـ (ـصـ ١٣٥ـ)ـ باـخـتـلـافـ فـيـ الـلـفـظـ ،ـ قـالـ :ـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ عـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ قـالـ :ـ تـبـعـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـىـ الدـوـابـ ،ـ وـيـحـشـرـ صـالـحـ عـلـىـ نـاقـتـهـ ،ـ وـيـحـشـرـ إـبـنـ فـاطـمـةـ عـلـىـ نـاقـتـيـ الـعـضـبـاءـ وـالـقـصـوـاءـ ،ـ وـأـحـشـرـ أـنـاـ عـلـىـ الـبـرـاقـ خـطـوـهـاـ عـنـدـ أـقـصـىـ طـرـفـهـاـ وـيـحـشـرـ بـلـالـ عـلـىـ نـاقـةـ مـنـ نـوـقـ الـجـنـةـ ،ـ قـالـ :ـ خـرـجـهـ الـحـافـظـ السـلـفـيـ (ـأـنـتـهـيـ)ـ وـرـوـاهـ الـخـطـيـبـ الـبـغـادـيـ أـيـضـاـ فـيـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ (ـجـ ٣ـ صـ ١٤٠ـ)ـ .ـ (ـ)

[ ذـخـائـرـ الـعـقـبـيـ صـ ١٣٥ـ ]ـ قـالـ :ـ عـنـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ :ـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ :ـ إـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـيـتـ أـنـتـ وـوـلـدـكـ عـلـىـ خـيـلـ بـلـقـ مـتـوـجـةـ بـالـدـرـ وـالـيـاقـوـتـ فـيـأـمـرـ اللهـ بـكـمـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـالـنـاسـ يـنـظـرـونـ .ـ

## باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

### في شَكْوَاه جَمْلَةٍ مِنَ الصَّفَاتِ الْحَمِيدَةِ

[ أَسْدُ الْغَابَةِ لَابْنِ الْأَثْيَرِ ج ٥ ص ٤٦٧ ] قَالَ : رَوَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَى الرَّافِعِيِّ عَنْ جَدِّهِ زَيْنِبِ بَنْتِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بَنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَتْ بَابِنِيهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي تَوَفَّ فِيهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَبْنَاكُ فَوْرَثَهُمَا فَقَالَ : أَمَا حَسْنٌ فَإِنَّهُ هَبَيْتِي وَسُؤَدَّدِي ، وَأَمَا حَسْنِي فَإِنَّهُ جَرَأْتِي وَجَوْدِي ( أَقُولُ ) وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ أَيْضًا فِي إِصَابَتِهِ ( ج ٨ ص ٩٥ ) وَذَكَرَ بَعْضَ طَرْقَهُ ، وَذَكَرَهُ الْمَتَقَى أَيْضًا فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ( ج ٤ ص ٥٩ ) وَقَالَ : أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهُ وَابْنُ عَسَّاكِرٍ ، وَفِي ( ج ٦ ص ٢٢٠ ) وَقَالَ : أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهُ وَالْطَّبَرَانِيِّ وَأَبُو نَعِيمِ وَابْنِ عَسَّاكِرٍ ( اَنْتَهَى ) ، وَذَكَرَهُ الْحَبْ طَبَرِيُّ أَيْضًا فِي ذَخَائِرِهِ ( ص ١٢٩ ) وَقَالَ : خَرَجَهُ ابْنُ الضَّحَّاكِ .

[ كَنْزُ الْعَمَالِ ج ٦ ص ٢٢١ ] وَلِفَظِهِ : إِنْ فَاطِمَةَ أَتَتْ بَابِنِيهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَلَّهُمَا قَالَ : نَعَمْ أَمَا الْحَسْنُ فَقَدْ نَحْلَتْهُ حَلْمِي

وهيبيٰ ، وأما الحسين فقد نحلته نجدةٰ وجوديٰ ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رافع . يعني عن النبي صلٰى الله عليه وآلٰه وسلٰم .

【كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠】 قال : عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلٰى الله عليه وآلٰه وسلٰم فقالت : يا نبٰي الله إنخلهما فقال : نحلت هذا الكبير المهابة والحلم ، ونحلت هذا الصغير المحبة والرضى ، قال : أخرجه العسكري في الأمثال .



المقصد الخامس

في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام

وفيه مقامان

المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه أبواب :

## باب

### في معانقة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مع الحسن عليه السلام

#### وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله

( صحيح البخاري في كتاب البيوع ) في باب ما ذكر في الأسواق روى بسنده عن أبي هريرة الدوسي قال : خرج النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سلام الله عليها فقال : ألم لكع ألم لكع <sup>(١)</sup> فحبسته شيئاً فظننت أنها تلبسه سخاباً <sup>(٢)</sup> أو تغسله ، فجاء يشتند حتى عانقه وقبله وقال : اللهم أحببه وأحب من يحبه ، ( أقول ) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل

- 
- ١ . قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة ( لكع ) : ( وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث : إنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن علي قال : ألم لكع ) فهو بضم اللام وفتح الكاف ثم العين المهملة .
  - ٢ . سخاب : بكسر السين المهملة ثم الحاء المعجمة بعدهما الألف والباء الموحدة والسعاب هو خيط ينظم فيه خرز ولبسه الصبيان والجواري ( وقيل ) هو قلادة تتخذ من قرنفل وملب وسک ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، ومنه حديث فاطمة عليها السلام ( فأليس سخاباً ) أي الحسن ابنها ، قاله ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة ( سخاب ) .

الحسن والحسين عليهما السلام وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، ورواه ابن ماجة أيضا في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم باختصار ، ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث.

[ صحيح البخاري أيضا في كتاب اللباس ] في باب السخاب للصياغة روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال : أين لکع ثلاثة أدع الحسن بن علي ، فقام الحسن بن علي ( عليهما السلام ) يمشي وفي عنقه السخاب فقام النبي صلى الله عليه وآلله وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا : فالترمذى فقال : اللهم إني أحبه فاحببه وأحب من يحبه ، قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم ما قال ، ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٢ ص ٢٣١ ) وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثة مرات.

[ صحيح البخاري أيضا في كتاب بدء الخلق ] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآلله وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم إني أحبه فأحبه ، ( أقول ) ورواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام بطريقين ، ورواه الترمذى أيضا في صحيحه ( ج ٢ ص ٣٠٧ ) ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث.

[ صحيح البخاري أيضا في كتاب الأدب ] في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم الحسن بن علي عليهما السلام وعنده الأقرع بن

حابس التميمي جالسا فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم ثم قال : من لا يرحم لا يرحم (أقول) ورواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الفضائل في باب رحمته الصبيان والعياط ، ورواه الترمذى أيضا في صحيحه ( ج ١ ) في باب ما جاء في رحمة الولد ، قال : وفي الباب عن أنس وعائشة (انتهى) ، ورواه أبو داود أيضا في صحيحه ( ج ٣٢ ) في باب قبلة الرجل ولده ، وأحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٢ ص ٢٦٩ ) وذكر الحسين عليه السلام مكان الحسن عليه السلام ، ورواه جماع آخرون أيضا من أئمة الحديث .

[ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٨ ] روى بسنده عن محمد عن أبي هريرة أنه لقى الحسن بن علي عليهما السلام فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قبل بطنه فاكتشف الموضع الذي قبل رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم حتى أقبله ، قال : وكشف له الحسن عليه السلام فقبله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ، (أقول) ورواه البیهقی أيضا في سننه ( ج ٢ ص ٢٣٢ ) باختلاف يسير ، ورواه جماع آخرون أيضا من أئمة الحديث .

[ مستدرک الصحيحین أيضا ج ٣ ص ١٧٠ ] روى بسنده عن الزبير إن رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قبل حسنا وضمه اليه وجعل يشمه وعنه رجل من الأنصار فقال الأنصارى : إن لي ابنا قد بلغ ما قبلته فقط فقال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي . قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشیخین .

[ مستدرک الصحيحین أيضا ج ٣ ص ١٦٩ ] روى بسنده عن أبي هريرة قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم يصنع ما يصنع ، رأيت الحسن في حجر النبي صلى

الله عليه ( وآلـهـ ) وسلم وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلمـ والنـبـيـ صـلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلمـ يـدخلـ لـسانـهـ فيـ فـمـهـ ،ـ ثـمـ قـالـ :ـ اللـهـمـ إـنـ أـحـبـهـ فـأـحـبـهـ ،ـ قـالـ :ـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ الإـسـنـادـ.

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٢٨ ] روى بسنده عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلمـ فـرـآهـ يـقـبـلـ حـسـنـاـ أوـ حـسـيـنـاـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ ،ـ فـقـالـ لـهـ :ـ لـاـ تـقـبـلـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـقـدـ وـلـدـ لـىـ عـشـرـةـ مـاـ قـبـلـتـ أـحـدـاـ مـنـهـمـ ،ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلمـ :ـ إـنـ مـنـ لـاـ يـرـحـمـ ،ـ (ـ أـقـوـلـ)ـ وـرـوـاهـ الـخـطـيـبـ الـبـغـدـادـيـ أـيـضـاـ فـيـ تـارـيـخـهـ (ـ جـ ١٠ـ صـ ١٧٧ـ)ـ وـقـالـ :ـ أـتـقـبـلـهـ وـلـمـ يـقـلـ لـاـ تـقـبـلـهـ.

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٥٥ ] روى بسنده عن عمير ابن اسحاق قال : كنت مع الحسن بن على عليهما السلام فلقينا أبو هريرة فقال : أرقني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلمـ يـقـبـلـ قـالـ :ـ فـرـفـعـ الـقـمـيـصـةـ قـالـ :ـ فـقـبـلـ سـرـتـهـ (ـ أـقـوـلـ)ـ وـرـوـاهـ فـيـ (ـ جـ ٢ـ صـ ٤٢٧ـ)ـ أـيـضـاـ بـلـ (ـ وـصـ ٤٨٨ـ)ـ وـغـيـرـهـ أـيـضـاـ ،ـ وـرـوـاهـ غـيـرـهـ أـيـضـاـ مـنـ أـئـمـةـ الـحـدـيـثـ.

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل أـيـضـاـ جـ ٤ـ صـ ٩٣ـ] روى بسنده عن معاوية قال : رأيت رسول الله صـلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلمـ يـمـصـ لـسانـهـ (ـ أـوـ شـفـتـهـ)ـ يـعـنـىـ الـحـسـنـ بنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ ،ـ وـإـنـهـ لـنـ يـعـذـبـ لـسانـهـ أـوـ شـفـتـانـ مـصـهـمـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلمـ ،ـ (ـ أـقـوـلـ)ـ وـذـكـرـهـ اـبـنـ حـجـرـ أـيـضـاـ فـيـ تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ (ـ جـ ٢ـ صـ ٢٩٧ـ)ـ.

[ الإـصـابـةـ لـابـنـ حـجـرـ جـ ٣ـ الـقـسـمـ ١ـ صـ ٧٨ـ] قـالـ :ـ وـأـخـرـجـ الـبـغـوـيـ مـنـ طـرـيـقـ يـزـيدـ بـنـ أـبـيـ زـيـادـ عـنـ يـزـيدـ بـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـنـ سـعـدـ

بن زيد الأنصاري إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم حمل حسنا ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه مرتين .

[ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٠١ ] قال : وقال ابن اسحاق حدثني مساور مولى بنى سعد بن بكر قال : رأيت أبي هريرة قائما على المسجد يوم مات الحسن عليه السلام يبكي وينادى بأعلى صوته : يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، ( أقول ) الحب . كما تقدم غير مرة . بكسر الحاء وتشديد الباء هو بمعنى المحبوب :

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦ ] روى بسنده عن زهير ابن الأقمر قال : بينما الحسن بن علي عليهما السلام يخطب بعد ما قتل على عليه السلام إذ قام رجل من الأرد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولو لا عزمه رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ما حدثتكم ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب ( ج ٢ ص ٢٩٧ ) وذكره غيرها أيضا من أئمة الحديث .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ] ولفظه : من أحبني فليحب هذا . يعني الحسن عليه السلام . قال : أخرجه الطيالسي عن البراء وابن عساكر عن علي عليه السلام . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم .

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٤ ] قال : عن علي عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : أين لکع هاهنا لکع فخرج اليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده فمد رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يده فاللتزمه وقال : بأبي وأممي من أحبني فليحب هذا ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٤ ] قال : عن أبي هريرة قال : رأيت

رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم یمکن لسان الحسن علیہ السلام کما یمکن الرجل التمرة ، قال : أخرجه ابن شاهین فی الأفراد وابن عساکر .

[ کنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٥ ] قال : عن عائشة إن النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم كان يأخذ حسنا فیضمہ الیہ ثم یقول : اللهم إن هذا ابْنِي وَأَنَا أَحَبُّهُ فَأَحَبُّهُ وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، قال : أخرجه ابن عساکر ، (أقول) وذکرہ الہیشمی أيضا فی مجموعہ ( ج ٩ ص ١٧٦ ) وقال : رواه الطبرانی .

[ کنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٥ ] قال : عن سعید بن زید قال : احضن رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم حسنا ثم قال : اللهم إِنِّي قَدْ أَحَبَّتِهِ فَأَحَبُّهُ ، قال : أخرجه الطبرانی وابو نعیم .

[ الأدب المفرد للبخاری ص ١٧١ ] باب الاحتباء روى بسنده عن أبي هريرة قال : ما رأيت حسنا قط إلا فاضت عيناي دموعا ، وذلک إن النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم خرج يوما فوجدنی في المسجد فأخذ بيدي فانطلقت معه فما كلمتني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتني ثم قال : أين لکاع أدع لی لکاع ، فجاء حسن يشتدرد فوقع في حجره ثم أدخل يده في حليته ، ثم جعل النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم یفتح فاه فيدخل فاه في فيه ، ثم قال : اللهم أحبه فاحببه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه أبو نعیم أيضا فی حلیته ( ج ٢ ص ٣٥ ) وقال : اللهم إِنِّي أَحَبُّهُ فَأَحَبُّهُ وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، یقولها ثلاث مرات (انتهی) ورواه الحاکم أيضا فی مستدرک الصحیحین ( ج ٣ ص ١٧٨ ) ولكن قال : ما رأیت الحسین بن علی علیہما السلام إلا فاضت عینی دموعا وذکر القصّة ورواه غیرهم أيضا من أئمّة الحديث .

( ثم ) إن ها هنا حديثا واحدا يختص بالحسين علیہ السلام نذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الحاکم في مستدرک الصحیحین ( ج ٣ ص ١٧٧ ) بسنده عن أبي هريرة قال : رأیت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم وهو حامل الحسین بن علی علیہما السلام وهو یقول : اللهم إِنِّي أَحَبُّهُ فَأَحَبُّهُ قال : هذا حديث صحیح الإسناد .

## باب

فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الْحَسْنُ ابْنُ هَذَا سَيِّدِ

وَلَعْلَ اللَّهُ أَنْ يَصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فَتَيْنِ عَظِيمَتِينَ

[ صحيح البخاري في الصلح ] في باب قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم للحسن بن على عليهما السلام : ابني هذا سيد ، روى بسنده عن أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : استقبل والله الحسن بن على عليهما السلام معاوية بكتائب أمثال الجبال ( إلى أن قال ) ولقد سمعت أبا بكرة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم على المنبر والحسن بن على عليهما السلام إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلاح به بين فتتين عظيمتين من المسلمين ، ( أقول ) ورواه في كتاب بده الخلق أيضا في باب علامات النبوة في الإسلام باختصار وفي باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، وفي كتاب الفتنة أيضا في باب قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم للحسن بن على عليهما السلام : إن ابني هذا ليسيد ، ورواه النسائي أيضا في صحيحه ( ج ١ ) في مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر ( ص ٢٠٨ ) ، ورواه أبو داود أيضا في صحيحه باختصار في ( ج ٢٩ ص ١٧٣ ) في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ، ورواه جمع كثير أيضا من أئمة الحديث غير المذكورين كأحمد بن حنبل وغيره.

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ] روى بسنده عن أبي بكرة قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم المنبر فقال : إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فتتین عظيمتین . يعني الحسن بن علي عليهما السلام . (أقول ) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة ( ج ٢ ص ١١ ).

[ مسند الإمام أحمد بن حببل ج ٥ ص ٤٤ ] روى بسنده عن المبارك عن الحسن عن أبي بكرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يصلى بالناس وكان الحسن بن علي عليهما السلام يثبت على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة ، فقالوا له : والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك : فذكر شيئاً ثم قال : إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فتتین من المسلمين (أقول ) ورواه في ( ص ٥١ ) أيضاً وقال فيه : إنه ريحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فتتین من المسلمين ، ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً في مسنه ( ج ٣ ص ١١٨ ) باختلاف يسير ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٣ ص ٣٥ ) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٣ ص ٢١٥ ] روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فتتین من المسلمين عظيمتین . يعني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام . (أقول ) ورواه في ( ج ٨ ص ٢٦ ) أيضاً ، وذكره المتقي في كنز العمال أيضاً ( ج ٦ ص ٢٢٢ ) وقال : أخرجه يحيى بن معين في فوائده ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور في سنته عن جابر .

[ ذخائر العقبى ص ١٢٥ ] قال : وعنـه . يعني أبي بكرة . قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يخطب أصحابه إذ جاء الحسن بن علي عليهما السلام فصعد المنبر فضمه إليه رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم وقال : إن ابني هذا سيد وإن الله يصلح به بين فتتین من المسلمين

عظميتين قال : خرجه السلفى بهذا السياق .

[ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٩ ] روی بسنده عن سعید بن أبي سعید المقیری قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن على بن أبي طالب عليهما السلام فمرّ علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم أبو هريرة ، فقلنا له : يا أبي هريرة ، هذا الحسن بن على قد سلم علينا فللحظه وقال : وعليك السلام يا سيدی ثم قال : سمعت رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم يقول : إنه سید ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذکرہ المتقدی أيضاً في کنز العمل (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساکر (انتهی) وذکرہ المیتمی أيضاً في مجموعه (ج ٩ ص ١٧٨) وقال : رواه الطبرانی ورجاله ثقات .

[ کنز العمل ج ٧ ص ١٠٤ ] قال : عن أبي اسحاق قال : قال على عليه السلام . ونظر إلى وجه ابنته الحسن عليه السلام . فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم (الحديث) قال : أخرجه أبو داود ونعيم ابن حماد في الفتن .

(أقول) والمراد من الفتني العظيمتين من المسلمين في الأحاديث المتقدمة وقد أصلح الله تبارك وتعالى بينهما بالحسن بن على عليهما السلام أهل الكوفة أصحاب الحسن وأصحاب أبيه عليهما السلام وأهل الشام أصحاب معاوية بن أبي سفيان الفئة الباغية بنص النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم في الحديث المتواتر المشهور : ويح عمار تقتلها الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقد تقدم جملة من طرق هذا الحديث في باب مستقل من أبواب فضائل على عليه السلام ، كما تقدم هناك جملة أخرى من الأخبار في تأسف عبد الله بن عمر أنه لم يقاتل الفئة الباغية ، بل وجملة ثالثة في تأسف عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان مع الفئة الباغية ، بل وتقديم أيضاً في أواخر أبواب فضائل على عليه السلام في باب على وقومه آية الجنة قول النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم مشيراً إلى معاوية : هذا وقومه آية النار كما انه

سيأتي باب في قول النبي (ص) اذا رأيتم معاوية على منبره فاقتلوه. ومع هذا كله لا غرابة في إطلاق لفظة المسلمين على معاوية وأصحابه فان لفظ المسلم كما يطلق على المؤمن فكذلك يطلق على المنافق والباغي والخارجي ونحو ذلك من الطوائف الضالة المنتهلة للإسلام كما لا يخفى.

## باب

في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : الحسن مفي وذكر أنه

آخر الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وآلها وسلم

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٣٢ ] روى بسنده عن خالد ابن معدان قال : وفد المقدام بن معدى كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علىٰ عليهما السلام توفي؟ فرّجع ١ المقدام ، فقال له معاوية : أتراها مصيبة؟ فقال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في حجره وقال : هذا مني وحسين من علىٰ (أقول) وذكره المنقى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : فاسترجع المقدام وقال : أخرجه الطبراني (انتهى) وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ٤١٥) وقال : أخرجه أحمد وابن عساكر .

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ] قال : عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علىٰ ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره

---

١ - فرجع : بتشدد الجم المفتوحة ، أى نطق بقول : ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ وهي الكلمة التي تقال عند المصيبة العظيمة .

المحب الطبرى أيضاً في ذخائركه (ص ١٢٣) وقال : خرجه الحربى .

[ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٧ ] قال : أخبرنا سريح ابن النعمان ، أخبرنا هشيم عن أبي عشر ، قال : حدثني بعض مشيختنا ، قال : لما خرج على عليه السلام من القبر . يعني قبر النبي صلى الله عليه وآلها وسلم . ألقى المغيرة خاتمة في القبر وقال لعلى عليه السلام : خاتمى ، فقال على عليه السلام للحسن بن على عليهما السلام : أدخل فناوله خاتمه ففعل (أقول) وكان مقصد المغيرة من إلقاء خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وآلها وسلم أنه أن يدخل القبر الشريف بعد ما خرج على عليه السلام ليفتخر على الصحابة بأنه هو آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فالتفت على عليه السلام إلى هذه النكتة فأمر الحسن عليه السلام بدخول القبر فدخل وكان هو . بأبي وأمي . آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم .

## باب

### في خطبة الحسن عليه السلام قبل صلحه مع معاوية

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٣ ] روى بسنده عن أبي بكر ابن دريد قال : قام الحسن عليه السلام بعد موت أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال . بعد حمد الله عز وجل . إنا والله ما ثنا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع ، وكتتم في منتديكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم ، ألا وإن لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم ، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تكون عليه ، وقتل بالنهر وان تطلبون بشاره ، فأما الباقي فخاذل ، وأما الباقي فشائز ، ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة فان أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظبا السيوف وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا ، فناداه القوم من كل جانب البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح .

## باب

### فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨٧ ] في ترجمة معاوية بن صخر وهو معاوية بن أبي سفيان ، قال : وروى عبد الرحمن بن أبي زيد عن عمر إنه قال : هذا الأمر في أهل بدر ما بقي منهم أحد ، ثم في أهل أحد ما بقي منهم أحد ، ثم في كذا وكذا وليس فيها لطريق ، ولا ولد طريق ، ولا مسلمة الفتح شيء (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٣ القسم ١ ص ٢٤٨ ) .

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٠٢ ] في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : ويعرف بصاحب معاذ ملازمته له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان من أفقه أهل الشام ، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلاله وقدر ، وهو الذي عاتب أبا هريرة وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفوا من عند على عليه السلام رسولين معاوية ، وكان مما قال لهما : عجباً منكم كيف جاز عليكم ما جئتما به تدعوان علياً أن يجعلها شوري وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز وأهل العراق ، وأن من رضي به خير من كرهه ، ومن بايعه خير من لم يبايعه ، وأى مدخل

لعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة وهو وأبواه من رؤوس الأحزاب ، قال : فنديما على مسيرهما وتبا منه بين يديه ( اقول ) وذكره ابن الأثير ايضا في اسد الغابة ج ٣ ص ٣١٨ باختلاف يسير في اللفظ .

## باب

في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : اذا رأيتم

معاوية على منبرى فاقتلوه

[ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧ ] قال : روى عباد بن يعقوب عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ( أقول ) وقد صحح الذهبي الحديث المذكور .

[ ميزان الاعتدال أيضا ج ٢ ص ١٢٩ ] ذكر حديثا قد اعترف بصحته عن أبي سعيد رفعه ، إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، وذكر أيضا نحوه عن أبي جذعان .

[ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ١١٠ ] في ترجمة عباد بن يعقوب الرواجي ، قال : روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعا إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه .

[ تهذيب التهذيب أيضا ج ٧ ص ٣٢٤ ] في ترجمة على بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة ، قال : حدث حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه ، قال ابن حجر : وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن اسحاق عن عبد

الرzaق

عن ابن عيينة عن على بن زيد ، قال : والمحفوظ عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن على  
ولكن لفظ ابن عيينة : فارجموه ، قال : أورده ابن عدى عن الحسن ابن سفيان .

[ تهذيب التهذيب أيضا ج ٨ ص ٧٤ ] في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب قال : حدثنا بندار ،  
حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد قيل لأبيه : إن عمرا روى عن الحسن إن النبي  
صلى الله عليه وآلها وسلم قال : إذا رأيتم معاوية على منبر فاقتلوه .

[ كنوز الحقائق للمناوي ص ٩ ] لفظه : إذا رأيتم معاوية على منبر فاقتلوه ، قال : أخرجه  
الديلمي . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم . (أقول) يحتمل قوياً أن يكون المراد من المنبر  
في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : (إذا رأيتم معاوية على منبر) هو مطلق المنبر بدعوى  
أن كل منبر يصعد عليه في الإسلام ويخطب عليه فهو منبر النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ،  
ويحتمل أن يكون المراد منه هو خصوص منبر النبي صلى الله عليه وآلها وسلم في المدينة كما يؤيده  
بل يدل عليه ما تقدم في حديث أبي سعيد إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد (الخ) ، وعلى كل  
حال فإن معاوية حسب الأحاديث المتقدمة من يجب قتلها بحكم النبي صلى الله عليه وآلها وسلم  
وقد سامح فيه المسلمين ، أما وجوب قتلها على الاحتمال الأول فواضح وأما على الثاني فلما رواه  
ابن سعد في الطبقات (ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦) من مجئ معاوية إلى المدينة وصعوده على منبر  
النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدى عن أبيه عن نافع قال  
: لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ليقتلن ابن عمر ، ثم  
رواه بطريق آخر عن نافع ، فراجع .

## باب

### إنّ ليلة القدر خيرٌ من الف

#### شهرٍ يملّكها بنو أميّة

[ صحيح الترمذى ج ٢ ] في أبواب تفسير القرآن في سورة القدر روى بسنده عن القاسم بن الفضل الحمدانى عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام . بعد ما بايع معاوية . فقال : سودت وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبنى رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وآلها وسلم أرى بني أمية على منبره فسأله ذلك فنزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْتَر﴾ يا محمد يعني نهرا في الجنة ، ونزلت ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يملّكها بنو أميّة يا محمد ، قال القاسم : فعددناها فإذا هي الف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠ ] روى بسنده عن يوسف بن مازن الراسى قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام فقال : سودت وجوه المؤمنين ، فقال الحسن عليه السلام : لا تؤنبنى رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلا رجلا فسأله ذلك فنزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْتَر﴾ نهر في الجنة ، ونزلت ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ

شَهْرٍ ﴿ تملكتها بنو أمية ، قال : فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص ، قال : هذا إسناد صحيح ، ثم روى بسنده عن سفيان بن الليل الهمذاني مثله .

[ تفسير ابن جرير ] ج ٣٠ ص ١٦٧ روى بسنده عن القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فباعيت له . يعني معاوية بن أبي سفيان . فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرى في منامه بنى أمية يعلون منبره خليفة فشق ذلك عليه فأنزل الله ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاكُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكُمْ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ . يعني ملك بنى أمية . قال القاسم : فحسبنا ملك بنى أمية فإذا هو ألف شهر .

[ الفخر الرازي ] في تفسير سورة القدر قال روى القاسم بن . الفضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن على عليهما السلام يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فباعيت له يعني معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى في منامه بنى أمية يطأون منبره واحدا بعد واحد ( قال ) وفي رواية ينزلون على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاكُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ الى قوله ﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ يعني ملك بنى أمية ( قال ) قال القاسم فحسبنا ملك بنى أمية فإذا هو ألف شهر .

[ الفخر الرازي ] في تفسير سورة الكوثر قال : إن رجلا قام إلى الحسن بن على عليهما السلام وقال : سودت وجوه المؤمنين بأن تركت الإمامة لمعاوية فقال : لا تؤذني يرحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى بنى أمية في المنام يصعدون منبره رجلا فرجلا فسأله ذلك فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاكُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكُمْ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةً ﴾

الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿١﴾ فكان ملك بنى امية كذلك ثم انقطعوا وصاروا مبتورين .

[السيوطى في الدر المنشور] في تفسير سورة القدر ( قال ) وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم بنى امية على منبره فسأله ذلك فاوحى الله إليه أنها هو ملك يصيرون ونزلت ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ( وقال أيضا ) وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم اریت بنى امية يصعدون منبرى فشق ذلك علىي فأنزل الله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى آخره .

## باب

في رؤيا النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم بنـي أمـية يـنـزـون

على منـبره نـزوـ القرـدـ وإنـهمـ منـ شـرـ الملـوكـ

[ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ] فى ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ فى سورة بنـى إـسـرـائـيلـ ، قالـ : وـفـى هـذـهـ الرـؤـيـاـ

أـقوـالـ ( إـلـىـ أـنـ قـالـ ) وـالـقـوـلـ الثـالـثـ قالـ سـعـيدـ بـنـ الـمـسـيـبـ : رـأـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ بـنـيـ أـمـيـةـ يـنـزـونـ عـلـىـ مـنـبـرـهـ نـزوـ القرـدـ فـسـاءـهـ ذـلـكـ ، قالـ : وـهـذـاـ قـوـلـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ روـاـيـةـ عـطـاـ .

[ السيوطى فى الدر المنشور ] فى ذيل تفسير الآية المتقدمة ، قالـ : وأـخـرـجـ اـبـنـ أـبـىـ حـاتـمـ عـنـ يـعـلـىـ

بـنـ مـرـةـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : أـرـيـتـ بـنـيـ أـمـيـةـ عـلـىـ مـنـابـرـ الـأـرـضـ

وـسـيـمـلـكـوـنـكـمـ فـتـجـدـوـنـهـمـ أـرـبـابـ سـوـءـ ، وـاهـتـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ لـذـلـكـ فـأـنـزـلـ اللـهـ

﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ .

( وـقـالـ أـيـضـاـ ) أـخـرـجـ اـبـنـ مـرـدـوـيـهـ عـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ إـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ أـصـبـحـ وـهـوـ مـهـمـوـمـ فـقـيـلـ : مـاـ لـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ؟ـ فـقـالـ : إـنـ أـرـيـتـ فـيـ الـمـنـامـ كـأـنـ

بـنـيـ أـمـيـةـ

يتعاونون منبرى هذا فقيل : يا رسول الله لا تختتم فانها دنيا تنالهم فأنزل الله ﷺ **وَمَا جَعَلْنَا أَرْوَيَا**  
**الَّتِي أَرْيَنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ** ﷺ .

( وقال أيضا ) أخرج ابن أبي حاتم وابن مردوحه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بنـي أمـية عـلى المـنـابـر فـسـاءـه ذـلـك فـأـوـحـى اللهـ إـلـيـهـ : إـنـمـاـ هـىـ دـنـيـاـ أـعـطـوـهـاـ فـقـرـتـ عـيـنـهـ وـهـىـ قـوـلـهـ : ﷺ **وَمَا جَعَلْنَا أَرْوَيَا**  
**الَّتِي أَرْيَنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ** ﷺ . يعني بلاء للناس . ( أقول ) وذكر الأخير المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٤٢ ) .

( وقال أيضا ) : أخرجـهـ ابنـ أبيـ حـاتـمـ وـابـنـ مـرـدـوـحـهـ وـالـبـيـهـقـيـ فـيـ الدـلـائـلـ وـابـنـ عـسـاـكـرـ ( أـقـوـلـ ) وـسـيـأـتـىـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ . أـىـ فـيـ رـؤـيـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ بـنـيـ أمـيةـ يـنـزـونـ عـلـىـ مـنـبـرـهـ نـزـوـ القرـدـ . أـحـادـيـثـ أـخـرـىـ فـيـ أـبـوـابـ الـفـضـائـلـ الـمـخـتـصـةـ بـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ بـابـ مـاـ جـاءـ فـيـ ذـمـ مـرـوـانـ وـوـلـدـهـ وـأـيـهـ الـحـكـمـ بـنـ أـبـيـ الـعـاصـ ،ـ فـانـتـظـرـ .

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٥ ] في باب ما جاء في الخلافة ، روى بسنده عن سعيد بن جمهان قال : حدثني سفيينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : الخلافة في أمـيـةـ ثـلـاثـوـنـ سـنـةـ ثـمـ مـلـكـ بـعـدـ ذـلـكـ ،ـ ثـمـ قـالـ لـيـ سـفـيـنـةـ :ـ أـمـسـكـ خـلـافـةـ أـبـيـ بـكـرـ وـخـلـافـةـ عـمـرـ وـخـلـافـةـ عـثـمـانـ ،ـ ثـمـ قـالـ لـيـ :ـ أـمـسـكـ خـلـافـةـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ ،ـ قـالـ :ـ فـوـجـدـنـاـهـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ ،ـ قـالـ سـعـيدـ :ـ فـقـلـتـ لـهـ :ـ إـنـ بـنـيـ أمـيـةـ يـزـعـمـونـ أـنـ خـلـافـةـ فـيـهـمـ ،ـ قـالـ :ـ كـذـبـوـاـ بـنـوـ الزـرـقاءـ بـلـ هـمـ مـلـوـكـ مـنـ شـرـ الـمـلـوـكـ ،ـ قـالـ :ـ قـدـ رـوـاهـ غـيـرـ وـاحـدـ عـنـ سـعـيدـ بـنـ جـمـهـانـ .

## باب

### إن الحسن عليه السلام حج خمسا وعشرين حجة

#### ماشيا وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٩ ] روى بسنده عن عبد الله بن عبيد بن عمر قال : لقد حج الحسن بن على عليهما السلام خمسا وعشرين حجة ماشيا وإن النجائب لتقاد معه .

[ سنن البيهقي ج ٤ ص ٣٣١ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلا أنني لم أحج ماشيا ، ولقد حج الحسن ابن على عليهما السلام خمسا وعشرين حجة ماشيا وإن النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطي الخف ويعسك النعل .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٧ ] روى بسنده عن محمد بن على قال : قال الحسن عليه السلام : إنني لاستحق من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه ( وروى ) بسنده عن ابن أبي نجح إن الحسن بن على عليهما السلام حج ماشيا وقسم ماله نصفين ( وروى ) بسنده عن شهاب بن عامر : إن الحسن بن على عليهما السلام قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

( وروى ) بسنده عن على ابن زيد بن جذعان قال : خرج الحسن بن على عليهما السلام من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاثة مرات حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفافه ويمسك خفافه.

[ ذخائر العقبى ص ١٣٧ ] قال : وعن على بن زيد قال : حج الحسن عليه السلام خمس عشرة مرة ماشيا ، قال : خرجه أبو عمر ، وخرجه صاحب الصفوة والبغوى في معجمه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير ، وزاد : ونجائبه تقاد معه.

## باب

### في قول النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من آذى

#### الحسن فقد آذان

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢] قال : عن أنس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم راقد إذ جاء الحسن عليه السلام يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فجئت أمطيه عنه قال : ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فان من آذى هذا فقد آذان ، ومن آذان فقد آذان الله ، قال : أخرجه الطبراني .

## باب

### في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه

#### وإنه طعن بخنجر ومات مسموما

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٦ ص ٣٤ ] قال : روي عن الحسن بن على عليهما السلام إنه كان مارا في بعض حيطة المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف ، فقال له الحسن عليه السلام : ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشئ؟ فقال : أستحبت عيناي من عينيه أن أغابنه ، فقال له : غلام من أنت؟ فقال : غلام أبان بن عثمان ، فقال : والحائط؟ قال : لأبان بن عثمان ، فقال له الحسن عليه السلام : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك فمرّ واشتري الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني إليك ، قال : فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط للذى وهبتنى له .

[ ذخائر العقبى ص ١٣٧ ] قال : عن سعيد بن عبد العزىز إن الحسن ابن على عليهما السلام سمع رجلا يسأل ربه أن يرزقه عشرة

آلاف ، فانصرف الحسن عليه السلام فبعث بها اليه ، قال : خرجه في الصفة.

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ] قال : وجاءه . يعني الحسن ابن على عليهما السلام .  
رجل يشكو اليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان مثريا ، فقال : ما هذا حق ، سؤالك  
يعظم لدى معرفتي بما يجب لك ، ويذكر عليّ ويدى تعجز عن نيلك ما أنت أهله ، والكثير في  
ذات الله قليل ، وما في ملکي وفاء لشريك ، فان قبلت الميسور ورفعت عنى مؤنة الاحتفال  
والاهتمام لما أتكلفه فعلت ، فقال : يابن بنت رسول الله أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على  
المنع ، فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه وقال : هات الفاضل فأحضر خمسين الف  
درهم وقال : ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك؟ قال : هى عندي قال : احضرها  
فأحضرها فدفعها والخمسين الفا إلى الرجل واعتذر ، وأضافته هو والحسين عليه السلام وعبد الله  
بن جعفر عجوز فأعطاهما الف دينار والف شاة ، وأعطاهما الحسين عليه السلام مثل ذلك ( الخ  
.).

[ ذخائر العقبى ص ١٣٨ ] قال : عن محمد بن سعد اليربوعى قال : قال على عليه السلام  
للحسن بن على عليهما السلام : كم بين الإيمان واليقين؟ قال : أربع أصابع ، قال : بين قال :  
اليقين ما رأته عينك ، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به ، قال : أشهد أنك من أنت منه ( ذرية بعضها من بعض ) قال : خرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين.

[ الصواعق المحرقة أيضا ص ٨٣ ] قال : وأخرج ابن عساكر إنه قيل للحسن عليه السلام : إن  
أبا ذر يقول : الفقر أحب إلى من الغنى ، والسمق أحب إلى من الصحة ، فقال : رحم الله أباذر  
، أما أنا فأقول : من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله له .

[ الرمخشى فى الكشاف ] فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمٍ إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدُّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ فى سورة هود ، قال : وعن الحسن بن على عليهما السلام أنه وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجاجه فقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعل الله يرزقني ولداً ، فقال : عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ر بما استغفر في يوم واحد سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سأله مم قال ذلك فوفد وفدة أخرى فسألة الرجل فقال : ألم تسمع قول هود عليه السلام : ويزدكم قوة إلى قوتكم؟ وقول نوح عليه السلام : وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ أَمْوَالٍ (أقول ) أما قوله عليه السلام : ألم تسمع قول هود ، فلما رأى منه واضح وهو ما تقدم في الآية الشريفة ويما قوم استغفروا (إلى قوله ) ويزدكم قوة إلى قوتكم ، وأما قوله عليه السلام : وقول نوح فلما رأى منه هو قوله تعالى في سورة نوح : ﴿ فَقُلْتُ إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ أَمْوَالٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ ... أَنَّهَا رَأَتِي ﴾

[ تذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨ ] قال : وقال جويرية : لما مات الحسن بن على عليهما السلام بكى مروان في جنازته فقال الحسين عليه السلام : أتبكيه وقد كنت تحرعه ما تحرعه؟ فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا . وأشار بيده إلى الجبل .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ] قال : وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق إنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو ابن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال : ليس له عندنا إلا ما رغم أنفه قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه ( ثم قال ) وأرسل اليه مروان يسبه . وكان عاماً على المدينة . ويسب عليه السلام كل جماعة على المنبر فقال الحسن عليه السلام لرسوله : ارجع اليه

فقل له : إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْمُو عَنْكَ شَيْئاً بَأْنَ أَسْبَكَ وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ اللَّهُ ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَجِزَّاكَ اللَّهُ خَيْرًا بِصَدْقَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَاللَّهُ أَشَدُ نَقْمَةً.

[ الصواعق المحرقة أيضا ص ٨٣ ] قال : وأخرج البزار وغيره إنه لما استخلف . يعني الحسن عليه السلام . بينما هو يصلى إذ وتب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ، ثم خطب الناس فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيافانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله فيهم : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ أَرْجُسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكُمْ تَظْهِيرًا﴾ فما زال يقولها حتى ما بقى أحد في المسجد إلا وهو يبكي .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٨ ] روى بسنده عن عمير بن اسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلام نعوذ فقال : يا فلان سلني قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال : ثم دخل ثم خرجلينا فقال : سلني قبل أن لا تسألني فقال : بل يعافيك الله ثم نسألك ، قال : لقد ألقيت طائفة من كبدى وإن سقيت السم مرارا فلم أنسق مثل هذه المرة ، ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه وقال : يا أخي من تتهمن؟ قال : لم تقتلته؟ قال : نعم قال : إن يكن الذي أطن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلًا ، وإلا يكن بما أحب أن يقتل بي برأي ، ثم قضى عليه السلام .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ] قال : وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس اليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت ، فمرض أربعين يوما فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها : إنما لم نرضك للحسن فرضاك لأنفسنا .

[ قال ابن حجر ] وبموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين كفتادة وأبي بكر بن حفص والمتاخرين كالزین العراقي في مقدمة شرح التقریب ( إلى أن قال ) وجهد به أخوه أن يخبره بما سقاه . يعني السم . فلم يخبره وقال : الله أشد نعمة إن كان الذي أظن ، وإن لا يقتل بي والله برأي ( قال وفي رواية ) يا أخي قد حضر وفاتي ودنا فراقى لك ، وإن لاحق بربى وأجد كبدى تقطع ، وإنى لعارف من أين دهيت فأنا أخاصمه إلى الله تعالى فبحقى عليك لا تكلمت في ذلك بشئ ، فإذا أنا قضيت نجبي فقمصني وغضبني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أجدد به عهداً ثم ردن إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك وأقسم عليك بالله أن لا تريق في أمري محجمة دم ( قال وفي رواية ) إني يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أستقه بمثل هذه المرة ، فقال : من سقاك؟ قال : ما سؤالك عن هذا تريد أن تقاتلهم؟ أكل أمرهم إلى الله ، قال : أخرجه ابن عبد البر ( ثم قال وفي أخرى ) لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدى فرأيتها أفلبها بعود ، فقال له الحسين عليه السلام : أى أخي من سقاك؟ قال : وما تزيد عليه؟ أتريد أن تقتله؟ قال : نعم قال : لعن كان الذي أظن فالله أشد نعمة وإن كان غيره فلا يقتل بي برأي .

[ مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۷۳ ] روی بسنده عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن علي عليهما السلام سما مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها فانه كان يختلف كبده فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً .

[ مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۷۶ ] روی بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسي قال : سمت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي عليهما السلام وكانت تخته ورشبت على ذلك مala .

المقام الثاني

في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

و فيه أبواب :

## باب

### إن الحسين ولد لستة أشهر كعيسى عليه السلام

[ ذخائر العقبى ص ١١٨ ] قال : وقال قتادة : ولد الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من الهجرة ( ثم قال ) وقال ابن الدارع في كتاب مواليد أهل البيت : لم يكن بينهما إلا حمل البطن ، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر ( ثم قال ) وقال : لم يولد مولود قط لستة أشهر فعاش إلا الحسين وعيسى بن مريم عليهم السلام .

## باب

### في قول النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم :

#### بكاء الحسين يؤذيني

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ٢٠١ ] قال : وعن يزيد بن أبي زياد قال : خرج النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة سلام الله عليها فسمع حسيناً ييُكى ف قال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟ قال : رواه الطبراني ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضاً في ذخائره ( ص ١٤٣ ) وقال : خرجه ابن بنت منيع .

[ السيوطي في الدر المنثور ] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ في سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال : سمع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم بكاء حسن أو حسين فقال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم الولد فتنة ، لقد قمت اليه وما أعقل .

## باب

### إن الحسين عليه السلام فداء النبي صلى الله

#### عليه وآلـه وسلم بابـه ابراهـيم

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤ ] روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم وعلى فخذـه الأـيسـر ابنـه ابراهـيم وعلـى فخذـه الأـيمـن الحـسـين بن عـلـى عـلـيهـما السـلام تـارـة يـقـبـل هـذـا ، إـذ هـبـط عـلـيـه جـبـرـيل عـلـيـه السـلام بـوـحـيـ من رـبـ الـعـالـمـين فـلـمـا سـرـى عـنـه قـالـ : أـتـانـي جـبـرـيل مـنـ رـبـ فـقـالـ لـيـ : يـا مـحـمـد إـنـ رـبـكـ يـقـرـأـ عـلـيـكـ السـلام وـيـقـولـ لـكـ : لـسـتـ أـجـمـعـهـمـا لـكـ فـاـفـدـ أـحـدـهـا بـصـاحـبـهـ ، فـنـظـرـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ إـلـى اـبـرـاهـيمـ فـبـكـىـ وـنـظـرـ إـلـى الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ فـبـكـىـ ثـمـ قـالـ : إـنـ اـبـرـاهـيمـ أـمـهـ أـمـةـ وـمـتـىـ مـاتـ لـمـ يـحـزـنـ عـلـيـهـ غـيـرـيـ وـأـمـ الحـسـينـ فـاطـمـةـ وـأـبـوـهـ عـلـىـ ابنـ عـمـيـ لـحـمـيـ وـدـمـيـ وـمـتـىـ مـاتـ حـزـنـتـ اـبـنـتـيـ وـحـزـنـتـ أـنـاـ عـلـيـهـ وـأـنـاـ أـوـثـرـ حـزـنـىـ عـلـىـ حـزـنـهـماـ ، يـا جـبـرـيلـ تـقـبـضـ اـبـرـاهـيمـ فـدـيـتـهـ بـاـبـرـاهـيمـ ، قـالـ : فـقـبـضـ بـعـدـ ثـلـاثـ ، فـكـانـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ إـذـ رـأـىـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ مـقـبـلاـ قـبـلـهـ وـضـمـهـ إـلـىـ صـدـرـهـ وـرـشـفـ ثـنـيـاـهـ وـقـالـ : فـدـيـتـ مـنـ فـدـيـتـهـ بـاـبـنـيـ اـبـرـاهـيمـ.

## باب

### إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

#### وَيَقْبِلُ فِمَهُ وَثَنَيَاهُ

[ ذخائر العقبى ص ١٢٦ ] قال : عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يدلع ١ لسانه للحسين عليه السلام فيرى الصبي حمرة لسانه فبهش ٢ اليه فقال عينية بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا؟ فو الله إنه ليكون لى الولد قد خرج وجهه وما قبلته فقط ، فقال صلى الله عليه وآلها وسلم : من لا يرحم لا يرحم ، قال : خرجه أبو حاتم.

[ ذخائر العقبى أيضا ص ١٢٦ ] قال : وعن يعلى بن مرة إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم أخذ الحسين عليه السلام وقنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله ، قال : خرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور .

[ ذخائر العقبى أيضا ص ١٢٦ ] قال : عن أنس بن مالك قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام جئ برأسه إلى ابن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثنayah وقال : إن كان لحسن الشغر فقلت في نفسي : لأسوانك لقد رأيت

---

١ - دلع لسانه : أي أخرجه من فمه.

٢ - يهش اليه : أي يخف اليه ويرتاح ، والهشاشة الخفة والارتياح المعروف.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه ، قال : أخرجه ابن الصحاح .

[ أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨١ ] في ترجمة عبد الواحد بن عبد الله القرشي قال : روى محمد بن سوقة عن عبد الواحد القرشي قال : لما أتى يزيد برأس الحسين بن على عليهما السلام تناوله بقضيب فكشف عن ثناياه فو الله ما البرد بأبيض منها وأنشد :

يُفلقُنْ هامَّا مِنْ رِجَالَ أَعْزَةِ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ : يَا هَذَا إِرْفَعْ قَضِيبَكَ فَوَاللهِ رَبِّنَا رَأَيْتَ شَفْتَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَأْنَهُ يَقْبِلُهُ ، فَرَفَعَ مَتَذْمِرًا عَلَيْهِ مَغْضِبًا .

[ كنز العمال ج ٧ ص ١١٠ ] قال : عن زيد بن أرقم قال : كنت جالسا عند عبيد الله بن زياد إذ أتى برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه فأخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه فقلت له : إنك لتضع قضيبك في موضع طالما لثمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : قم إنك شيخ قد ذهب عقلك ، قال ، أخرجه الخطيب في المتفق ( أقول ) وذكره العسقلاني أيضا في فتح الباري ج ٨ ص ٩٦ وقال فيه فقلت ارفع اقضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موضعه يعني في موضع القضيب ( قال ) أخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم .

[ الصواعق المحرقة ص ١١٨ ] قال وروى ابن أبي الدنيا إنه كان عند ابن زياد زيد بن أرقم فقال له : إرفع قضيبك فو الله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ، ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد : أبكي الله عينيك لولا أنك شيخ قد خرفت لضررت عنقك ، فنهض وهو يقول : أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ، ويستعبدن شراركم فبعدا لمن رضى بالذلة والعار ، ثم قال : يا ابن زياد لأحدثنك بما هو أغيب عليك من هذا رأيت رسول الله

صلى الله عليه وآلـه وسلم أقعد حسنا على فخذـه اليمـنى وحسينا على اليسـرى : ثم وضع يـده على يـافـوهـمـا ثم قال : اللـهم إـنـى أـسـتـودـعـكـ إـيـاهـمـا وـصـالـحـ الـمـؤـمـنـينـ ، فـكـيـفـ كـانـتـ وـدـيـعـةـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـنـدـكـ يـاـبـنـ زـيـادـ (أـقـولـ) وـقـدـ تـقـدـمـ أـيـضـاـ فـيـ الـبـابـ الـثـالـثـ فـيـ روـاـيـةـ أـبـىـ الـعـبـاسـ قـوـلـهـ : فـكـانـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ إـذـاـ رـأـىـ الـحـسـىـنـ عـلـىـ السـلـامـ مـقـبـلـ قـبـلـهـ وـضـمـهـ إـلـىـ صـدـرـهـ وـرـشـفـ ثـنـيـاـهـ وـقـالـ : فـدـيـتـ مـنـ فـدـيـتـهـ بـاـبـرـاهـىـمـ ، وـسـيـأـنـىـ أـيـضـاـ فـيـ الـبـابـ الـآـتـىـ حـدـيـثـ قـدـ روـاـهـ الـحـاـكـمـ فـيـ مـسـتـدـرـكـ الصـحـيـحـيـنـ (جـ ٣ـ صـ ١٧٧ـ) قـالـ فـيـهـ : فـوـضـعـ . يـعـنـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ . إـحـدـىـ يـدـيـهـ تـحـتـ قـفـاهـ . يـعـنـىـ قـفـاـ الـحـسـىـنـ عـلـىـ السـلـامـ . وـالـأـخـرـىـ تـحـتـ ذـقـنـهـ فـوـضـعـ فـاهـ عـلـىـ فـيـهـ يـقـبـلـهـ فـقـالـ : حـسـىـنـ مـنـيـ وـأـنـاـ مـنـ حـسـىـنـ (إـلـىـ آـخـرـهـ) . كـمـاـ سـيـأـتـىـ أـيـضـاـ فـيـ بـابـ بـعـدـهـ حـدـيـثـ مـنـ الـاسـتـيـعـابـ قـالـ فـيـهـ : ثـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـآلـهـ وـسـلـمـ . يـعـنـىـ للـحـسـىـنـ عـلـىـ السـلـامـ . إـفـتـحـ فـاـكـ ثـمـ قـبـلـهـ ثـمـ قـالـ : اللـهمـ أـحـبـهـ فـانـيـ أـحـبـهـ .

## باب

فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : حَسِينٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حَسِينٍ

### أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّنَا حَسِينًا حَسِينٌ سَبَطٌ مِّنَ الْأَسْبَاطِ

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : حسین مني وأنا من حسین ، أحب الله من أحب حسینا حسین سبط من الأسباط .

[ صحيح ابن ماجة ] في باب من فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، روی بسنده عن يعلى بن مرة إنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآلها وسلم إلى طعام دعوا له فإذا حسین يلعب في السكة قال : فتقدم النبي صلى الله عليه وآلها وسلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وآلها وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال : حسین مني وأنا من حسین أحب الله من أحب حسینا حسین سبط من الأسباط .

( أقول ) ورواه البخاري أيضا في الأدب المفرد في باب معانقة الصبي وقال : قال النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : حسین مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، ورواه الحاكم أيضا في

مستدرک الصحيحین ( ج ۳ ص ۱۷۷ ) وقال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسین منی وآنا من حسین ( إلى آخره ) ورواه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ أَيْضًا فی مسنده ( ج ۴ ص ۱۷۲ ) وابن الأثیر أَيْضًا فی أَسْدِ الْغَابَةِ ( ج ۲ ص ۱۹ وج ۵ ص ۱۳۰ ) ورواه جمیع آخرون أَيْضًا من أئمَّةِ الْحَدِیثِ وأَرْبَابِ الْسَّنَنِ .

[ كنز العمال ج ۶ ص ۲۲۱ ] قال : أخرج ابن عساکر عن أبي رمثة حسین منی وآنا منه ، هو سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسینا إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ سَيِّدَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

[ كنز العمال أَيْضًا ج ۷ ص ۱۰۷ ] قال : عن جابر كنا مع رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فدعینا إلى طعام فإذا الحسین علیه السلام يلعب في الطريق مع الصبيان فأسرع النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَجَعَلَ حسین يَفِرُّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَيُضَاحِكُهُ رَسُولُ اللهِ صلی الله علیه وآلہ وسلم حَتَّى أَخْذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى بَيْنَ أَذْنَيْهِ ثُمَّ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ : حسین منی وآنا منه ، أَحَبُّ اللهِ مِنْ أَحَبِّهِ ، الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ سَبَطَانُ أَسْبَاطِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

( أقول ) حديث ( حسین منی وآنا من حسین ) أو بلفظ آخر ( حسین منی وآنا منه ) رواه كثیر من محدثي الطوائف الإسلامية لا يشك فيه أحد ، وذكر أرباب العلم في معناه إن قصده صلی الله علیه وآلہ وسلم إظهار كمال الحب وقام الألفة بسبطه وريحانته الحسین علیه السلام فان البلغاء من العرب إذا أرادوا أن يظهروا الاتحاد والألفة وشدة الاتصال والمحبة بأحد منهم يقولون : ( فلان منا ونحن منه ) كما أنه إذا أرادوا إظهار النفرة وشدة القطيعة من رجل قالوا فيه : ( إننا لسنا منه وليس هو هنا ) قال شاعرهم :

أَيَّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَوْسِنَّ وَلَا قَوْسِنَّ مِنِّي  
وجاء في الحديث القدسی في الحاسد الحاقد ( إنه ليس مني ولست أنا منه )

وقريب من هذا الأسلوب ما في القرآن الكريم ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ .  
وعلى الأول جرى الحديث النبوى (حسين مني وأنا من حسين) أى إن الحبة الشديدة  
والصلة الأكيدة والعلاقة التامة بينى وبين الحسين جعلته كجزء مني وجعلتني كجزء منه من شدة  
الاتصال وعدم الانفكاك ، فالحديث محمول على الكنایة ، وقد يستشعر منه الإشارة إلى ما قام به  
الحسين عليه السلام من التضحية في سبيل إثبات دين جده وإحياء شعائر مجده بشهادته ، فيفسر  
قوله صلى الله عليه وآلہ وسلم : (حسين مني) بالجهة المادية ، وقوله : (أنا من حسين) بالجهة  
المعنوية ، فاغتنم ذلك.

## باب

إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْقُى صَدْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ : تَرْقُ تَرْقُ عَيْنَ بَقَةٍ

[ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ١٤٤ ] قال : وذكر أسد عن حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيني هاتان وسمعت أذناني رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وهو أخذ بكفى حسين وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وهو يقول : ( ترق ترق عين بقة ) <sup>(١)</sup> فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : افتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه .

[ الأدب المفرد للبخاري ] في باب الانبساط إلى الناس ، روى بسنده عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع أذناني هاتان وبصر عيني هاتان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم أخذ بيديه جميرا بكفى الحسن أو الحسين وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : إرق فرقى الغلام

---

١ - تقدم في المقصد الرابع ( ص ٢٠٥ ) شرح ألفاظ هذا الحديث ، فراجعه .

حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : إفتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه (أقول) ورواه في باب المزاح مع الصبي أيضا باختصار ، وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١١) وقال : رواه الطبراني وذكر السندي وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر وفي (ص ١٠٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وذكره غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث .

][**كنوز الحقائق للمناوي** ص ٥٩]

][**كنوز الحقائق أيضا** ص ٦٣]

في مداعبته صلى الله عليه وآلها وسلم مع الحسين عليه السلام ولفظه : تنق وترق عين بقة ، قال : للطبراني .

حزمة حزقة ١ ترق عين بقة ، قال : لابن عساكر .

## باب

### إن الحسين عليه السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآلها وسلم

#### بمصدق من كتاب الله

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤ ] روى بسنده عن عاصم بن بحدلة قال : اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي عليهما السلام فقال الحجاج : لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وعنه يحيى بن يعمر فقال له : كذبت أيها الأمير فقال : لتأتيتني على ما قلت ببينة ومصدق من كتاب الله عز وجل أو لأنقتنك قتلا فقال : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ ذَاوْدٌ وَسُلَيْمَانٌ وَأَيُّوبٌ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسٌ ﴾ فأخبر الله عز وجل إن عيسى من ذرية آدم بأمه ، والحسين بن علي عليهما السلام من ذرية محمد صلى الله عليه وآلها وسلم بأمه قال : صدقت بما حملت على تكذيبني في مجلسى ، قال : ما أخذ الله على الأنبياء ليبينه للناس ولا يكتمنه قال الله عز وجل : ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَأَهُ ظُهُورِهِمْ وَإِشْتَرَوْهُ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قال : فنفاه إلى خراسان .

( أقول ) ورواه البيهقي أيضا في سنته ( ج ٦ ص ١٦٦ ) وقد تقدم في باب مباهلة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الفخر الرازي وغيره جملة من الروايات المشتملة على قصة

يجي بن يعمر مع الحجاج غير أنها جمیعاً كانت في الحسن والحسين عليهما السلام ورواية المستدرك هنا هي في خصوص الحسين عليه السلام ، هذا مصافاً إلى أن تمام ما تقدم هناك في باب المباهلة من الأخبار الواردة فيه كان دليلاً واضحاً وبرهاناً قاطعاً صريحاً في كون الحسن والحسين عليهما السلام هما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن كانت الآية المتقدمة التي استدل بها يحيى بن يعمر أيضاً دليلاً واضحاً على ذلك.

## باب

### إن الحسين عليه السلام أحب أهل

### الأرض إلى أهل السماء

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٣٤ ] في ترجمة عبد الله بن عمرو ابن العاص ، روى بسنده عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال : كنت في مسجد الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله ابن عمرو ، فمـرـرـ بـنـاـ حـسـيـنـ بـنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ فـسـلـمـ فـرـدـ الـقـوـمـ السـلـامـ ، فـسـكـتـ عـبـدـ الـلـهـ حـتـىـ فـرـغـواـ رـفـعـ صـوـتـهـ وـقـالـ : وـعـلـيـكـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ الـلـهـ وـبـرـكـاتـهـ ، ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ الـقـوـمـ فـقـالـ : أـلـاـ أـخـبـرـكـمـ بـأـحـبـ أـهـلـ الـأـرـضـ إـلـىـ أـهـلـ السـمـاءـ؟ـ قـالـواـ : بـلـىـ قـالـ : هـوـ هـذـاـ الـمـاـشـىـ مـاـ كـلـمـنـىـ كـلـمـةـ مـنـذـ لـيـالـىـ صـفـيـنـ وـلـأـنـ يـرـضـىـ عـنـ أـحـبـ إـلـىـ مـنـ أـنـ يـكـوـنـ لـىـ حـمـرـ النـعـمـ ، فـقـالـ أـبـوـ سـعـيـدـ : أـلـاـ تـعـذـرـ إـلـيـهـ قـالـ : بـلـىـ قـالـ : فـتـوـاعـدـاـ أـنـ يـغـدـوـاـ إـلـيـهـ قـالـ : فـغـدـوـتـ مـعـهـمـاـ فـاسـتـأـذـنـ أـبـوـ سـعـيـدـ فـأـذـنـ لـهـ فـدـخـلـ ثـمـ اـسـتـأـذـنـ لـعـبـدـ الـلـهـ فـلـمـ يـزـلـ بـهـ حـتـىـ أـذـنـ لـهـ ، فـلـمـ دـخـلـ قـالـ أـبـوـ سـعـيـدـ : يـاـ بـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ إـنـكـ لـمـ مـرـرـتـ بـنـ أـمـسـ .ـ فـأـخـبـرـهـ بـالـذـىـ كـانـ مـنـ قـوـلـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ .ـ فـقـالـ حـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ : أـعـلـمـتـ يـاـ عـبـدـ الـلـهـ أـنـ أـحـبـ أـهـلـ الـأـرـضـ إـلـىـ أـهـلـ السـمـاءـ؟ـ قـالـ : إـيـ وـرـبـ الـكـعـبـةـ ،ـ قـالـ : فـمـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ أـنـ قـاتـلـتـنـىـ وـأـبـيـ يـوـمـ صـفـيـنـ

فَوَاللَّهِ لَأَبِي كَانَ خَيْرًا مِنِّي ، قَالَ : أَجْلُ وَلَكِنْ عُمَرُ شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ اللَّيلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى وَنَمَ وَصَمَ وَافْطَرَ وَأَطْعَمَ عَمَرًا قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صَفِيفٍ أَقْسَمَ عَلَيَّ فَخَرَجَتْ أَمَّا وَاللَّهِ مَا اخْتَرَطْتْ سِيفًا وَلَا طَعْنَتْ بِرَمْحٍ وَلَا رَمِيتْ بِسَهْمٍ قَالَ : فَكَانَهُ ( أَقْوَلُ ) وَذَكَرَهُ الْمُتَقَى أَيْضًا فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ( ج ٦ ص ١٨٦ ) وَقَالَ : أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَّاْكِرٍ ، وَذَكَرَهُ الْمُهَيْمِنِي أَيْضًا فِي مُجَمِعِهِ ( ج ٩ ص ١٨٦ ) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِي فِي الْأَوْسَطِ ( وَفِي ص ١٧٦ ) وَقَالَ : فَمَرْ الْحَسَنُ بْنُ عَلَى عَلِيهِمَا السَّلَامَ ( إِلَى أَنْ قَالَ ) رَوَاهُ الْبَزَارِ .

[ الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥ ] قَالَ : يَوْنِسُ بْنُ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ الْمَيْزَارِ بْنِ حَرِيبٍ : بَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ فِي ظَلِّ الْكَعْبَةِ إِذْ رَأَى الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُقْبِلًا فَقَالَ : هَذَا أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ الْيَوْمَ ( أَقْوَلُ ) وَذَكَرَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ أَيْضًا ( ج ٢ ص ٣٤٦ ) وَلَكِنْ قَالَ : بَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ ( إِلَى آخِرِهِ ) .

## باب

إن الحسين عليه السلام قال له عمر : إنما

أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤١ ] روى بسنده عن عبيد بن حنين قال : حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال : أتيت عمر ابن الخطاب وهو على المنبر فصعدت اليه فقلت : إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب خنصر يدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي : من علمك فقلت : والله ما علمني أحد ، قال : يا بني لو جعلت تغشانا قال : فأتيته يوما وهو حال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال : لم أرك فقلت : إنني جئت وأنت حال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال : أنت أحق بالازد من ابن عمر وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم .

( أقول ) وذكره المتنقى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٥ ) وقال : أخرجه ابن سعد ، وابن رامويه ، والخطيب ، وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه ( ص ١٠٧ ) ولكن قال : إن الحسن استأذن على عمر

وذكر القصة (إلى أن قال) فقال : . أى عمر . أنت أحق بالاذن منه وهل أنتب الشعر في الرأس  
بعد الله إلا أنتم ، قال : وفي رواية له إذا جئت فلا تستأذن قال : أخرجه الدارقطني .

## باب

### في شيء من جود الحسين عليه السلام

[ الفخر الرازى في تفسيره الكبير ] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ في سورة البقرة ، قال : أعرابى قصد الحسين بن على عليهما السلام فسلم عليه وسأله حاجته وقال : سمعت جدك يقول : إذا سألتم حاجة فاسألوها من أربعة إما عربى شريف ، أو مولى كريم ، أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح ، فأما العرب فشرفت بجدك ، وأما الكرم فدائكم وسيرتكم ، وأما القرآن ففى بيتك نزل ، وأما الوجه الصبيح فانى سمعت رسول الله عليه وآله وسلم يقول : إذا أردتم أن تنظروا إلى الحسن والحسين ، فقال الحسين عليه السلام : ما حاجتك ؟ فكتبها على الأرض ، فقال الحسين عليه السلام : سمعت أبي عليا عليه السلام يقول : قيمة كل أمرىء ما يحسن ، وسمعت جدى يقول :المعروف بقدر المعرفة فأسألك عن ثلاثة مسائل إن أحسنت في جواب واحدة فلك ثلث ما عندى ، وإن أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندى ، وإن أجبت عن الثلاث فلك كل ما عندى وقد حمل إلى صرة مختومة من العراق ، فقال : سل ولا حول ولا قوة إلا بالله فقال : أى الأعمال أفضل ؟ قال الأعرابى : الإيمان بالله ،

قال : فما نجاة العبد من الهملة؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يزين المرء؟ قال : علم معه حلم ،  
قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فمال معه كرم ، قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فقر معه صبر ،  
قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فضحك الحسين عليه السلام  
ورمى بالصرة اليه .

## باب

### في بعض كرامات الحسين عليه السلام

[ طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٠٧ ] روى بسنده عن أبي عون قال : لما خرج حسين بن علي عليهما السلام من المدينة يريد مكة مره بابن مطیع وهو يحفر بئر فقال له : أين فداك أبي وأمی؟ قال : أردت مكة وذكر له إنه كتب اليه شیعته بما فقال له ابن مطیع : فداك أبي وأمی متعنا بنفسك ولا تسر اليهم فأبی حسين عليه السلام فقال ابن مطیع : إن بترى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج علينا في الدلو شئ من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبرکة ، قال : هات من مائتها فأتى من مائتها في الدلو فشرب منه ثم مضمض ثم رده في البئر فأعذب وأمهی ( أقول ) وأمهی . أى كثر ماؤه .

[ المیشمی في مجمعه ج ٩ ص ١٨٦ ] قال : وعن أبي هریرة قال : كان الحسین بن علی عليهما السلام عند النبی صلی الله علیه وآلہ وسلم وكان يحبه حبا شدیدا فقال : أذهب إلى أمی فقلت : أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشی في ضوئها حتى بلغ ، قال : رواه الطبرانی ( أقول ) وذكره الحب الطبری أيضا في ذخائیره ( ص ١٣٢ ) وقال :

كان الحسن (أو الحسين) وقال : فقلت : أذهب معه؟ فقال : لا ، قال : خرجه أبو سعيد.

## باب

### إن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم

#### بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بتربته

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦ ] روى بسنده عن شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث ، إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال : وما هو؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حدرك ، فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم تحرقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبي الله . بأبي أنت وأمي . مالك؟ قال : أتاني جبريل فأخبرني إن أمتي ستقتل ابني هذا فقلت : هذا؟ فقال : نعم ، وأتاني بتربة من تربته حمراء ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ( أقول ) ورواه أيضا في ( ص ١٧٩ ) مختصرأ .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٨ ] روى بسنده عن عبد الله

بن وهب بن زمعة قال : أخبرتني أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو خاير<sup>(١)</sup> ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو خاير دون ما رأيت به المرة الأولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال : أخبرني جبريل عليه السلام إن هذا يقتل بأرض العراق . للحسين . فقلت لجبريل : أرى تربة الأرض التي يقتل بها فهذة تربتها ( قال ) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ( أقول ) وذكره المحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٤٨ ) وقال : خurge ابن بنت منيع ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٦ ) وقال : أخرجه الطبرانى .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٤٢ ] روى بسنده عن أنس ابن مالك إن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه وآلله وسلم فأذن له فقال لأم سلمة : إملکي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال : وجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وآلله وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي صلى الله عليه وآلله وسلم : أتجبه؟ قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها ، قال : قال ثابت . يعني أحد رواة الحديث . بلغنا أنها كربلا ( أقول ) ورواه في ( ص ٢٦٥ ) أيضا باختلاف يسير ، وذكره المحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٤٧ ) وقال : خurge البغوى في معجمه ، وخرجه أبو حاتم في صحيحه ( انتهى ) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٦ ) وقال : أخرجه أبو نعيم ، وذكرة الهيثمى

---

١ - خاير : بالخاء المعجمة ثم الألف بعدها الثاء المثلثة بعدها الراء . بصيغة اسم الفاعل . أى مضطرب .

أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد .  
[ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٦ ص ٢٩٤ ] روى بسنده عن عائشة (أو أم سلمة) إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال لأحدهما : لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها فقال لي : إن ابنك هذا حسين مقتول ، وإن شئت أرتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، قال : فأخرج تربة حمراء .

[ ذخائر العقبى ص ١٤٧ ] قال : وعن أم سلمة قالت : كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وآلها وسلم والحسين عليه السلام معه فبكى فتركته فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فقال له جبريل : أتحبه يا مُحَمَّد؟ قال : نعم ، قال : إن أمتك ستقتلها ، وإن شئت أرتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، فبسط جناحه إلى الأرض فأرضاً يقال لها كربلاً قال : خرجه ابن بنت منيع .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥ ] قال : وأخرج ابن سعد إنه صلى الله عليه وآلها وسلم كان له مشربة درجتها في حجرة عائشة يرقى إليها إذا أراد لقاء جبريل فرقى إليها وأمر عائشة أن لا يطلع إليها أحد فرقى حسين عليه السلام ولم تعلم به ، فقال جبريل عليه السلام من هذا؟ قال : ابني فأخذته رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فجعله على فخذه ، فقال جبريل ، ستقتلها أمتك فقال صلى الله عليه وآلها وسلم : ابني؟ قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك الأرض التي يقتل فيها ، فأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق فأخذ منها تربة حمراء فأرضاً إليها وقال : هذه من تربة مصرعه .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ] ولفظه : أخبرني جبريل إن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني إن فيها مضجعه قال : أخرجه الطبراني عن عائشة .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣ ] ولفظه : إن جبرئيل أخبرني إن ابني الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض ، قال : أخرجه الخليلى في الإرشاد عن عائشة وأم سلمة معا . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣ ] ولفظه : إن جبريل أخبرني إن ابني هذا يقتل وإنه اشتد غضب الله على من يقتله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أم سلمة .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣ ] ولفظه : إن جبريل أتاني وأخبرني إن ابني هذا تقتلته أمي ، فقلت : فأرجو تربته فأتأتني بتربيه حمراء قال : أخرجه أبو يعلى والطبراني عن زينب بنت جحش .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣ ] ولفظه : قام عندي جبريل من قبل فحدثني إن الحسين يقتل بشط الفرات وقال : هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملأ عيني أن فاضتا ، ثم ذكر جمعا من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوا هذا الخبر ورووه .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣ ] ولفظه : يا عائشة ألا أعجبك؟ لقد دخل علي ملك آنفا ما دخل عليّ قط فقال : إن ابني هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك يده فأرجو تربة حمراء ، قال : أخرجه الطبراني عن عائشة .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣ ] ولفظه : نعى إلى الحسين وأتيت بتربيه وأخبرت بقاتلها ، قال : أخرجه الديلمى عن معاذ . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٦ ] قال : عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم جالسا ذات يوم في بيته فقال: لا يدخلن علي أحد ، فانتظرت فدخل الحسين عليه السلام فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم يبكي فإذا الحسين عليه السلام في حجره (أو إلى جنبه) يمسح رأسه وهو يبكي فقلت : والله ما علمت به حتى دخل قال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم : إن جبريل كان معنا في البيت فقال : أتحبه؟ فقلت : نعم فقال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلا ، فتناول جبريل من ترابها فأرأه النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فلما أححيط بالحسين عليه الصلاة والسلام حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض؟ قالوا : أرض كربلا ، قال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أرض كربلا ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم.

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٠٦ ] قال : عن أم سلمة قالت : دخل الحسين عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم وأنا جالسة على الباب فتطلع فرأيت في كف النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم شيئا يقلبه وهو نائم على بطنه فقلت : يا رسول الله تطلع فرأيتك تقلب شيئا في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها فأخبرني إن أمتي يقتلونه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة.

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨٧ ] قال : وعن عائشة قالت : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وهو يوحى إليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : أتحبه يا مُحَمَّد؟ قال : وما لي لا أحب ابني قال : فان أمتك ستقتلها من بعدي ، فمد جبريل عليه السلام بده فأتاه بتربة بيضاء فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك هذا ، واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم خرج

رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم والتزمه في يده يبكي فقال : يا عائشة إن جبريل أخبرني إن ابني حسين مقتول في أرض الطف ، وإن أمتى ستفتن بعدي ، ثم خرج إلى أصحابه فيهم على عليه السلام وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمر وأبو ذر وهو يبكي فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال : أخبرني جبريل إن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني إن فيها مضجعه ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير.

[ الميسمى في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٨٨ ] قال : وعن زينب بنت جحش إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم كان نائماً عندها وحسين عليه السلام يحبو في البيت فعقلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فصعد على بطنه ( إلى أن قال ) قالت : ثم قام يصلى واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حمله ، فلما جلس جعل يدعوه ويعرفه ويقول ، فلما قضى الصلاة قلت : يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال : إن جبريل أتاني فأخبرني إن ابني يقتل ، قلت : فأرني تربته فإذا فأتاني بتربة حمراء قال : رواه الطبراني بأسنادين.

[ الميسمى في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٨٩ ] قال : وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم لنسائه : لا تبكونا هذا الصبي . يعني حسينا عليه السلام . قال : وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم الداخل وقال لأم سلمة : لا تدعى أحداً أن يدخل علىّ ، فجاء الحسين عليه السلام فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناجيه وتسكنته فلما اشتد في البكاء خلت عنه ، فدخل حتى جلس في حجر النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآلها وسلم : إن أمتلك

ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم : يقتلـونـه وـهـمـ مـؤـمنـونـ بـيـ؟ قال : نـعـمـ يـقـتـلـونـهـ ، فـتـنـاـوـلـ جـبـرـيـلـ تـرـبـةـ فـقـالـ : بـمـكـانـ كـذـاـ وـكـذـاـ ، فـخـرـجـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قدـ اـحـتـضـنـ حـسـيـنـاـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ كـاـسـفـ الـبـالـ مـغـمـوـمـاـ فـظـنـتـ أـمـ سـلـمـةـ أـنـهـ غـضـبـ مـنـ دـخـولـ الصـبـيـ عـلـيـهـ ، فـقـالـتـ : يـاـ نـبـيـ اللـهـ جـعـلـتـ لـكـ الـفـدـاءـ إـنـكـ قـلـتـ لـنـاـ : لـاـ تـبـكـوـاـ هـذـاـ الصـبـيـ وـأـمـرـتـنـيـ أـنـ لـاـ أـدـعـ أـحـدـاـ يـدـخـلـ عـلـيـكـ فـجـاءـ فـخـلـيـتـ عـنـهـ ، فـلـمـ يـرـدـ عـلـيـهـاـ فـخـرـجـ إـلـىـ أـصـحـابـهـ وـهـمـ جـلـوسـ فـقـالـ : إـنـ أـمـتـيـ يـقـتـلـونـ هـذـاـ ، وـفـيـ الـقـوـمـ أـبـوـ بـكـرـ وـعـمـرـ فـقـالـ : يـاـ نـبـيـ اللـهـ وـهـمـ مـؤـمنـونـ؟ قال : نـعـمـ وـهـذـهـ تـرـبـتـهـ وـأـرـاهـمـ إـيـاهـاـ ، قال : رـوـاـهـ الطـبـرـانـيـ (أـقـولـ) وـمـعـنـيـ أـنـهـ يـقـتـلـونـهـ وـهـمـ مـؤـمنـونـ . أـيـ وـهـمـ مـسـلـمـونـ يـشـهـدـونـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـأـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ لـيـسـوـاـ فـيـ الـظـاهـرـ بـيـهـوـدـ وـلـاـ نـصـارـىـ .

[ الميسمى في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٩١ ] قال : وعن ابن عباس قال : كان الحسين عليه السلام جالسا في حجر النبي صلى الله عليه وآلـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ جـبـرـيـلـ : أـتـحـبـهـ؟ فـقـالـ : وـكـيـفـ لـاـ أـحـبـهـ وـهـوـ ثـمـرـةـ فـوـادـيـ؟ فـقـالـ : إـنـ أـمـتـكـ سـتـقـتـلـهـ ، أـلـاـ أـرـيـكـ مـنـ مـوـضـعـ قـبـرـهـ؟ فـقـبـضـ قـبـضـةـ فـاـذـاـ تـرـبـةـ حـمـراءـ ، قال : رـوـاـهـ الـبـزـارـ .

## باب

### في أخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام

#### وعن موضع قتله

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٥ ] روى بسنده عن عبد الله ابن نجا عن أبيه إنه سار مع علي عليه السلام . وكان صاحب مطهرته . فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على عليه السلام : إصبر أبا عبد الله إصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : وماذا؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبى الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟ قال : بل قام من عندي جبريل فحدثني إن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : هل لك إلى أن أشك من تربته؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا (أقول) ورواه ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وسعيد بن منصور (انتهى) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : أخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقات.

[ أسد الغابة ج ٤ ص ١٦٩ ] في ترجمة غرفة الأزردى ، قال :

روى عنه أبو صادق قال : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن أصحاب الصفة ، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبارك له في صفتته ، قال : دخلني شك من شأن على عليه السلام فخرجت معه على شاطئ الفرات فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده : هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا الله ، فلما قتل الحسين عليه السلام خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوا فيه فإذا هو كما قال ما أخطأ شيئا ، قال : فاستغفرت الله مما كان مني من الشك وعلمت أن عليا عليه السلام لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه.

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ ] قال : عن شيبان بن مخرم قال : إن لمع على عليه السلام إذ أتى كربلاء فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، قال : أخرجه الطبراني ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٩٠ ).

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١١٠ ] ولفظه : عن علي عليه السلام قال : ليقتل الحسين قتلا ، وإن لأعرف تربة الأرض التي بها يقتل قريبا من النهرتين ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة.

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩١ ] قال : وعن أبي خيرة قال : صحبت عليا عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : كيف أنتم إذا نزل ذرية نبيكم بين ظهريكم؟ قالوا : إذا نبلى في الله فيهم بلاء حسنا ، فقال : والذى نفسى بيده لينزلن بين ظهريكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول : هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيبيوا دعاه لا نجاة ولا غدرا قال : رواه الطبراني.

[ الصواعق الحرقية ص ١١٥ ] قال : وروى الملا إن عليا عليه

السلام مرّ بقبر الحسين عليه السلام . يعني بموضع قبره . فقال : هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحائمهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فتيبة من آل محمد ( صلى الله عليه وآلها وسلم ) يقتلون بهذه العرصة ، تبكي عليهم السماء والأرض ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضاً في ذخائره ( ص ٩٧ ) وقال : عن الأصبغ .

## باب

### في أخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام

[ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٧ ] قال : وقال عمار الدهنى : مرّ علىّ عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فمرّ حسن عليه السلام فقالوا : هذا ، قال : لا ، فمرّ حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ( ج ٩ ص ١٩٣ ) باختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وقال : رواه الطبراني .

## باب

### في أمر النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم بنصرة الحسين عليه السلام

[ أسد الغابة لأبن الأثير ج ١ ص ١٢٣ ] في ترجمة أنس بن الحارث قال : روى حديثه أشعش بن سحيم عن أبيه عنه إنه سمع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل مع الحسين عليه السلام .

[ أسد الغابة أيضا ج ١ ص ٣٤٩ ] في ترجمة الحارث بن نبيه قال : روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث بن نبيه . وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من أهل الصفة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم والحسين عليه السلام في حجره يقول : إن ابني هذا يقتل في أرض يقال لها : العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين عليه السلام ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته ( ج ١ ص ٦٨ ) في ترجمة أنس بن الحارث ، وقال : إن ابني هذا . يعني الحسين . يقتل بأرض يقال لها : كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلا فقتل بها مع الحسين عليه السلام ، وذكره المتقدى أيضا في

كنز

العمال ( ج ٦ ص ٢٢٣ ) وقال : أخرجه البغوى وابن السكن والبازارى وابن مندة وابن عساكر عن أنس بن الحارث بن نبيه ( انتهى ) وذكره المحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٤٦ ) وقال : خرجه الملا في سيرته .

## باب

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعْنَ الْمُسْتَحْلِ مِنْ عَتْرَتِهِ مَا حَرَمَ اللَّهُ

وَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِهِ قَتْلًا وَتَشْرِيدًا

[ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧ ] ذكر حديثاً عن عمرو بن شعواد اليافعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل حزمه الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لستي ، والمستأثر بالفني ، والمجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويدل من أعز الله عز وجل ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٨ ص ١٩٢ ) وقال : أخرجه الطبراني عن عمرو بن شعيب.

[ كنز العمال ج ٨ ص ١٩١ ] لفظه : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن سنتي إلى بدعة ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ويدل من أعز الله ، والمرتد أعرابياً بعد هجرته ، قال : أخرجه الدارقطني ، والخطيب عن على عليه السلام . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ ميزان الاعتدال المذهبى ج ٢ ص ١١٩ ] ذكر حديثاً صرخ

بصحته عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ستة لعنهم الله ولعنهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله والمسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، المستحل لحرم الله ، ومن عترتي ما حرم الله ، والتارك لستني (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٣٦ وفي ج ٩٠ وفي ج ٢ ص ٥٢٥) عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه عن جده ، وذكره السيوطي أيضا في الدر المنشور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ إِجْمَعِينَ هَذَا بَدَآ آمِنًا ﴾ في سورة البقرة وقال : أخرجه الأزرقى والطبرانى والبيهقى في شعب الإيمان (انتهى) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث.

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣ ] قال : وو ورد من سب أهل بيتي فانما يرتد عن الله وعن الإسلام (إلى أن قال) خمسة (أو ستة) لعنهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، المستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنة.

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٤ ] روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج علينا مستبشرًا يعرف السرور في وجهه ، فما سأله عن شيء إلا أخبرناه ، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بنى هاشم فيهم الحسن والحسين عليهما السلام فلما رأهم التزمهما وانحملت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنما أهل بيتك اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريقاً وتشريداً في البلاد ، الحديث (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في (ص ٣٠٩) في باب خروج المهدى ، وسيأتي تفاصيله إن شاء الله تعالى في الخاتمة ، في ذيل ما جاء في المهدى عليه السلام .

[ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٤٨٧ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتى قتلا وتشريدا ، وإن أشد قومنا لنا بعضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ( أقول ) وذکرہ المتقدی أيضا في کنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠ ) وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن.

[ کنز العمال ج ٦ ص ٤٦ ] ولفظه : يجئ يوم القيمة المصطفى والمسجد والعترة فيقول المصطفى يا رب حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ، وتقول العترة : طردونا وقتلونا وشردونا ، وأجثو برکبتي للخصومة فيقول الله : ذلك إلى وأنا أولى بذلك قال : أخرجه الدیلمی عن جابر وأحمد بن حنبل والطبرانی وسعید بن منصور عن أبي أمامة.

[ ذخائر العقی ص ١٧ ] قال : عن عبد الله قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي أثرة وشدة وتطريدا في البلاد حتى يأتي قوم من هاهنا وأشار بيده نحو المشرق أصحاب رایات سود ( الحدیث ) وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في الخاتمة في ذیل ما جاء في المهدی عليه السلام.

## باب

ان الله قتل بيحيى سبعين الفا

وبالحسين عليه السلام ضعفه

[ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٢٩٠ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى نبيكم إبن قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا ، وإن قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا ( أقول ) ورواه في ( ص ٥٩٢ ) أيضا وفي ( ج ٣ ص ١٧٨ ) أيضا ، وقال : هذا لفظ حديث الشافعی ، قال : وفي حديث القاضی أبي بکر بن کامل إبن قتلت على دم يحيى بن زكريا وإن قاتل على دم ابن بنتك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ( انتهى ) وذكره السیوطی أيضا في الدر المنشور في ذیل تفسیر قوله تعالى : ﴿ وَحَنَّا مِنْ لَدُنَّا وَرَكَأَ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ في سورة مریم ، وقال : أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس .

[ تاريخ بغداد للخطیب البغدادی ج ١ ص ١٤١ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى مُحَمَّد ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) إِنِّي قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا وإن قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا ( أقول ) ورواه ابن حجر أيضا في تهذیب التهذیب ( ج ٢ ص ٣٥٣ ) .

[ ذخائر العقبى ص ١٥٠ ] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن جبريل أخبرنى إن الله عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفا ، قال : خرجه الملا في سيرته ( أقول ) والظاهر أن في الرواية سقطا والصحيح ما تقدم في رواية المستدرك والخطيب عن ابن عباس سبعين الفا وسبعين الفا .

## باب

في وضع النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلـم عند أم سلمة تربة الحسين عليه السـلام

وقوله لها : إذا تحولت دما فاعلمي أن ابني قد قتل

[ تحذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧ ] قال : وعن عمر بن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلـم في بيته فنزل جبريل فقال : يا مُحَمَّد إِنْ أَمْتَكْ تَقْتُلْ أَبْنَكْ هَذَا مِنْ بَعْدِكْ ، وَأَوْمَا يَبْدِه إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وَضَعْتَ عِنْدَكَ هَذِهِ التَّرْبَةِ فَشَمَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : رَبِيعُ كَرْبَلَاءِ ، وَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةٍ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التَّرْبَةُ دَمًا فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قُدِّمَ قَتْلًا فَجَعَلَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فِي قَارُوَةَ ثُمَّ جَعَلَتْ تَنْظَرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَتَقُولُ : إِنِّي لَيَوْمٍ تَحَوَّلُ دَمًا لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَزِينَبَ بْنَتِ جَحْشٍ وَأُمِّ الْفَضْلِ بْنَتِ الْحَارِثِ وَأُبَيِّ الْأَمَامَةِ وَأَنْسِ بْنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِهِمْ ( أَقُولُ ) وَذِكْرُهُ الْهَيْتَمِيُّ أَيْضًا فِي مَجْمِعِهِ ( ج ٩ ص ١٨٩ ) وَقَالَ : رواه الطبراني .

[ ذخائر العقبى ص ١٤٧ ] قال : وعنها . يعني عن أم سلمة .

قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وهو يمسح رأس الحسين عليه السلام ويذكر  
فقلت : ما بكأوك؟ فقال : إن جبريل أخبرني إن ابني هذا يقتل بأرض يقال لها : كربلا ، قالت :  
ثم ناولني كفـا من تراب أحـمر وقال : إن هذا من تربـة الأرض التي يقتل بها فـمـتـي صـارـ دـمـاـ فـاعـلـمـيـ  
أنـهـ قـدـ قـتـلـ ، قـالـتـ : أمـ سـلـمـةـ فـوـضـعـتـ التـرـابـ فـيـ قـارـوـرـةـ عـنـدـيـ وـكـنـتـ أـقـوـلـ : إـنـ يـوـمـاـ يـتـحـوـلـ فـيـهـ  
دـمـاـ لـيـوـمـ عـظـيـمـ ، قـالـ : خـرـجـهـ المـلـاـ فـيـ سـيـرـتـهـ .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥ ] قال : بعد نقل قصة أم سلمة والقارورة ( ما لفظه ) :  
وفي رواية عنها : فأصبتـهـ يـوـمـ قـتـلـ الحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ وـقـدـ صـارـ دـمـاـ ( ثم قال ) وفي أخرى ثم قال  
: يعني جبريل . ألا أريك تربة مقتله؟ فجاء بحصيات فجعلـهـنـ رسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ  
فـيـ قـارـوـرـةـ قـالـتـ أمـ سـلـمـةـ : فـلـمـاـ كـانـتـ لـيـلـةـ قـتـلـ الحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ سـمعـتـ قـائـلاـ يـقـوـلـ :  
أـيـهـاـ الـقـاتـلـوـنـ جـهـلـاـ حـسـيـنـاـ إـبـشـرـوـاـ بـالـعـذـابـ وـالـتـذـلـلـ  
قـدـ لـعـنـتـمـ عـلـىـ لـسـانـ اـبـنـ دـاـوـدـ وـمـوـسـىـ وـحـامـلـ إـلـنـجـيـلـ  
قالـتـ : فـبـكـيـتـ وـفـتـحـتـ الـقـارـوـرـةـ فـاـذـاـ الـحـصـيـاتـ قـدـ جـرـتـ دـمـاـ .

## باب

### في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت ما يبكيك؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . تعنى في المنام . وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفا ( أقول ) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحاحين ( ج ٤ ص ١٩ ) في ذكر أم المؤمنين أم سلمة ، وذكره ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب ( ج ٢ ص ٣٥٦ ) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائر العقبى ( ص ١٤٨ ) وقال : خرجه البغوى في الحسان .

## باب

### في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام

[ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٣٩٧ ] في كتاب تعبیر الرؤیا ، روی بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس قال : رأیت النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث وأغبر معه قارورة فيها دم ، فقلت : يا نبی الله ما هذا؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم قال : فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل ذلك بيوم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ١ ص ٢٤٢ ) وقال : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم ، ورواه بطريق آخر أيضا باختلاف يسیر ، ورواه الخطیب البغدادی أيضا في تاریخه ( ج ١ ص ١٤٢ ) وابن الأثیر أيضا في أسد الغابة ( ج ٢ ص ٢٢ ) وابن عبییر أيضا في استیعابه ( ج ١ ص ١٤٤ ) في ترجمة الحسین بن علی بن ابی طالب علیہما السلام ، وابن حجر أيضا في إصابته ( ج ٢ ص ١٧ ) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمۃ الحديث .

( ثم ) إن في المقام رؤيا للشعبي لا بأس بذكرها في خاتمة هذا

الباب وهى ما ذكره الهيثمى فى مجموعه ( ج ٩ ص ١٩٥ ) قال : وعن الشعبي قال : رأيت فى النوم كأن رجالا من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبث أن نزل المختار فقتلهم ، قال : رواه الطبرانى وإسناده حسن .

## باب

### في نوح الجن على الحسين عليه السلام

[ الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ١٧ ] قال : وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام ( أقول ) وذكره في تحذيب التهذيب أيضا ( ج ٢ ص ٣٥٥ ) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٩٩ ) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٥٠ ) وقال : خرجه ابن الصحاح .

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٩ ] قال : وعن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[ الهيثمي في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٩٩ ] قال : وعن أم سلمة قالت : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم إلا الليلة وما أرى إبـنـى إلا قبـضـ. تعـنىـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ . فـقـالـتـ لـجـارـيـتـهاـ :ـ أـخـرـجـيـ إـسـأـلـيـ فـأـخـبـرـتـ إـنـهـ قـدـ قـتـلـ وـإـذـاـ جـنـيـةـ تـنـوـحـ :ـ أـلـاـ يـأـعـيـنـ فـأـحـتـفـلـ بـجـهـ دـىـ وـمـنـ يـبـكـىـ عـلـىـ الشـهـدـاءـ بـعـدـىـ

على رهط تقودهم المنايا إلى متجربر في ملك عبد  
قال : رواه الطبراني ( أقول ) وذكره المحب الطبرى أيضا في ذخائمه ( ص ١٥٠ ) ولم يذكر  
أبيات الجنية ، وقال : خرجه الملا في سيرته :

[ الهيثمي في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٩٩ ] قال : وعن أبي جناب الكلبي

قال : حدثني الجصاصون قالوا : كنا إذا خرجننا إلى الجبانة بالليل عند مقتل الحسين عليه  
السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فلاته بريء في الخدود  
أبواه ممن علينا أقره ش جده خير الجنود  
قال : رواه الطبراني .

[ ذخائر العقبى ص ١٥٠ ] قال : عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين عليه السلام ناحت  
عليه الجن ومطرنا دما ، قال : خرجه ابن السرى .

## باب

### في الآيات التي ظهرت يوم

#### قتل الحسين عليه السلام وبعده

[ سنن البيهقي ج ٣ ص ٣٢٧ ] في باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف مع العيد ، روى بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام كسفت الشمس كسفه بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٩٧ ) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

[ تذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٤ ] قال : وقال خلف بن خليفة عن أبيه لما قتل الحسين عليه السلام اسودت السماء وظهرت الكواكب نهارا .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ] قال : وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس أن القيامة قد قامت .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ] قال : وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نصرة الأرذية إنما قالت : لما قتل

الحسين ابن على عليهما السلام أمطرت السماء دما فأصبحنا وجبارنا مملوة قال : وكذا روى في أحاديث غير هذه (أقول) وذكر بعد أسطر إن الثعلبي أيضاً أخرج ذلك (إلى أن قال) وفي رواية : إنه مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة ، وإنه لما جئ برأس الحسين عليه السلام إلى دار عبيد الله بن زياد سالت حيطانها دما (أقول) وذكوه الحب الطبرى أيضاً في ذخائركه (ص ١٤٥) وقال : عن نصرة الأذية.

[ ذخائر العقبي ص ١٤٥ ] قال : وعن جعفر بن سليمان قال : حدثني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين عليه السلام مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر قالت : وبلغني إنه كان بخراسان والشام والكوفة ، قال : خرجه ابن بنت منيع ، ثم قال : وعن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين مطراً دما ، قال : خرجه ابن السرى.

[ تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٧٤ ] روى بسنده عن السدى قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكث السماء عليه وبكاؤها حمرتها.

(السيوطى في الدر المنشور) في ذيل تفسير قوله تعالى : (وَحَنَّا مِنْ لَدُنَّا وَرَّحَةً وَكَانَ تَقِيًّا) في سورة مريم ، قال : وأخرج ابن عساكر عن قرة قال : ما بكث السماء على أحد إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن على عليهما السلام ، وحمرتها بكاؤها.

[ السيوطى في الدر المنشور أيضاً] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿فَمَا بَكَثْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ في سورة الدخان قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال : ما بكث السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين (إلى أن قال) وتدرى ما بكاء السماء؟ قال : لا ،

قال : تحمر وتصير وردة كالدهان ، إن يحيى بن زكريا لما قتل أحمرت السماء وقطرت دما وإن حسين بن على عليهما السلام يوم قتل أحمرت السماء ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن زياد قال : لما قتل الحسين أحمرت آفاق السماء أربعة أشهر .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٢٧٦ ] روى بسنده عن هشام عن محمد قال : لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن على عليهما السلام ، الحديث (أقوال) وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : عن محمد بن سيرين وقال : أخرجه ابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبراني .

[ الهيثمي في مجمعه ج ١ ص ١٩٦ ] قال : وعن أم حكيم قالت : قتل الحسين عليه السلام وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياماً مثل العلقة ، قال : رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح .

[ الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٩٧ ] قال : وعن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين عليه السلام أحمرت السماء قلت : أى شيء تقول؟ قال : إن الكذاب منافق ، إن السماء أحمرت حين قتل ، قال : رواه الطبراني .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ] قال : وأخرج عثمان بن أبي شيبة إن السماء مكثت بعد قتلها سبعة أيام . يعني بعد قتل الحسين عليه السلام . ترى على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضriet الكواكب بعضها بعضاً (أقوال) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) عن عيسى ابن الحارث الكندي ، وقال : رواه الطبراني .

[ الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٦ ] قال : ونقل ابن الجوزي عن

ابن سيرين إن الدنيا اظلمت ثلاثة أيام ثم ظهرت الحمرة في السماء (إلى أن قال) وأخرج التعلبي  
إن السماء بكث وبكاؤها حمرتها ، قال : وقال غيره : احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتلها ثم  
لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك ، قال : وإن ابن سيرين قال : أخبرنا إن الحمرة التي مع الشفق لم  
تكن قبل قتل الحسين عليه السلام قال : وذكر ابن سعد إن هذه الحمرة لم تر في السماء قبل قتلها  
، قال : قال ابن الجوزي وحكمته أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منه عن الجسمية فأظهر تأثير  
غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق إظهارا لعظم الجناية.

[**تحذيب التهذيب** لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال ابن معين : حدثنا جرير ، حدثنا  
يزيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين عليه السلام ولـ أربع عشرة سنة وصار الورس <sup>(١)</sup> الذي في  
عسكرهم رمادا ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقـة في عـسكـرـهم فـكـانـوا يـرـونـ فيـ لـحـمـهاـ الـنـيـرـانـ (ـ  
ثم قال ) وقال الحميـدـيـ : عن ابن عـيـنـةـ عن جـدـتـهـ أـمـ أـيـهـ قـالـتـ : لـقـدـ رـأـيـتـ الـوـرـسـ عـادـتـ رـمـادـاـ  
، وـلـقـدـ رـأـيـتـ الـلـحـمـ كـأـنـ فـيـ النـارـ حـينـ قـتـلـ الحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ.

[**تحذيب التهذيب** أيضا ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا سليمان بن  
حـربـ ، حدثـناـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ عـنـ مـعـمـرـ ، قالـ : أـوـلـ مـاـ عـرـفـ الزـهـرـىـ تـكـلـمـ فـيـ مـجـلـسـ الـوـلـيدـ بـنـ  
عـبـدـ الـمـلـكـ فـقـالـ الـوـلـيدـ : أـيـكـمـ يـعـلـمـ مـاـ فـعـلـتـ أـحـجـارـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ يـوـمـ قـتـلـ الحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ؟  
فـقـالـ الزـهـرـىـ ؟ـ بـلـغـنـيـ أـنـهـ لـمـ يـقـلـبـ حـجـرـ إـلـاـ وـجـدـ تـحـتـهـ دـمـ عـبـيـطـ.

[**الميسمى** في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦] قال : وعن الزهري قال : قال لـي عبدـ الـمـلـكـ : أـىـ وـاـحـدـ  
أـنـتـ إـنـ أـعـلـمـتـنـىـ أـىـ عـلـامـةـ كـانـتـ يـوـمـ قـتـلـ

---

١ - الورس نبات كالسمسم.

الحسين عليه السلام ، فقال : قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لى عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ( ثم قال ) وعن الزهرى قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن على عليهما السلام إلا عن دم ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[ ذخائر العقبي ص ١٤٥ ] قال : وعن ابن شهاب قال : لما قتل الحسين عليه السلام لم يرفع أو لم يقلع حجر بالشام إلا عن دم ، قال : خرجه ابن السرى.

[ ذخائر العقبي أيضا ص ١٤٥ ] قال : وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثني بباب عبيد الله بن زياد إنه لما جئ برأس الحسين عليه السلام بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسأيل دما ، قال : خرجه ابن بنت منيع.

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦ ] قال : وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال : دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرب في وجهه نارا فقال : هكذا يكمه على وجهه فقال : هل رأيت؟ قلت : نعم وأمرني أن أكتم ذلك ، قال : رواه الطبراني.

[ ذخائر العقبي ص ١٤٥ ] قال : وعن ابن هميسة عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بعث برأسه إلى يزيد فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيرون بالرأس فبينما هم كذلك إذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرا بدم : أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس قال : خرجه ابن منصور بن عمار ( أقول )

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبراني .

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٩ ] قال : وعن إمام لبني سليمان عن أشياخ له قال : غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤا في حجر مكتوب : أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فسألناهم منذكم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة ، قال : رواه الطبراني .

[ تحذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٦ ] قال : وقال أبو الوليد بشر بن محمد التميمي : حدثني أحمد بن محمد المصقلى ، حدثني أبي قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام سمع منادياً ينادي ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه

عقرت ثُمود ناقَة فاستوَى صلوا وجارت سوانحهم بغير الأسعد  
فبنوا رَسُولَ اللَّهِ أَعْظَمَ حرمة وأجل من أم الفضيل المقداد  
عجبًا لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملئ للطغاة الجحود

[ تحذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤ ] قال : وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة أصابوا إبلا في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبوخوها قال : فصارت مثل العلقم مما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦ ] قال : وعن دويد الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام انتهت جزوره فلما طبخت إذا هي دم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[ الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٩٦ ] قال : وعن حميد الطحان قال : كتت في خزاعة فجاؤا بشيء من تركة الحسين عليه السلام فقيل لهم : ننحر أو نبيع؟ قال : انحرروا فجلست على جفنة فلما

جلست فارت نارا ، قال : رواه الطبراني .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٩ ] قال : وكان مع أولئك الحرمس - يعني الحرمس على الرأس - دنانير أخذوها من عسكر الحسين عليه السلام ففتحوا أكياسها ليقتسموها فرأوها خزفا وعلى أحد جانبي كل منها ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ وعلى الآخر ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .

[ الصواعق المحرقة أيضا ص ١١٩ ] قال : ولما كانت الحرمس على الرأس كلما نزلوا منزلها وضعوه على رمح وحرسوا فرآه راهب في دير فسأل عنه فعرفوه به فقال : بئس القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار وبيت الرأس عندي هذه الليلة؟ قالوا : نعم فأخذوه وغسلوه وطبله ووضعه على فخذه وقعد يبكي إلى الصبح ثم أسلم لأنه رأى نورا ساطعا من الرأس إلى عنان السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت ( أقول ) وفي المقام كلام لرسول قيصر وكلام ليهودي في مجلس يزيد يناسب ذكرهما في هذا المقام ، قال ابن حجر في صواعقه ( ص ١١٩ ) : ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين عليه السلام إلى يزيد ( إلى أن قال ) وقال سبط ابن الجوزي وغيره : المشهور إنه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس بالخيزران ( إلى أن قال ) ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مر كان عنده رسول قيصر فقال متعجبا : إن عندنا في بعض الجزائر في دير حافر حمار عيسى فنحن نحتج اليه كل عام من الأقطار وننذر النذور ونعظمها كما تعظمون كعهبتكم فأشهد إنكم على باطل ثم قال ابن حجر : وقال ذمي آخر : يبني وبين داود سبعون أبا وإن اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم .

[ فيض القدير للمناوي ج ١ ص ٢٤٠ ] قال : وأخرج ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن عمرو الأسدى قال : والله أنا رأيت رأس

الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله سبحانه وتعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفَ وَالرَّقِيمَ كُنُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَّا﴾ فأنطق الله سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذر فقال : أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى .

## باب

### في استجابة دعاء الحسين عليه السلام

#### على بعض مقاتلية

[ الميسمى في مجمعه ج ٩ ص ١٩٣ ] قال : وعن ابن وائل ( أو وائل بن علقة ) إنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين؟ قالوا : نعم قال : إبشر بالنار ، قال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع ، قال : من أنت؟ قال : أنا جويرة ( أو جويرة ) قال : اللهم جزه إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب ، قال : فو الله ما بقي عليها منه إلا رجله ، قال : رواه الطبراني ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٤٤ ) وقال : خرجه ابن بنت منيع .

[ ذخائر العقبى ص ١٤٤ ] قال : عن رجل من كلية قال : صاح الحسين بن على عليهما السلام أسلقونا ماء فرمى رجل بسهم فشق شدقه <sup>(١)</sup> فقال : لا أروك الله ، فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات حتى مات قال : خرجه الملا ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضا في

---

١ . الشدق : بكسر الشين المعجمة وفتحها . زاوية الفم من باطن الخدين .

مجمعه ( ج ٩ ص ١٩٣ ) وقال : رواه الطبراني .

[ ذخائر العقى ص ١٤٤ ] قال : وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له : زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكه ، وذلك إن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فرمى فحال بينه وبين الماء ، فقال : اللهم اظمأه قال : فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول : أescوني أهلكنى العطش ف يؤتى بالعس <sup>(١)</sup> العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكتفاه فيشربه ثم يعود فيقول : أescوني أهلكنى العطش ، قال : فانقد <sup>(٢)</sup> بطنه كان قداد البعير ، قال : خرجه ابن أبي الدنيا ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه ( ص ١١٨ ) .

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ] قال : وما منعوه . يعني الحسين عليه السلام . وأصحابه الماء ثلاثة قال له بعضهم : أنظر إليه كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا ، فقال له الحسين عليه السلام : اللهم اقتلها عطشا فلم يرها مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا .

---

١ - العس : بضم العين والسين المشددة المهملين . القدح أو الاناء الكبير .

٢ - انقد : انشق .

## باب

### في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ] قال : وعن الزهرى لم يبق من قتله . يعني قتل الحسين عليه السلام . إلا من عوقب في الدنيا إما بقتل أو عمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة .

[ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٥ ] قال : قال ثعلب : حدثنا عمر بن شبة التميري ، حدثني عبيد بن جنادة ، أخبرني عطاء بن مسلم قال : قال السدى : أتيت كربلاء أبيع البز فعمل لناشيخ من بطى طعاما فتعشيناه عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقلنا : ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوأ ميته ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق فإنه من شرك في ذلك فلم يربح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنقط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حمма <sup>(١)</sup> ( أقول ) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره ( ص ١٤٥ ) وقال :

---

١ . الحمма : بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء . الفحم ، جمعه حم .

خرجه ابن الجراح ، وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ١١٦) باختلاف في اللفظ ، قال : وأخرج أبو الشيخ إن جمعا تذاكروا إنه ما من أحد أعنان على قتل الحسين عليه السلام إلا أصابه بلاء قبل أن يموت فقال شيخ : أنا أعتن وما أصابني شيء ، فقام ليصلاح السراج فأخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك فلم يزل به حتى مات.

[ **تحذيب التهذيب** لابن حجر ج ٢ ص ٣٨٢ ] قال : قال علي بن عاصم عن حصين : جاءنا قتل الحسين عليه السلام فمكثنا ثلاثة أيام وجوهنا طليت رمادا ، قلت : مثل من أنت يومئذ؟ قال : رجل مناهم (أى مراهق).

[ **تحذيب التهذيب** أيضا ج ٢ ص ٣٥٤ ] قال : قال قرة بن خالد السدوسي عن أبي رجاء العطارى : لا تسبوا أهل هذا البيت فإنه كان لنا جار من بلهجم قدم علينا من الكوفة قال : أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله؟ فرماه الله بكتابه في عينيه فذهب بصره (أقول) وذكره الهيثمى أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٦) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (انتهى) وذكره الحب الطبرى أيضا في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : لا تسبوا علينا ولا أهل هذا البيت (إلى آخره) وقال : خرجه أحمد في المناقب.

[ **ذخائر العقى** ص ١٤٤ ] قال : وعن أبي معشر عن بعض مشيخته إن قاتل الحسين عليه السلام لما جاء إلى ابن زياد وحكي عليه كيفية قتله وما قال له الحسين عليه السلام أسود وجهه (أقول) وذكره في (ص ١٤٩) بنحو أبسط فقال : عن عبد ربه إن الحسين بن علي عليهما السلام لما أرهقه القتال وأخذ السلاح قال : ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل من المشركين (إلى أن قال) فأخذ له رجل السلاح وقال : إبشر بالنار قال : أبشر إن شاء الله تعالى

برحمة ربى وشفاعة نبى ، فقتل وجئ برأسه إلى بين يدى ابن زياد فنكته بقضيب ( إلى أن قال )  
قال : أىكم قاتله ؟ فقام رجل فقال : أنا قاتلته ، فقال : ما قال لك ؟ فأعاد الحديث فاسود وجهه .  
[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ] قال : ولما وضعت . يعني رأس الحسين عليه السلام .

بين يدى عبید الله بن زياد وأنشد قاتله :

إملاً ركابي فضية وذهبها  
فقد قتلت الملائكة المحبها  
وممن يصلى القبلتين في الصبا وخيرهم إذ يذكرون النسبا  
قتلت خير الناس أما وأبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال : إذا علمت ذلك فلم قاتلته ، والله لا نلت مني خيرا ولا حقنا  
به ثم ضرب عنقه .

[ الصواعق المحرقة أيضا ص ١١٧ ] قال : وحکى سبط ابن الجوزى عن الواقدى إن شيخا  
حضر قتله فقط . يعني قتل الحسين عليه السلام . من دون أن يقاتلته . فعمى فسائل عن سببه فقال  
: إنه رأى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم في المنام حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع  
ورأى عشرة من قاتلى الحسين عليه السلام مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتکثیره سوادهم ثم  
أكحله بمرود من دم الحسين عليه السلام فأصبح أعمى ( ثم قال ابن حجر ) وأخرج أيضا . يعني  
سبط ابن الجوزى . إن شخصا منهم علق في لبب فرسه رأس الحسين بن على عليهما السلام فرئي  
بعد أيام ووجهه أشد سوادا من القار فقيل له : إنك كنت أنضر العرب وجهها ، فقال : ما مرت  
علي ليلة من حين حملت ذلك الرأس إلا وإنسان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان إلى نار تؤجج  
فيدفعان فيها وأنا أنكص فتسفعنى كما ترى ، ثم مات على أقبح حالة ( ثم قال ابن حجر )  
وأخرج أيضا . يعني سبط ابن الجوزى . إن شيخا رأى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم في النوم وبين  
يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطمهم حتى انتهيت اليه فقلت : ما حضرت فقال  
لـ : هويت فأواما إلي باصبعه فأصبحت أعمى .

## باب

### في إن قاتل أهل البيت

### يحرم الجنة والكوثر جميعا

[ ذخائر العقبى ص ٢٠ ] قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم ( أقول ) وذكر الشبلنجى في نور الأ بصار في ( ص ١٠٠ ) ما يقرب من ذلك فقال : وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرم الجنة على من ظلم أهل بيته وآذانى في عترته ( الحديث ) .

[ كنز العمال ج ٧ ص ٢٧٣ ] قال : عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد أعطيت الكوثر فقلت : يا رسول الله وما الكوثر؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغارب لا يشرب منه أحد فيظمه ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعت أبدا لا يشربه إنسان أخفر ذمته <sup>(١)</sup> ولا قتل أهل بيته ، قال :

---

١- أخفر ذمته أى نقض عهده ولم يلتزم به.

أخرجه أبو نعيم (أقول) وذكره في (ص ٢٢٣) أيضاً باختلاف يسير ، وقال : أخرجه ابن مردوه عن أنس وفي (ص ٢٢٤) أيضاً وقال : أخرجه الطبراني عن أنس.

[كنز العمال ج ٧ ص ٢٢٥] لفظه : يا أنس إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة طوله ستمائة عام ، وعرضه ما بين المشرق والمغارب ، لا يشرب منه أحد قبلى ولا يطعمه من خفر ذمتي ووتر عترى وقتل أهل بيتي ، قال : أخرجه ابن عدى عن أنس.

[السيوطى في الدر المنثور] في تفسير سورة الكوثر ، قال : وأخرج ابن مردوه عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد أعطيت الكوثر قلت : يا رسول الله ما الكوثر؟ قال : نهر في الجنة (إلى أن قال) لا يشرب منه من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي.

## باب

### فِيمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذِمَّةِ

#### بَنِي أُمَّيَّةِ عَمُومًا

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ ] روى بطريقين عن راشد بن سعد عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يقول : إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا ، ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا ( أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢٩ ) وقال : ومال الله دخلا ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

[ مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨٠ ] روى بسنده عن أبي بزرة الأسلمي قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ١٠ ص ٧١ ) وقال : رواه أبو يعلى .

[ مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨٧ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدى من أمتى قتلا وتشريدا ، وإن أشد قومنا لنا بعضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح

الإسناد (أقول) وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال: أخرجه نعيم بن حماد في الفتنة.

[كنز العمال ج ٦ ص ٦٨] قال: عن بجالة قال: قلت لعمران بن حصين: حدثني عن أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: تكتم عليّ حتى أموت؟ قلت: نعم، قال: بنو أمية وثقيف وبنو حذيفة قال: أخرجه نعيم بن حماد في الفتنة.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٦ ص ٢٩٣] روى بسنده عن أبي عثمان النهدي عن عمran بن حصين قال: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبغض ثلاث قبائل بنى حنيفة، وبنى مخزوم، وبنى أمية، قال: ورواه هشام بن حسان عن عمran بن حصين.

[كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢] قال: عن عمر بن الخطاب في قوله: (أَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) قال: هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية، قال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مروي.

[كنز العمال أيضاً ج ١ ص ٢٥٢] عن علي عليه السلام في قوله (أَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) قال: هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين، قال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مروي والطبراني في الجامع الصغير.

(أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنشور في تفسير الآية في سورة ابراهيم وقال أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه، قال: وأخرج ابن مروي عن علي عليه السلام إنه سئل عن ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ قال: بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل (أقول) وذكره المتقدى أيضاً بعينه في كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٢) وقال:

أخرجه ابن مارديني عن علي عليه السلام.

[المخشري في الكشاف] في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفَّرًا ﴾

﴿ في سورة ابراهيم ، قال : عن عمرهم الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، فأما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فمتعوا حتى حين (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنشور وقال : أخرجه البخاري في تاريخه وابن حجر وابن المنذر وابن مارديني عن عمر بن الخطاب .

[كنز العمال ج ٦ ص ٩١] قال : عن حمran بن جابر الحنفي . وكان أحد الوفد . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ويل لبني أمية ثلث مرات ، قال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٤٢] قال : عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة وآفة لهذا الدين بنو أمية ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٧١] قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً (إلى أن قال ) وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة والثقيف قال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن عدى عن الزهرى (أقول) وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١٨١) وصححه وقال : عن ابن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة (إلى آخره) .

## باب

### فيما جاء في ذم مروان وولده

#### وأبيه الحكم ابن أبي العاص

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٠ ] روى بسنده عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنني رأيت في منامي كأن بنى الحكم بن أبي العاص ينزلون على منبرى كما تنزو القردة قال : فما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستجمعا ضاحكا حتى توفى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ( أقول ) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠ ) باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة وفي ( ص ٩٠ ) وقال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر وفي ( ص ٩٠ ) ثانيا وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

[ الفخر الرازى في تفسيره الكبير ] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ في سورة بنى إسرائيل قال : واجتذبوا في هذه الشجرة ( إلى أن قال ) القول الثاني قال ابن عباس : الشجرة بنو أمية . يعني الحكم بن أبي العاص ، قال : ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام

أن ولد مروان يتداولون منبره فقص رؤياه على أبي بكر وعمر وقد خلا في بيته معهما فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم الحكم يخبر برؤياء رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فاشتد ذلك عليه واتهم عمر في إفشاء سره ثم ظهر أن الحكم كان يتسمع اليهم فنفاه رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم (إلى أن قال) وما يؤكد هذا التأويل قول عائشة لمروان : لعن الله أباك وأنت في صلبه فأنت بعض من لعنه الله.

[السيوطى في الدر المنشور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ في سورة الأسرى ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله في ذلك ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ ﴾ يعني الحكم وولده.

(وقال أيضا) وأخرج ابن مardonيه عن عائشة إنها قالت لمروان بن الحكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول لأبيك وجدك : إنكم الشجرة الملعونة.

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩] روى بسنده عن عبد الرحمن ابن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فدعاه فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال : هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨١] روى بسنده عن محمد ابن زياد قال : لما بایع معاوية لابنه يزيد قال مروان : سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقیصر ، فقال : أتزل

الله فيك ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالَّدِيْهِ أَفَ لَكُمَا﴾ الآية ، قال : فبلغ عائشة فقالت : كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه ، فمروان قصص من لعنه الله عز وجل ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين (أقول) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالَّدِيْهِ أَفَ لَكُمَا﴾ في سورة الأحقاف وقال : أخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن مروديه عن محمد بن زياد وقال : فضفاض من لعنه الله.

[ مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨١ ] روى بسنده عن عمرو ابن مرة الجهمي . وكانت له صحابة . إن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وآلله وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وآلله وسلم صوته وكلامه فقال : إئذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، ذو مكر وخديعة ، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٩) وقال : أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي وابن عساكر.

[ مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨١ ] روى بسنده عن عبد الله ابن الزبير إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم لعن الحكم وولده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (ثم قال) ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روي وأن أول الفتنة في هذه الأمة فتنتهم ، ولم يسعني فيما يبني وبين الله تعالى أن أخلو الكتاب من ذكرهم.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٩٠ ] ذكر حديثا عن يحيى النخعى قال : فيه غضب الحسن عليه السلام وقال . يعني لمروان . أقلت : أهل بيت

ملعونون فو الله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآلله وسلم وأنت في صلب أبيك قال : أخرجه ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠ ] قال : عن زهير بن الأرقم قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله صلی الله علیه وآلله وسلم وينقل حدیثه إلى قریش فلعنہ رسول الله صلی الله علیه وآلله وسلم وما يخرج من صلبه إلى يوم القيمة قال : أخرجه ابن عساکر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠ ] قال : عن عبد الله بن الزبير قال وهو على المنبر : ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلی الله علیه وآلله وسلم ، قال : أخرجه ابن عساکر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠ ] قال : عن ابن الزبير إنه قال وهو يطوف بالكعبة : ورب هذه البينة لعن رسول الله صلی الله علیه وآلله وسلم الحكم وما ولد ، قال : أخرجه ابن عساکر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠ ] قال : عن عبد الله بن الزبير قال : أشهد لسمعت رسول الله صلی الله علیه وآلله وسلم يلعن الحكم وما ولد قال : أخرجه ابن عساکر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠ ] قال : عن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآلله وسلم : ولد الحكم ملعونون قال : أخرجه ابن عساکر . (أقول) وذكره المناوى ايضا في كنوز الحقائق ص ١٦٣ وقال أخرجه الطبرانى .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩١ ] قال : عن محمد بن كعب القرظى قال : لعن رسول الله صلی الله علیه وآلله وسلم الحكم وما ولد إلا الصالحين وهم قليل ، قال : أخرجه عبد الرزاق في الجامع .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠ ] قال : عن عائشة قالت : كان

النبي صلى الله عليه وآلها وسلم في حجرته فسمعه حسناً فاستنكروه فذهبوا فنظروا فإذا الحكم كان يطلع على النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فلعنـه النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وما في صلبه ونفاه عاماً ، قال : أخرجه ابن عساكر.

[ المheimi في مجمعـه ج ١ ص ١١٢ ] قال : وعن عبد الله بن عمـرو قال : كـنا جلوـساً عندـ النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وقد ذهب عمـرو بن العاص يلبـس ثيـابـه ليـتحقـقـ فـقال وـنـحـنـ عنـهـ : لـيـدخلـنـ عـلـيـكـمـ رـجـلـ لـعـيـنـ فـوـ اللهـ ماـ زـلـتـ وـجـلـاـ خـارـجـاـ وـدـاخـلـاـ حـتـىـ دـخـلـ فـلـانـ . يـعـنـيـ الحـكـمـ . قال : رواه أـحـمـدـ .

[ مستدرـكـ الصـحـيـحـينـ جـ ٤ـ صـ ٤٧٩ـ ] روـيـ بـسـنـهـ عـنـ حـلـامـ بـنـ جـذـلـ الـغـفـارـيـ قالـ : سـمعـتـ أـبـاـ ذـرـ جـنـدـبـ بـنـ جـنـادـةـ الـغـفـارـيـ يـقـولـ : سـمعـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ : إـذـاـ بـلـغـ بـنـوـ أـبـيـ الـعـاصـ ثـلـاثـيـنـ رـجـلـاـ اـتـخـذـوـ مـالـ اللهـ دـوـلـاـ ، وـعـبـادـ اللهـ خـوـلـاـ ، وـدـيـنـ اللهـ دـغـلـاـ ، قـالـ حـلـامـ : فـأـنـكـرـ ذـلـكـ عـلـىـ أـبـيـ ذـرـ فـشـهـدـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـنـ سـمعـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ : مـاـ أـظـلـتـ الـخـضـرـاءـ وـلـاـ أـفـلـتـ الـغـبـرـاءـ عـلـىـ ذـيـ لـهـجـةـ أـصـدـقـ مـنـ أـبـيـ ذـرـ ، وـأـشـهـدـ أـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـالـ : هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ عـلـىـ شـرـطـ مـسـلـمـ .

[ مستدرـكـ الصـحـيـحـينـ أـيـضـاـ جـ ٤ـ صـ ٤٨٠ـ ] روـيـ بـطـرـيقـيـنـ عـنـ أـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ قالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : إـذـاـ بـلـغـ بـنـوـ أـبـيـ الـعـاصـ ثـلـاثـيـنـ رـجـلـاـ اـتـخـذـوـ مـالـ اللهـ دـوـلـاـ ، وـعـبـادـ اللهـ خـوـلـاـ وـمـالـ اللهـ دـوـلـاـ ( أـقـولـ ) وـذـكـرـهـ المـتـقـىـ أـيـضـاـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ ( جـ ٦ـ صـ ٢٩ـ وـصـ ٣٩ـ ) وـقـالـ : أـخـرـجـهـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ وـأـبـوـ يـعـلـىـ وـالـطـبـرـانـيـ عـنـ أـبـيـ سـعـيـدـ وـأـبـوـ يـعـلـىـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ ( وـصـ ٩٠ـ ) وـقـالـ : أـخـرـجـهـ أـبـوـ يـعـلـىـ وـابـنـ عـسـاـكـرـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩] ولفظه : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثة رجالاً اخذوا مال الله بينهم دولاً ، وعباد الله خولاً ، وكتاب الله دخلاً ، فإذا بلغوا تسعه وتسعين وأربعينه كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة ، قال : أخرجه الطبراني والبيهقي عن معاوية وابن عباس (أقوال) وذكره في (ص ٩١) بنحو أبسط ، فقال : عن ابن موهب إن معاوية بینا هو جالس وعنه ابن عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فقال : إقض حاجتي يا أمير المؤمنين فو الله إن مؤنتي لعظيمة وإن أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة ، فلما أذبر قال معاوية لابن عباس : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثة رجالاً اخذوا مال الله دولاً ، وعباده خولاً وكتابه دخلاً ، فإذا بلغوا تسعه وتسعين وأربعينه كان هلاكهم أسرع من لوك التمرة (وفي لفظ لوك تمرة) قال ابن عباس : اللهم نعم ، ثم إن مروان رَدَ عبد الملك إلى معاوية في حاجة فلما أذبر عبد الملك قال معاوية : أنشدك بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر هذا فقال : أبو الجبار الأربعة؟ قال : اللهم نعم ، قال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠] قال . يعني جبير بن مطعم . كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر الحكم بن أبي العاص فقال : ويل لأمني مما في صلب هذا ، قال : أخرجه ابن نجيب في جزئه وابن عساكر عن نافع ابن جبير بن مطعم عن أبيه .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠] قال : اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل وقال : ويل لأمني من هذا وولد هذا .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩] ولفظه : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم

يومئذ شيعته . يعني الحكم بن أبي العاص . قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر ( أقول ) وذكره في ( ص ٤٠ ) أيضا ، وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ( وفي ص ٩٠ ) أيضا بنحو أبسط فقال : عن ابن عمر قال : هجرت الروح إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أبو الحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدن فلم ينزل يدئه حتى التقم أذنيه في بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يساره إذ رفع رأسه كالفنع ، قال : فدغ <sup>(١)</sup> الحكم بسيفه الباب فقال لعلى عليه السلام : إذهب فقدك كما تقاد الشاة إلى حاليها فإذا على عليه السلام يدخل الحكم بن أبي العاص آخذنا بأذنه لها زغة <sup>(٢)</sup> حتى أوقفه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلعنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ثم قال : أحله ناحية حتى راح إليه قوم من المهاجرين ثم دعا به فلعنه ثم قال : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء ، فقال ناس من القوم : هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضكم يومئذ شيعته ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عساكر .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠ ] قال : عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : كان الحكم جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وراءه فإذا حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيء حرك رأسه بأن لا ، وفي لفظ قال : هكذا يكلح <sup>(٣)</sup> بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنت هكذا فما زال يختل حتى مات ، قال : أخرجه

١ . دع الباب : أى دفعه دفعا عنيفا وبجفوة .

٢ . الزغة : بالزاي المفتوحة ثم النون والميم المفتوحتين ثم الهاء . ما يقطع من أذن البعير أو الشاة فيترك معلقا .

٣ . كلح يكلح عبس وتكشر .

أبو نعيم وابن عساكر.

[السيوطى فى الدر المنثور] فى ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ فى سورة ن والقلم ، قال : أخرج ابن مردوه عن أبي عثمان النهذى قال : قال مروان بن الحكم : لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : إنها ليست سنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل ، فقال مروان : هذا الذى أنزلت فيه ( وَاللَّذِي قَالَ لِوَالَّدَيْهِ أَفِ لَكُمَا ) قال : فسمعت ذلك عائشة فقال : إنما لم تنزل في عبد الرحمن ولكن نزلت في أبيك ( وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ ).

## باب

فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن

زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن

[ صحيح البخاري ج ٩ ] كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء ، « حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمر بن سعيد ، قال : أخبرني جدی ، قال : كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وآلها وسلم بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول : هلكة أمتي على يدي غلامة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غلامة فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت ، فكنت أخرج مع جدی إلى بني مروان حين ملكوا الشام فإذا رأهم غلمانا أحداً قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ، قلنا : أنت أعلم ». يقول الشارح ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : ( ج ١٣ - ص ٧ و ٨ ) : إن أبو هريرة كان يمشي في السوق ويقول : اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان ( قال الشارح ) : وهذا إشارة إلى أن أول الأغيلمة كان في سنة ستين ، وهو كذلك فان يزيد بن

معاوية استخلف فيها وبقى إلى سنة ٦٤ هـ فمات ثم ولد معاوية ومات بعد أشهر ( وقال الشارح أيضا ) : إن أول هؤلاء الغلمان يزيد كما دل عليه قول أبي هريرة سنة ستين وإمارة الصبيان ( ثم قال الشارح ) : تبيه ، يتعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع أن الظاهر أنهم من ولده ، فكأن الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشد في الحجة عليهم لعلهم يتعظون ، وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد أخرجها الطبراني وغيره غالباً فيها مقال وبعضها جيد.

[ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩ ] ولفظه : أنا محمد النبي أوتيت فواتح الكلام وخواتيمه فأطيعون ما دمت بين أظهركم ( إلى أن قال ) قال : يزيد لا بارك الله في يزيد نعى إلى الحسين وأوتيت بترتبه وأخبرت بقاتلته ، والذى نفسي بيده لا يقتل بين ظهرانى قوم لا يمنعونه إلا خالق الله بين صدورهم وقلوهم وسلط عليهم شرارهم وأليسهم شيئا ، واهما لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفى وخلف الحلف ( الحديث ) قال : أخرجه الطبراني عن معاذ ( أقول ) وذكره الهيثمى أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٨٩ ) قال : وعن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغير اللون فقال : أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه ( إلى أن قال ) تناسخت النبوة فصارت ملائكة رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ وأحص قال : فلما بلغت خمسا قال : يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه ثم قال : نعى إلى حسين ( وساق الحديث كما تقدم ) وقال أيضا : رواه الطبراني ( انتهى ) وذكره المناوى أيضا في فيض القدير باختصار وقال في المتن : أخرجه ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع ، وقال في الشرح : رواه عنه أبو نعيم والديلمى .

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣ ] ولفظه : لا بارك الله في يزيد

الطعان اللعان أما إنه نعى إلى حبيبي حسين وأتيت بترتبته ورأيت قاتله ، أما إنه لا يقتل بين ظهراني قوم فلا ينتصروه إلا عム بعثاب ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر .

[ الصواعق المحرقة ص ١٣٢ ] قال : وأخرج الروياني في مسنده عن أبي الدرداء قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد .

[ الصواعق المحرقة أيضا ص ١٣٢ ] قال : وأخرج الواقدي من طرق إن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمي بالحجارة من السماء إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، قال : وقال النهي : ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره ( أقول ) وذكره ابن سعد أيضا في طبقاته ( ج ٥ ص ٤٧ ) فروي عن غير واحد إنهم قالوا : لما وثبت أهل المدينة ليالي الحرة فأخرجوا بني أمية عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافته أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه فباعهم على الموت وقال : يا قوم اتقوا الله وحده لا شريك له فو الله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمي بالحجارة من السماء ، إن رجلا ينكح أمهات البنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معى أحد من الناس لأبليت الله فيه بلاء حسنا ، فتواثب الناس يومئذ بياعون من كل النواحي ( الحديث ) .

[ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٢٢ ] روى بسنده عن عثمان بن زياد الأشجعى قال : كان معقل بن سنان الأشجعى قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح ( إلى أن قال ) فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذى يعرف بمسرف ، فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية

فقال معقل : إن خرجت كرها لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجى اليه ، هو رجل يشرب الخمر ويذن بالحرم ، ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه (ال الحديث) .

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما جاء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون : قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخرى عبيد الله ابن زياد فمكشت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخرى عبيد الله ابن زياد فمكشت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثة.

[ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٤ ص ٣٠٠ ] روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما قتل عبيد الله بن زياد أتى برأسه ورؤوس أصحابه فألقى في الرحبة فقام الناس إليها فبینا هم كذلك إذ جاءت حية عظيمة فتفرق الناس من فرعها فجاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخرى عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت من فيه وخرجت من أنهه ، ففعلت ذلك به مراراً ثم ذهبـت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مراراً ، فجعل الناس يقولون : قد جاءت قد جاءت قد ذهبـت قد ذهبـت لا يدرى من أين جاءت ولا أين ذهبـت.

[ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ] قال : عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال : قال على عليه السلام لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار ، قال : أخرجه ابن عساكر.

[ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٥١ ] في ترجمة عمر بن سعد بن أبي وقاص قال : قال الحميدي : حدثنا سفيان عن سالم قال : قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام : إن قوماً من السفهاء يزعمون أنـي أقتلـك فقال

حسين عليه السلام : ليسوا سفهاء ثم قال : والله إنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلا .  
[ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٣ ] لفظه : كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي ،  
قال : أخرجه ابن عساكر عن السيد الحسين بن علي عليهما السلام . يعني عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم (أقول) وذكره المناوى ايضا في كنوز الحقائق ص ١٠٣ وقال اخرجه الديلمى .  
[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١١٠ ] قال محمد بن عمرو بن حسين قال : كنا مع الحسين عليه  
السلام بنهر كربلا فنظر إلى شمر بن ذى الجوشن فقال : صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي وكان شمر أبرص ، قال :  
آخرجه ابن عساكر .

## باب

### في خطبة معاوية بن يزيد بن

#### معاوية في ذم أبيه وجده

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣٤ ] قال : ومات . يعني يزيد ابن معاوية . سنة أربع وستين لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضا إلى أن مات ولم يخرج إلى الناس ولا صلى بهم ولا أدخل نفسه في شيء من الأمور ، وكانت مدة خلافته أربعين يوما ، وقيل : شهرين ، وقيل : ثلاثة أشهر ، ومات عن إحدى وعشرين سنة ، وقيل : عشرين ، قال : ومن صلاحه الظاهر أنه لما ولي صعد المنبر فقال : إن هذه الخلافة حبل الله وإن جدى معاوية نازع الأمر أهله ومن هو أحق به منه على بن أبي طالب عليه السلام وركب بكم ما تعلمون حتى أنته منيته فصار في قبره رهينا بذنبه ثم قلد أبي الأمر وكان غير أهل له ونazu ابن بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقصص عمره وانبر عقبه وصار في قبره رهينا بذنبه ، ثم بكى وقال : من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصريه وبؤس منقلبه ، وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأباح الخمر وخرب الكعبة ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مراتها فشأنكم أمركم ، والله لئن كانت

الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا ، ولئن كانت شرا فكفى ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها ، قال : ثم تغيب في منزله حتى مات بعد أربعين يوما كما مر فرحمه الله أنصف من أبيه وعرف الأمر لأهله ( انتهى ) ( أقول ) بل وأنصف من أبيه وجده جميعا فلا تغفل .

## باب

### فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام

#### والبكاء على أهل البيت عليهم السلام

[ ذخائر العقبى ص ١٥١ ] قال : عن موسى بن على الرضا بن جعفر قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أخبرنى أبى إن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له في علیين ، وقال : إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غيراً ي يكون عليه إلى يوم القيمة ، قال : خرجه أبو الحسن العتيقى .

[ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٩ ] قال : عن الريبع بن منذر عن أبيه قال : كان حسين بن على عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمعة

أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب ( أقول ) وذكره على بن سلطان أيضاً في مرقاته ( ص ٦٠٤ ) في الشرح ولكن قال : كان حسن بن على عليهما السلام يقول ( الخ ) .

( هذا ) ما ظفرت عليه على العجالة مما دل على فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء عليه وهو يكفى في ابطال توهם ان زيارة المليت والبكاء عليه بعد موته بدعة وقد تقدم في الجزء الاول في باب نزول الملائكة الى

قبر النبي (ص) في كل يوم وفضل زيارته جملة من الروايات الواردة في فضل زيارة النبي (ص) وتقدم ايضا في هذا الجزء في آخر باب حنو فاطمة (ع) على ابيها وحنو ابيها عليها ما ورد في بكاء فاطمة (ع) على اختها رقية فجعلت تبكي ورسول الله (ص) يمسح الدمع عن عنها بطرف ثوبه بل كثرة بكاء فاطمة (ع) على ابيها من بعد وفاته هي اظهر من الشمس بل كادت تكون من الضروريات (وان شئت) الروايات اكثر من ذلك فراجع (مستدرك الصحيحين) ج ١ ص ٣٦١ وج ٣ ص ٢٨ و ٢٩ وص ١٠٨ وص ١٩٧ وص ١٩٩ (ومسنون احمد بن حنبل) ج ٢ ص ١٤٠ (وسنن البيهقي) ج ٤ ص ٥٣ وص ٦٥ وص ٦٩ وص ٧٠ وص ٧١ وص ٧٨ (وطبقات ابن سعد) ج ٢ القسم ١ ص ٣١ (واسد الغابة) لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٩ (وتحذيب التهذيب) لابن حجر ج ٧ ص ٣٨٨ (واستيعاب ابن عبد البر) ج ١ ص ٨١ وص ١٠٣ وص ٢٠٦ وص ٣٦٨ (والاصابة لابن حجر) ج ٣ القسم ١ ص ١١ تجد الروايات متواترة في مشروعية زيارة المؤمن بعد موته وفي البكاء عليه بعد وفاته او قتله.

## باب

### إنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ

#### يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

[**تحذيب التهذيب** لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧] ذكر حديثاً عن أبي عبد الله الضبي قال: دخلنا على ابن هرثيم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع على عليه السلام فقال: أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاً فصلّى بنا على عليه السلام صلاة الفجر ثم أخذ كفا من بعر الغزلان فشّمه ثم قال أوه أوه يقتل بهذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

[**تحذيب التهذيب** ج ٢ ص ٣٤٨] ذكر حديثاً عن هرثمة بن سلمي قال: خرجنا مع على عليه السلام فسار حتى انتهى إلى كربلاً فنزل إلى شجرة فصلّى إليها فأخذ تربة من الأرض فشّمه ثم قال: واهما لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب، قال: فقلنا من غزاتنا وقتل على عليه السلام ونسّيت الحديث، قال: فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين عليه السلام فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدّمت على فرس لي فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدثه الحديث قال: معنا أو علينا

قلت : لا معك ولا عليك تركت عيالا وتركت مالا ، قال : أَمَّا لَا فوَلٌ فِي الْأَرْضِ هَارِبًا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَسَنٍ بِيَدِهِ لَا يَشَهِدُ قَتْلَنَا الْيَوْمَ رَجُلٌ إِلَّا دَخَلَ جَهَنَّمَ ، قال : فَانطَلَقَتْ هَارِبًا مُوْلِيَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقْتُلَهُ.

[ كنز العمال ج ٧ ص ١١٠ ] قال : عن أبي هريرة قال : كنت مع على عليه السلام بكريلاء فقال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

[ الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩١ ] قال : وعن أبي هريرة قال : كنت مع على عليه السلام بنهر كريلا فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمّها ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

( ثم ) إن هاهنا حديثا يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وقد عقدنا له بابا مستقلا فيما تقدم ، وهو ما ذكره ابن حجر في تحذيب التهذيب ( ج ٢ ص ٣٤٧ ) قال : وقال عمار الدهني مز على عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على مُحَمَّد ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) فمر حسن عليه السلام فقالوا : هذا قال : لا فمر حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه ( ج ٩ ص ١٩٣ ) باختلاف يسير وقال : رواه الطبراني .

## خاتمة

### فيما جاء في الإمام المهدي عليه السلام

(أقول ) قد تقدم في أواخر فضائل على عليه السلام في باب (النبي وعلیّ ، وعمر ، وعمران ، والحسن ، والحسين ، والمهدي ، سادات أهل الجنة ) جملة من الأخبار الواردة في ذلك ، وهذه بقية ما جاء في المهدي عليه السلام مما ظفرت عليه على العجلة ذكرها في ضمن أبواب :

## باب

### إن المهدى عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٦ ] في باب ما جاء في المهدى عليه السلام روى بسنده عن عاصم بن يحدلة عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملأ العرب رجال من أهل بيته يواطئ اسمه اسمى ( قال ) وفي الباب عن على عليه السلام وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة ( أقول ) ورواه بطريق آخر أيضا قال فيه : يلى رجل من أهل بيته يواطئ اسمه اسمى ( قال ) قال عاصم : وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى ( انتهى ) ورواه أبو داود أيضا في صحيحه في كتاب المهدى ( ج ٢٧ ) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته ( ج ٥ ص ٧٥ ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ١ ص ٣٧٦ ) وقال : لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيته يواطئ اسمه اسمى ، وفي ( ص ٣٧٦ ) أيضا وقال : لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملأ العرب ( الخ ) وفي ( ص ٣٧٧ وص ٤٣٠ وص ٤٤٨ ) ورواه الخطيب البغدادى أيضا في تاريخ بغداد ( ج ٤ ص ٣٨٨ ).

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ] ولفظه : يخرج رجل من أهل بيته يواطئ اسمه اسمى وخلقه خلقى في ملائتها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ( قال ) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

[ ذخائر العقبي ص ١٣٦ ] قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجالا من ولدي اسمه كاسمي ، فقال سلمان : من أى ولدك يا رسول الله قال : من ولدي هذا . وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

## باب

إن المهدى عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام

ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلي خلف المهدى عليه السلام

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ] قال : وأخرج الطبرانى مرفوعا يلتفت المهدى عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدى عليه السلام : تقدم فصل بالناس ، فيقول : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلى خلف رجل من ولدى ( الحديث ) قال : وفي صحيح ابن حبان في إماماة المهدى عليه السلام نحوه .

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ ] ولفظه : منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه قال : أخرجه أبو نعيم في كتاب المهدى عن أبي سعيد . يعني عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ( أقول ) وذكره المناوى أيضا في فيض القدير ( ج ٦ ص ١٧ ) في المتن وقال في الشرح بعد لفظة خلفه : فإنه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقى دمشق فيجد الإمام المهدى يزيد الصلاة فيحسن به فيتأخر ليتقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه ( قال ) فأعظم به فضلا وشرفا لهذه الأمة ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

[ مسنن الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٥ ] روى بسنده عن جابر إنه سمع النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيمة ، قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة ( أقول ) ورواه في ( ص ٣٨٤ ) بطريق آخر أيضا .

[ مسنن الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٣ ص ٣٦٧ ] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم ( إلى أن قال ) فإذا هم بعيسى بن مريم فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم ( الحديث ) ويؤيد هذا المعنى ما في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب نزول عيسى بن مريم مما رواه بسنده عن نافع مولى أبي قتادة الأنباري : إن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ، وقد رواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان نزول عيسى ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٢ ص ٣٣٦ ) .

## باب

إِنَّ الْمَهْدِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(أقول) قد تقدم في الباب الأول والثاني بل وسيأتي في بعض الأبواب الآتية أيضا (أى الرابع والخامس) ما جاء في هذا المعنى . أعني كون المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآلها وسلم . وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلا .

[ صحيح ابن ماجة في أبواب الجهاد ] في باب ذكر الدليل ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملأ رجل من أهل بيتي يملأ جبل الدليل والقدسية .

[ صحيح ابن ماجة في أبواب الفتن ] في باب خروج المهدي ، روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته ( ج ٣ ص ١٧٧ ) وزاد فقال : أو قال : في يومين ، ورواه أحمد ابن حنبل أيضا في مسنده ( ج ١ ص ٨٤ ) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنشور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه

ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة عن على عليه السلام.

[ صحيح ابن ماجة في أبواب الفتن ] في باب خروج المهدى : روى بسنده عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم إذا أقبل فتية من بنى هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآلله وسلم اغزورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنا أهل بيته اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيته سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريراً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيته فيملاها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فمن أدرك ذلك منهم فليأتم ولو حبوا على الثلج (أقول) وذكره الحب الطبرى أيضاً في ذخائره (ص ١٧) وقال : أخرجه أبو حاتم بن حبان (انتهى) وذكره السيوطى أيضاً في الدر المنشور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنَّ تَأْتِيهِمْ بَعْتَةً﴾ في سورة محمد وتسمى بسورة القتال أيضاً ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبة.

[ صحيح أبي داود ج ٢٧ ] في كتاب المهدى روى بسنده عن أبي الطفيل عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيته يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيته من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حلبيه (ج ٣ ص

( ١٠١ ) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٣ ص ٣٦ ) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث .

[ مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٥٥٨ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الأرض جورا وظلمة فيخرج رجل من عترتي ( الحديث ) قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

[ مسنن الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ ] روى بسنده عن على عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو لم ييق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ( أقول ) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنشور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود عن على عليه السلام .

[ أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩ ] ذكر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال : سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبارية ثم يخرج رجل من أهل بيته يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ( وذكره ) أيضاً في ج ٥ ص ١٥٥ وقال ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبارية ثم يخرج رجل الخ ( أقول ) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ١ ص ٨٥ ) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٧ ص ٣٠ ) وذكره المتقدى أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٨٦ ) وقال : أخرجه الطبراني .

[ كنز العمال ج ٦ ص ٤٤ ] ولفظه : كيف أنت يا عوف إذا افترقت الأمة على ثلات وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار ( إلى أن قال ) ثم تجئ فتنة غبراء مظلمة ثم تتبع الفتنة بعضها بعضها حتى يخرج رجل من أهل بيته يقال له المهدى فان أدركته فاتبعه

وَكَنْ مِنَ الْمَهْتَدِينَ ، قَالَ : أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عُوْفَ بْنِ مَالِكٍ .

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٣ ] قَالَ : عَنْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ إِنَّهُ قَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَمَنَا آلَ مُحَمَّدَ الْمَهْدِيَّ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : بَلْ مِنَا يَخْتَمُ اللَّهُ بِهِ كَمَا فَتَحَ بِنَا (الْحَدِيثُ ) قَالَ : أَخْرَجَهُ نَعِيمُ بْنُ حَمَادَ وَالْطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو نَعِيمَ وَالْخَطَّابُ (أَقُولُ ) وَذِكْرُهُ الْمُتَّبِعُ أَيْضًا فِي مُجْمِعِهِ ( ج ٧ ص ٣١٦ ) بِنَحْوِ أَبْسِطِ فَقَالَ : وَعَنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِنَّهُ قَالَ : أَمَنَا الْمَهْدِيَّ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : بَلْ مِنَا يَخْتَمُ اللَّهُ كَمَا بَنَا فَتَحَ وَبَنَا يَسْتَنْقِذُونَ مِنَ الشَّرِّكَ ، وَبَنَا يَؤْلِفُ اللَّهَ بَيْنَ قَلُوبِهِمْ (الْحَدِيثُ ) قَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ .

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٨٦ ] وَلِفَظِهِ : الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي وَجْهِهِ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ ، قَالَ : أَخْرَجَهُ الرَّوِيَانِيُّ عَنْ حَذِيفَةَ (أَقُولُ ) وَذِكْرُهُ ابْنُ حَمْرَأَ أَيْضًا فِي صَوَاعِقِهِ ( ص ٩٨ ) وَقَالَ : أَخْرَجَهُ الرَّوِيَانِيُّ وَالْطَّبَرَانِيُّ .

[ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ١٨٤ ] رَوَى بِسْنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَلْقَى فِي قُلُوبِ شَيْعَتْنَا الرُّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمَنَا وَظَهَرَ مَهْدِيَنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ وَأَمْضَى مِنْ سَنَانٍ .

[ ذخائر العقبى ص ٤٤ ] قَالَ : عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ سَلَامُ اللَّهُ عَلَيْهَا : نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكُ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشَّهِيدَاءِ وَهُوَ عَمُ أَبِيكُ حَمْزَةُ ، وَمَنْ مِنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكُ جَعْفَرُ ، وَمَنْ سَبَطَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْحَسْنُ وَالْحَسِينُ وَهُمَا ابْنَاكُ ، وَمَنْ مِنَ الْمَهْدِيِّ ، قَالَ :

خرجه الطبراني في معجمه (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٦) وقال :  
رواه الطبراني في الصغير .

[السيوطى في الدر المنشور] في تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج رجل من أهل بيته عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاوه حثيا .

( وقال أيضا ) وأخرج الترمذى ونعمى بن حماد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجالا من عترتى فيما الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ولا السماء شيئا من قطرها إلا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع .

[ صحيح أبي داود ج ٢٧ ص ١٣٤ ] روى بسنده عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المهدى من عترتى من ولد فاطمة (أقول) ورواه ابن ماجة أيضا في صحيحه في أبواب الفتنة في باب خروج المهدى وقال : المهدى من ولد فاطمة ، ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحاحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال : هو حق . يعني المهدى عليه السلام . وهو من بني فاطمة ، وبطريق آخر قال فيه : هو من ولد فاطمة ، وذكره الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٤) وقال : المهدى من ولد فاطمة وذكره السيوطى أيضا في الدر المنشور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه أبو داود وابن ماجة والطبراني والحاكم عن أم سلمة .

[كتنز العمال ج ٧ ص ٢٦١] قال : عن علي عليه السلام قال :

المهدى رجل منا من ولد فاطمة ، قال : أخرجه نعيم.

[ كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢١٨ ] ولفظه : إبشرى يا فاطمة فان المهدى منك ، قال : أخرجه ابن عساكر عن الحسين عليه السلام ( أقول ) وذكره في ( ج ٧ ) أيضا ( ص ٢٥٩ ).

[ ذخائر العقبي ص ١٣٦ ] قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه كاسمي ، فقال سلمان : من أى ولدك يا رسول الله؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

[ كنز الحقائق للمناوي ص ١٥٢ ] ولفظه : المهدى من ولدك يا غلام ، قال : للدليلى . يعني إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم

[ ذخائر العقبي ص ١٣٥ ] قال : عن علي بن المهاجر عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وآلها وسلم طرفه اليها ( إلى أن قال ) يا فاطمة والذى بعثنى بالحق إن منهما يعني من الحسن والحسين عليهما السلام مهدى هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقد كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلاله وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا ، قال : خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذانى .

[ ذخائر العقبي أيضا ص ١٣٦ ] قال : وعنه . يعني عن أبي أبيه الأنصارى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يولد منهما . يعني الحسن والحسين عليهما السلام . مهدى هذه الأمة .

## باب

### في مدة خلافة المهدي عليه السلام

[ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٦ ] في باب ما جاء في المهدي ، روى بسنده عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبى الله صلى الله عليه وآلہ وسلم فقال : إن في أمتى المهدي يخرج ويعيش خمسا أو سبعا أو تسعأ ( زيد الشاك ) قال : قلنا : وما ذاك؟ قال : سنين قال : فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطى أعطنى قال : فيحيى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ( أقول ) ورواه أحمد ابن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٣ ص ٢١ ).

[ صحيح أبي داود ج ٢٧ ص ١٣٦ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يملأ سبع سنين ( أقول ) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين ( ج ٤ ص ٥٥٧ ) وقال : المهدي منا أهل البيت أشم الأنف أقنى أجلى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعيش

هكذا . وبسط يساره واصبعين من يمينه المسбحة والإبهام وعقد ثلاثة . قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملأ رجل من أهل بيتي أجلى أقنى يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين .

[ الم hicmi في مجمعه ج ٧ ص ٣١٥ ] قال : وعن أبي هريرة قال : حدثني خليلي أبو القاسم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج اليهم رجل من أهل بيتي فيضرهم حتى يرجعوا إلى الحق ، قال : قلت : وكم يملك ؟ قال : خمس واثنتين ( الحديث ) قال : رواه أبو يعلى .

[ الم hicmi في مجمعه أيضا ج ٧ ص ٣١٧ ] قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : يخرج رجل من أمتي يقول بسنني ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، قال : رواه الترمذى وابن ماجة باختصار .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٤ ] روى بسنده عن أبي الطفيل عن محمد ابن الحنفية قال : كنا عند على عليه السلام فسأله رجل عن المهدى فقال على عليه السلام : هيئات ثم عقد بيده سبعا فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : الله الله قتل ، فيجمع الله تعالى له قوما فرغ كفزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم

لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد ، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاؤوا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم قال : إنه يخرج من بين هاتين الخشبتين قلت : لا جرم والله لا أريهما حتى أموت فمات بها . يعني مكة حرسها الله تعالى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيوخين ، ولم يخرجاه .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يخرج في آخر أمتى المهدى يسقيه الله العيش وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صاححاً وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حججاً قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

[ صحيح ابن ماجة في أبواب الفتنة ] في باب خروج المهدى روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون في أمتى المهدى إن قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتى نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الأرض أكلها ولا تدخر منهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدى أعطنى فيقول : خذ (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٤ ص ٥٥٨ ) .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٨ ] روى بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملأ سبعاً أو تسعًا فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في ( ص ٧٠ ) .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٥ ] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم : ينزل بأمتى في

---

١ - قرع كقرع السحاب : أى متفرقين كقطع السحاب المتفرقة .

آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحمة حتى يملأ الأرض جوراً وظلمة لا يجد المؤمن ملجاً يلتجيء إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترته فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخل الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجه ، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبها الله عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمني الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٦) باختصار.

[ مسنن الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧ ] روى مسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلمة ، يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صاححاً ، فقال له رجل : ما صاححاً؟ قال : بالسوية بين الناس قال : ويملاً الله قلوب أمة محمدٍ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فيقول : من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : إئت السدان . يعني الخازن . فقل له : إن المهدى يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول : أتحث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم نفسها أو عجز عن ما وسعهم ، قال : فيرده فلا يقبل منه فيقال له : إننا لا نأخذ شيئاً أعطيناه ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : لا خير في الحياة بعده (أقول) ورواه في (ص ٥٢) أيضاً بطريقين آخرين باختلاف يسير.

[ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ ] لفظه : يكون في أمتى المهدى إن

قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان سنين ، تنعم أمتى في زمانه نعيمًا لم ينعموا مثله قط ، البر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدرارا ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوسا ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي إعطني فيقول : خذ ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراط والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وعن أبي سعيد.

[الميشمی في مجمعه ج ٧ ص ٣١٦] قال : وعن أبي هريرة قال : ذكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم المهدی عليه السلام فقال : إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع ، ولیم لأن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلمما ، قال : رواه البزار.

[ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ] قال : وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرى ، اللون لون عربى ، والجسم جسم إسرائيلى ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، يرضى بمخالفته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة.

[ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ] قال : عن علي عليه السلام قال : يلي المهدى أمر الناس  
ثلاثين سنة أو أربعين سنة ، قال : أخرجه نعيم . يعني ابن حماد .

## باب

### فيما جاء في المهدى عليه السلام بمضامين متفرقة

[ صحيح مسلم في كتاب الفتن ] في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ( الخ ) روى حديثا عن جابر بن عبد الله بطرق عديدة قال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحيى المال حانيا لا يعد عدما ( أقول ) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين ( ج ٤ ص ٤٥٤ ) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده ( ج ٣ ص ٥ ، وص ٤٨ وص ٦٠ ، وص ٦٩ ، وص ٩٨ ، وص ٣٣٣ ).

[ السيوطي في الدر المنشور ] في تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد.

[ مسنده الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٩٨ ] روى بسنده عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال : قلت : والله ما يأتى علينا أمير إلا وهو شر من الماضي ، ولا عام إلا وهو شر من الماضي ، قال : لو لا

شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم يقول : إن من أمرائكم أميرا يخشى المال شيئا ولا يعده عدا ، يأتيه الرجل فيسأله فيقول : خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثى فيه ، ويبيسط رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ملحة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع إليه أكتافها قال : فإذا خذته ثم ينطلق .

[ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٣ ص ٣١٧ ] روى بسنده عن الجريري عن أبي نصرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله قال : يوشك أهل العراق أن لا يجيئ اليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذلك؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك ( ثم قال ) يوشك أهل الشام أن لا يجيئ اليهم دينار ولا مد قلنا : من أين ذلك؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك قال : ثم أمسك هنديها ( ثم قال ) قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحثوا المال شيئا ولا يعده عدا ، قال الجريري : فقلت لأبي نصرة وأبي العلاء : أتريانه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا : لا .

[ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٣ ] روى بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يقتل عند كنوزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرaiات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئا فقال : إذا رأيتموه فباعوه ولو حبوا على الثلوج فإنه خليفة الله المهدى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشياعين ( أقول ) ورواه ابن ماجة أيضا في صحيحه في أبواب الفتنة في باب خروج المهدى ، وروى حديثا آخر في الباب المذكور يناسب ذلك رواه عن عبد الله بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى . يعني سلطانه .

[ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٥٠٢ ] روى بسنده عن ثوبان قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٥ ص ٥٧٧ ).

[ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٥٠٣ ] روى حديثاً عن عبد الله ابن عمرو قال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فيبينما هم نزول بمنى إذا أخذهم كالكلب فشارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي كأنه أنظر إلى دموعه فيقولون : هلم فلنبايعك فيقول : ويحكم كم عهد قد نقضتموه ، وكم دم قد سفكتموه ، فيبایع کرها فإذا أدركتموه فبایعوه فإنه المهدى في الأرض والمهدى في السماء .

[ السیوطی في الدر المنشور ] في تفسیر سورة محمد قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم إن المهدى لا يخرج حتى تقتل النفس الزکیة ، فإذا قتلت النفس الزکیة غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض ، فأتى الناس المهدى فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وخرج الأرض نباتها ، وقطر السماء مطرها ، وتنعم أمتى في ولايته نعمة لا تنعمها قط .

[ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٥١٤ ] روى حديثاً عن عبد الله بن عباس قال فيه : وأما المهدى فهو الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وتأمن البهائم والسباع ، وتلقى الأرض أفالذ كبدها قال : قلت : وما أفالذ كبدها؟ قال : أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[ طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤ ] روی بسنده عن عبد الله بن عمرو قال : إن أسعد الناس بالمهدى أهل الكوفة.

[ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ ] قال : عن قتادة قال : كان يقال : إن المهدى ابن أربعين سنة قال : أخرجه ابن عساكر.

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٠ ] قال : عن على عليه السلام قال : لا يخرج المهدى حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويقى ثلث ، قال : أخرجه نعيم ابن حماد في الفتن.

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٠ ] قال : عن على عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم فعند ذلك يظهر المهدى على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره قال : أخرجه نعيم وابن المنادى في الملاحم.

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٠ ] قال : عن على عليه السلام قال : إذا بعث السفيان إلى المهدى جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدى فباعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك فيرسل اليه البيعة ويسيير المهدى حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعمجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد بالقدسية وما دونها وينخرج قبله رجل من أهل بيته بالشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، قال : أخرجه نعيم . يعني ابن حماد.

[ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦١ ] قال : عن على عليه السلام قال : إذا خرجت الرایات من السفيانى التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدى فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم ويصلّى ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما

طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس ألم البلاء على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبأهل بيته خاصة قهروا وبغى علينا ، قال : أخرجه أبو نعيم [ كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦١ ] قال : عن علي عليه السلام قال : ويحا للطالقان فان لله فيها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان ، قال : أخرجه أبو غنم الكوفى في كتاب الفتن.

[ الشعبي في قصص الأنبياء ص ٥٥٤ ] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف يهلك الله أمة أنا في أولها وعيسي في آخرها والمهدى من أهل بيته في وسطها (أقول) وذكره المتقدى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٧) ولفظه : لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسي بن مريم في آخرها والمهدى في وسطها ، قال : أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدى عن ابن عباس (انتهى) وذكره في (ج ٨ أيضا ص ٢١٨) ولفظه : يا عليّ كيف يهلك الله أمة أنا أولها ومهدينا وسطها والمسيح بن مريم آخرها (الحديث) قال : أخرجه وكيع (انتهى) وذكره على بن سلطان أيضا في مرقاته في المتن (ص ٦٥٨) في حديث قال في آخره : كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدى وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج ١ أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم قال : رواه رزين.

[ الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٣١٤ ] قال : وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يباع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام

---

١ - الفيج : الجماعة من الناس.

فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهم الله فالخائب من خاب من غنية كلب ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

[ الصواعق الحرقـة لابن حجر ص ٩٨ ] قال : وأخرج ابن عساكر عن على عليه السلام إذا قام قائم آل محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب ، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة ، وأما الأبدال فمن أهل الشام .

[ كنز الحقائق للمناوي ص ١٥٢ ] ولفظه : المهدى طاوس أهل الجنة ، قال : للدينى . يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

هذا آخر ما أردنا تأليفه معترفين بأننا ما استوفينا جميع ما جاء في أهل البيت عليهم السلام ولكن لا يترك الميسور بالمعسور ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، وقد وقع الفراغ من تأليفه في النجف الأشرف يوم الثاني عشر من شهر ذى القعدة سنة ١٣٨١ هـ ، وكان الشروع في التأليف في أوائل شهر رجب سنة ١٣٦٠ هـ ، فكان مجموع مدة التأليف إحدى وعشرين سنة إذ قد حالت المشاغل الضرورية دون الإسراع في إنجازه . والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

## فهرس مواضيع

### خطبة الكتاب ٧

٩	في عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة ليقيت به النبي (ص)
١٣	في زهد علي عليه السلام
٢٠	في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته
٢٦	في تواضع علي عليه السلام وسخائه وعفوه
٣١	إن عليا عليه السلام لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله
٣٤	في مواطبة علي عليه السلام على الذكر
٣٧	في وصف ضرار عليا عليه السلام حتى بكى معاوية
٣٩	إن النبي (ص) ادخل علينا (ع) معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض
٤٠	إن النبي (ص) توفي ورأسه في حجر علي عليه السلام
٤٣	إن نفس النبي (ص) سالت في يد علي عليه السلام فمسح بها وجهه
٤٤	إن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله
٤٦	إن عليا عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وكفنه ودفنه
٥٣	باب إن عليا عليه السلام أدخل الناس رحلا رحلا فيصلون على النبي صلى الله عليه وآلها وسلم صفا صفا
٥٤	في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام
٥٤	بعد النبي صلى الله عليه وآلها وسلم
٥٥	في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ولم يعرفه إلا علي (ع)
٥٧	إن عليا عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ومنجز عدته

- ٦١ إن عليا عليه السلام نحر ما بقى من بدنة النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم  
 ٦٤ إن عليا (ع) أوصاه النبي (ص) أن يضحي عنه بعد وفاته  
 ٦٥ إن عليا عليه السلام جمع القرآن بعد النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم  
 ٦٦ إن عليا (ع) تغدره الامة بعد النبي (ص) ويصيبه جهد وبلاء  
 ٦٩ في بكاء النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم على علي عليه السلام  
 ٧١ إن عليا عليه السلام أمره النبي (ص) في المنام أن يدعو عليهم  
 ٧٣ في اخبار النبي (ص) عن قتل علي (ع) وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه  
 ٧٦ إن عليا عليه السلام أشار الى قاتله والى الليلة التي قتل بها  
 ٧٨ إن عليا عليه السلام يصحن الاوز في وجهه قبل أن يخرج فيقتل  
 ٨٠ إن عليا عليه السلام ذو قرنبيها  
 ٨٢ إن قاتل علي عليه السلام أشقي الناس  
 ٨٧ إن ابن ملجم لعنه الله يختطفه الطير كل يوم ويتنقيأه  
 ٨٩ في لين علي عليه السلام بقاتلته  
 ٩٠ في الجواب عما قاله عمران بن حطان الخارجي لعنه الله  
 ٩٣ في وفود الملائكة والنبيين على علي عليه السلام بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله  
 ٩٤ إن عليا عليه السلام اتاه أمر الله وهو خميس  
 ٩٥ إن الله يتوفى النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم وعليا عليه السلام بمشيته دون عزرايل  
 ٩٦ إن عليا عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم  
 ٩٧ في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره في الربوة وهي النجف  
 ٩٨ في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السلام  
 إن عليا عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصى موسى عليه السلام وعرج بروح  
 عيسى عليه السلام ونزل الفرقان ١٠٠  
 إن عليا عليه السلام يقتل على سنة النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم ١٠٢  
 إن عليا عليه السلام مغفور له ١٠٣  
 في اشتياق الجنة والجحور وأهل السماء والأنبياء إلى علي عليه السلام ١٠٦

- ١٠٩ إن عليا عليه السلام من أهل الجنة
- ١١١ إن عليا عليه السلام أول من تنسق عنه الأرض وأول من يرى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأول من يصافحه ١١١
- ١١٤ إن عليا عليه السلام يكتسى مع النبي (ص) وإبراهيم عليه السلام في يوم القيمة
- ١١٦ إن عليا عليه السلام يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة ١١٦
- ١٢٠ إن عليا عليه السلام حامل راية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم القيمة
- ١٢٢ إن عليا عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيمة
- ١٢٥ إن عليا عليه السلام وشيعته يردون على الحوض
- ١٢٦ إن عليا عليه السلام صاحب الحوض وساقيه وذائق المناقفين عنه
- ١٣١ لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من علي عليه السلام
- ١٣٢ إن عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار
- ١٣٣ إن أول من يدخل الجنة النبي (ص) وعلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
- ١٣٥ إن عليا عليه السلام حياته وموته مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٣٦ إن عليا عليه السلام مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في الجنة
- ١٣٨ إن النبي (ص) وعليا وعمر أو حمزة والحسن والحسين والمهدى (ع) سادة أهل الجنة
- ١٣٩ إن النبي (ص) وعليا وفاطمة والحسن والحسين (ع) في مكان واحد يوم القيمة
- ١٤٢ إن عليا عليه السلام قصره بين قصر النبي (ص) وقصر ابراهيم عليه السلام
- ١٤٣ في جنة علي وفاطمة عليهما السلام
- ١٤٤ إن عليا عليه السلام رفيق النبي (ص) في الجنة
- ١٤٥ إن عليا عليه السلام وقومه آية الجنة ومعاوية وقومه آية النار
- ١٤٧ إن عليا عليه السلام وشيعته في الجنة
- ١٤٩ في حورية علي عليه السلام في الجنة
- ١٥٠ إن عليا عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح
- (المقصد الثالث في فضائل فاطمة عليها السلام وفيه أبواب)

في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة وأنها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمت

١٥٢

في أن فاطمة عليها السلام حدثت أنها في بطنها ولوليت ولادتها حواء وآسية وكلشم ومريم

فولدت ووقيعت على الأرض ساجدة ١٥٤

في وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كنيتها ١٥٥

في شبهة فاطمة عليها السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه وقبيل النبي صلى الله

عليه وآله وسلم لها ١٥٧

في حنوة فاطمة عليها السلام على أبيها وحنوة أبيها عليها ١٦٠

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام وإذا قدم

كان أول عهده بها ١٦٣

في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها التسبيح

١٦٥

في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدكا لفاطمة عليها السلام ١٦٨

إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن ١٦٩

في بعض كرامات فاطمة عليها السلام ١٧٨

إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله ١٨٠

إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة ١٨١

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ١٨٤

ان الله يغضب لغصب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها ١٨٩

إن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي (ص) عند وفاته أنها أول أهل بيته لحقها به ١٩١

في ندبة فاطمة عليها السلام أباها وشدة خزفها عليه ١٩٣

إن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشها ١٩٦

إن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها أنها مقبوسة ١٩٨

- في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومرورها على الصراط ١٩٩  
 إن فاطمة عليها السلام حرم الله ذريتها على النار ٢٠١  
 في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة ٢٠٣  
 إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة ٢٠٤  
 (المقصد الرابع في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام) ٢٠٥  
 إن النبي (ص) سمي حسناً وحسيناً ومحسناً باسم ولد هارون شير وشبير ومشير ٢٠٧  
 إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن والحسين عليهما السلام حين ولد تهما  
 فاطمة عليها السلام ٢١٢  
 إن النبي (ص) عق عن الحسن والحسين (ع) وأمر بحلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة ٢١٤  
 إن النبي (ص) عوذ الحسن والحسين (ع) بما عوذ به إبراهيم عليه السلام ولديه ٢١٧  
 إن النبي (ص) جعل لسانه في فم الحسينين عليهما السلام حتى روي من العطش ٢٢٠  
 إن الحسينين عليهما السلام عضوان من أعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٣  
 إن الحسن والحسين عليهما السلام ريحاننا النبي (ص) ولا يرضى لهم حر الشمس ٢٢٦  
 في حمل النبي (ص) الحسينين (ع) على عاتقيه وقوله (ص) : نعم الراكمان هما ٢٣٠  
 إن الحسينين عليهما السلام يبيان على ظهر النبي (ص) في الصلاة وهو لا يمنعهما ٢٣٤  
 إن النبي (ص) قطع خطبته ونزل من المنبر وحمل الحسينين عليهما السلام ٢٣٨  
 إن الحسينين عليهما السلام من اهل بيت لا تحل لهم الصدقة ٢٤١  
 إن الحسينين (ع) يصطرونان والنبي (ص) يؤيد الحسن وجريل يؤيد الحسين (ع) ٢٤٤

- إن الحسن والحسين عليةما السلام أحب أهل بيت النبي (ص) إليه ٢٤٧  
 فيما جاء في حب الحسينين (ع) وما جاء في بغضهما ٢٤٩  
 فيما جاء في شبهة الحسن والحسين عليةما السلام بالنبي صلى الله عليه وآلها وسلم ٢٥٦  
 في قول النبي (ص) : إن الحسن والحسين عليةما السلام سيدا شباب أهل الجنة ٢٥٩  
 إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع) ٢٦٥  
 إن الحسينين (ع) قرطا العرش ٢٦٧  
 إن الحسن والحسين عليةما السلام سبطا هذه الأمة ٢٦٩  
 إن الحسينين عليةما السلام خير الناس جدا وجلة وأبا وأما ٢٧٢  
 فيما حدثه الحسانان عليةما السلام عن النبي (ص) من دعاء وغيره ٢٧٥  
 باب في جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين عليةما السلام ٢٧٨  
 باب إن الحسن والحسين (ع) ورثهما النبي (ص) في شكواه جملة من الصفات الحميدة ٢٨٠  
 المقصد الخامس في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام ٢٨٣  
 المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام ٢٨٣  
 في معانقة النبي (ص) مع الحسن عليه السلام وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله ٢٨٤  
 في قول النبي (ص) : الحسن أبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتتین عظيمتين ٢٩٠  
 في قول النبي (ص) : الحسن مني وذكر أنه آخر الناس عهدا بالنبي (ص) ٢٩٤  
 فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة ٢٩٧  
 في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : اذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ٢٩٩  
 إن ليلة القدر خير من الف شهر يملكونها بنو أمية ٣٠١  
 في رؤيا النبي (ص) بنى أمية ينزوون على منبره نزو القدر وإنهم من شر الملوك ٣٠٤

- إن الحسن (ع) حج خمساً وعشرين حجة ماشياً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات ٣٠٦
- في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم من آذى الحسن فقد آذاني ٣٠٨
- في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه وإنه طعن بخنجر ومات مسموماً ٣٠٩
- المقام الثاني في الفضائل المخصصة بالحسين عليه السلام ٣١٤
- في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : بكاء الحسين يؤذني ٣١٦
- إن الحسين عليه السلام فداء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم بابنه إبراهيم ٣١٧
- إن النبي (ص) يدلع لسانه للحسين عليه السلام ويقبل فمه وثنayah ٣١٨
- في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط ٣٢١
- إن الحسين (ع) يرقى صدر النبي (ص) والنبي (ص) يقول له : ترق ترق عين بقة ٣٢٤
- إن الحسين عليه السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآلها وسلم بمصداق من كتاب الله ٣٢٦
- إن الحسين عليه السلام أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ٣٢٨
- إن الحسين عليه السلام قال له عمر : إنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم ٣٣٠
- في شيء من جود الحسين عليه السلام ٣٣٢
- في بعض كرامات الحسين عليه السلام ٣٣٤
- إن جبريل عليه السلام أخبر النبي (ص) بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بتربته ٣٣٦
- في أخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله ٣٤٣
- في أخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام ٣٤٦
- في أمر النبي صلّى الله عليه وآلها وسلم بنصرة الحسين عليه السلام ٣٤٧
- إن النبي (ص) لعن المستحل من عترته ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده فتلاً وتشريداً ٣٤٩
- ان الله قتل بيعيبي سبعين الفاً وبالحسين عليه السلام ضعفه ٣٥٢

- في وضع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام وقوله لها : إذا تحولت دما فاعلمي أن ابني قد قتل ٣٥٤
- في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام ٣٥٦
- في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام ٣٥٧
- في نوح الجن على الحسين عليه السلام ٣٥٩
- في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام وبعده ٣٦١
- في استجابة دعاء الحسين عليه السلام على بعض مقاتليه ٣٦٩
- في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومحضيه في الدنيا ٣٧١
- في إن قاتل أهل البيت يحرم الجنة والكثير جميا ٣٧٤
- فيما جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في ذم بنى أمية عموما ٣٧٦
- باب فيما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم ابن أبي العاص ٣٧٩
- باب فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشر بن ذي الجوشن ٣٨٧
- في خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية في ذم أبيه وجده ٣٩٢
- فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء على أهل البيت عليهم السلام ٣٩٤
- إن الحسين عليه السلام وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب ٣٩٦
- خاتمة فيما جاء في الإمام المهدي عليه السلام ٣٩٨
- إن المهدي عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٣٩٩
- إن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلي خلفه المهدي عليه السلام ٤٠١
- إن المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من ولد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السلام ٤٠٣
- في مدة خلافة المهدي عليه السلام ٤٠٩
- فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة ٤١٤

## فهرس مصادر الكتاب

- صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري طبعة المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٠ .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ .
- صحيح الترمذى : محمد بن عيسى الترمذى المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ .
- صحيح النسائي : لأحمد بن شعيب النسائي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالطبعه الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ .
- صحيح أبي داود : لأبي داود السجستاني المطبوعة بالطبعه الكستيله سنة ١٢٨٠ .
- سنن أبي ماجة : لابن ماجة القزويني المطبوعة بمطبعة الفاروقى في دهلي .
- مستدرک الصحيحین : للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبد الله النيسابوري الشهير بالحاکم المطبوعة بمطبعة حیدر آباد دکن سنة ١٣٢٤ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل : المطبوعة بالطبعه الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .
- موطأ الإمام مالك : لمالك بن أنس المطبوعة بالطبعه الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠ .
- مسند الإمام أبي حنيفة النعمان : المطبوعة بمطبعة محمدى سنة ١٣٠٦ في لاهور من بلاد الهند .
- مسند الشافعی : للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعی النسخة المطبوعة بمطبعة الخلیلی سنة ١٣٠٦ ببلدة أره من بلاد الهند .

- الأدب المفرد** : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح المعرف المطبوعة بطبعه الخليلي سنة ١٣٠٦ في بلدة أره من بلاد الهند.
- مسند أبي داود الطيالسي** : للحافظ سليمان بن داود المطبوعة بطبعه مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١ بجیدر آباد دکن.
- سنن الدارمي** : للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المطبوعة بطبعه الاعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق.
- سنن الكبرى** : للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المطبوعة بطبعه مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٤٤ بجیدر آباد دکن.
- سنن الدارقطني** : للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المطبوعة بطبعه الأنصارى بدھلی عاصمة الهند.
- حلية الأولياء** : لأبي نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني المطبوعة بطبعه السعاة بمصر سنة ١٣٥١.
- فتح الباري في شرح البخاري** : للحافظ شهاب الدين أبي الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر والمطبوعة بطبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٨.
- الطبقات الكبرى** : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي المطبوعة بطبعه بربيل سنة ١٣٢٢ في مدينة ليدن.
- تاريخ بغداد** : للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المطبوعة بطبعه الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧.
- تاريخ الأمم والملوک** : للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى المطبوعة بطبعه الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧.
- مشكل الآثار** : لأبي جعفر الطحاوى أحمد بن محمد المصرى الحنفى المطبوعة بطبعه مجلس دائرة المعارف النظامية في حیدر آباد دکن سنة ١٣٣٣.
- شرح معانى الآثار** : لأبي جعفر الطحاوى أيضاً المطبوعة بطبعه المصطفائى سنة ١٣٠٠.

**الآثار** : محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنفية المطبوعة بمطبعة أنوار محمد في لكنه من بلاد الهند.

**أسد الغابة** : لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير المطبوعة بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٥ بمصر.

**الاستيعاب** : للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة ١٣٣٦ بمدينة حيدرآباد في جنوب الهند.

**الإصابة** : للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر المطبوعة بمصر طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣ ميلادي في بلدة كلكتا.

**تحذيب التهذيب** : لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أيضاً المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢٥ بجيدر آباد دكن.

**ميزان الاعتدال** : للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبي المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ بجواز محافظة مصر.

**تفسير القرآن المسمى بجامع البيان** : للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة ١٣٢٣ ببولاك مصر الخمية.

**تفسير القرآن المسمى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** : للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٦ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

**تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشهور بالتفسير الكبير** : للإمام محمد الرازى فخر الدين بن العالمة ضياء الدين عمر المعروف بخطيب الري المتوفى سنة ٦٠٦ المطبوعة بدار الطباعة العامرة.

**تفسير القرآن المسمى بالدر المكنثور في التفسير بالتأثر** : للإمام الكبير جلال الدين

عبدالرحمن أبي بكر السيوطي المطبوعة بمصر في المطبعة اليمنية سنة ١٣١٤ .  
أسباب النزول : تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المشتهر بالواحدي المطبوعة في  
مطبعة هندية في غيط النبوي سنة ١٣١٥ .

قصص الأنبياء : المسمى بعرائس التيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم التعلبي والمطبوعة سنة  
١٢٩٤ بمطبعة الحيدري في بمباي .

خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : للحافظ الحجة أبي عبد الرحمن أحمد بن  
شعيب النسائي صاحب الصحيح المعروف المطبوعة سنة ١٣٤٨ بمطبعة التقدم العلمية بمصر .  
الإمامية والسياسة : لأبي محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة  
الفتوح الأدبية .

مجمع الزوائد : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المطبوعة في سنة ١٣٥٢ التي عني  
بنشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسي بمصر .

كتنز العمال : للمتقي الهندي وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ السيوطي المعروف كانت  
أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء فهو المتقي على نهج الكتب الفقهية وسماه بكتنز العمال في  
سنن الأقوال والأفعال ، الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣١٢  
بحیدر آباد دکن .

فيض القدير : للعلامة عبدالرؤوف المناوي وهو شرح الجامع الصغير للسيوطى المعروف المشهور  
المطبوعة بمصر سنة ١٣٥٦ .

كتوز الحقائق في احاديث خير الخلق : للعلامة عبد الرؤوف المناوي ايضاً المطبوعة بإلامبول سنة  
١٢٨٥ بتحرير حافظ حسين الحلمي .

الرياض النصرة : للحافظ أبي جعفر احمد بن عبدالله الشهير بالحبطري المطبوعة بمطبعة  
الاتحاد المصري الطبعة الأولى .

**ذخائر العقبى** : للحافظ أبي جعفر احمد بن عبدالله أيضاً الشهير بالمحب الطبرى المطبوعة في سنة ١٣٥٦ التي نشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسى بمصر.

**الصواعق المحرقة** : لشهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي المطبوعة بالمطبعة الميمونية بمصر المروسة سنة ١٣١٢ .

**مرقة المفاتيح** : لعلي بن سلطان محمد القاري وهو شرح مشكاة المصايح للخطيب التبريزى ولـى الدين محمد بن عبدالله والمشكاة هو شرح المصايح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، وقد اخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمونية بمصر سنة ١٣٠٩ .

**نور الأبصار** : للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن طبعة المطبعة الميمونية بمصر المروسة سنة ١٣٢٢ .

#### بشير

هذه هي مصادر الكتاب وقد أشرنا الى طبعاتها كلما أثنا ذكرنا عند كل حديث عدد اجزاء الكتاب وأرقام الصفحات الا اذا كان من صحيحي البخاري ومسلم فقد أشرنا لكترة طبعاتها الى الكتاب والباب او اذا كان من التفاسير فقد أشرنا الى الآية والسورة فنرجو من المطالعين الكرام انهم اذا ارادوا التحقيق في حديث من الأحاديث والمراجعة الى المصادر ان يراجعوا الى الطبعة التي اشرنا اليها اذا امكنهم ذلك لئلا يحصل الاختلاف في عدد الأجزاء وأرقام الصفحات فيتهمني بالسهو والنسيان وان كان الانسان لا يخلو منهما بلغ ما بلغ في الضبط والدقة ( والله العاصم ) .

**المؤلف**

## الفهرس

باب في عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة .....	٩
باب .....	١٣
في زهد علي عليه السلام .....	١٣
باب .....	٢٠
في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته .....	٢٠
باب .....	٢٦
في تواضع علي عليه السلام وسخائه وغفوه .....	٢٦
باب .....	٣١
إن عليا عليه السلام لأخشن في .....	٣١
ذات الله وفي سبيل الله .....	٣١
باب .....	٣٤
في مواظبة علي عليه السلام على الذكر .....	٣٤
باب .....	٣٧
في وصف ضرار عليا عليه السلام حتى بكى معاوية .....	٣٧
باب .....	٣٩
إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم ادخل عليا عليه السلام .....	٣٩
معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض .....	٣٩
باب .....	٤٠
إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم توفي .....	٤٠
ورأسه في حجر علي عليه السلام .....	٤٠
باب .....	٤٣
إن نفس النبي صلى الله عليه وآلله وسلم سالت .....	٤٣

في يد علي عليه السلام فمسح بها وجهه ..	٤٣
باب ..	٤٤
إن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا ..	٤٤
برسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ..	٤٤
باب ..	٤٦
إن عليا عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وكفنه ودفنه ..	٤٦
باب ..	٥٣
إن عليا عليه السلام أدخل الناس رسلا رسلا فيصلون ..	٥٣
على النبي صلى الله عليه وآلها وسلم صفا صفا ..	٥٣
باب ..	٥٤
في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام ..	٥٤
بعد النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ..	٥٤
باب ..	٥٥
في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ..	٥٥
ولم يعرفه إلا علي عليه السلام ..	٥٥
باب ..	٥٧
إن عليا عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآلها ..	٥٧
وسلم ومنجز عدته ..	٥٧
باب ..	٦١
إن عليا عليه السلام نحر ما بقي من بدنة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ..	٦١
باب ..	٦٤
إن عليا عليه السلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ..	٦٤
أن يضحي عنه بعد وفاته ..	٦٤
باب ..	٦٥
إن عليا عليه السلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ..	٦٥

باب	٦٦
إن عليا عليه السلام تغدره الأمة بعد	٦٦
النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ويصيبه جهد وبلاء	٦٦
باب	٦٩
في بكاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم على علي عليه السلام	٦٩
باب	٧١
إن عليا عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآلها وسلم	٧١
في المنام أن يدعوا عليهم	٧١
باب	٧٣
في أخبار النبي صلى الله عليه وآلها وسلم عن قتل علي	٧٣
عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه	٧٣
باب	٧٦
إن عليا عليه السلام أشار إلى قاتله	٧٦
والى الليلة التي قتل بها	٧٦
باب	٧٨
إن عليا عليه السلام يصحن الأوز	٧٨
في وجهه قبل أن يخرج فيقتل	٧٨
باب	٨٠
إن عليا عليه السلام ذو قرنها	٨٠
باب	٨٢
إن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس	٨٢
باب	٨٧
إن ابن ملجم لعنه الله	٨٧
يختطفه الطير كل يوم ويتقياها	٨٧

٨٩	باب
٨٩	في لين علي عليه السلام بقاتله
٩٠	باب
٩٠	في الجواب عما قاله عمران بن
٩٠	حطان الخارجي لعنه الله
٩٣	باب
٩٣	في وفود الملائكة والبيان على علي عليه السلام
٩٣	بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله
٩٤	باب
٩٤	إن عليا عليه السلام أتاه أمر الله وهو خميس
٩٥	باب
٩٥	إن الله يتوفى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وعليا عليه السلام
٩٥	بمشيته دون عزائيل
٩٦	باب
٩٦	إن عليا عليه السلام حنط
٩٦	بفاضل حنوط النبي صلى الله عليه وآلها وسلم
٩٧	باب
٩٧	في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره
٩٧	في الربوة وهي النجف
٩٨	باب
٩٨	في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السلام
١٠٠	باب
١٠٠	إن عليا عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصي
١٠٠	موسى عليه السلام وعرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان

باب	١٠٢
إن عليا عليه السلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم	١٠٢
باب	١٠٣
إن عليا عليه السلام مغفور له	١٠٣
باب	١٠٦
في اشتياق الجنة والمحور وأهل السماء	١٠٦
والأنبياء إلى علي عليه السلام	١٠٦
باب	١٠٩
إن عليا عليه السلام من أهل الجنة	١٠٩
باب	١١١
إن عليا عليه السلام أول من تنشق عنه الأرض وأول	١١١
من يرى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وأول من يصافحه	١١١
باب	١١٤
إن عليا عليه السلام يكتسي مع النبي صلى الله عليه وآلها وسلم	١١٤
وابراهيم عليه السلام في يوم القيمة	١١٤
باب	١١٦
إن عليا عليه السلام يوم القيمة	١١٦
على ناقة من نوق الجنة	١١٦
باب	١٢٠
إن عليا عليه السلام حامل راية	١٢٠
النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يوم القيمة	١٢٠
باب	١٢٢
إن عليا عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيمة	١٢٢
باب	١٢٥
إن عليا عليه السلام وشيعته يردون على الحوض	١٢٥

باب.....	١٢٦
إن عليا عليه السلام صاحب المخوض.....	١٢٦
وساقيه وذائد المنافقين عنه.....	١٢٦
باب.....	١٣١
لا يجوز أحد على الصراط.....	١٣١
إلا بجواز من علي عليه السلام.....	١٣١
باب.....	١٣٢
إن عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار .....	١٣٢
باب.....	١٣٣
إن أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم.....	١٣٣
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .....	١٣٣
باب.....	١٣٥
إن عليا عليه السلام حياته وموته مع النبي صلى الله عليه وآلها وسلم .....	١٣٥
باب.....	١٣٦
إن عليا عليه السلام مع النبي.....	١٣٦
صلى الله عليه وآلها وسلم في الجنة.....	١٣٦
باب.....	١٣٨
إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وعليها وجعفر او حمزة والحسن.....	١٣٨
والحسين والمهدى عليهم السلام سادة أهل الجنة.....	١٣٨
باب.....	١٣٩
إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وعليها وفاطمة والحسن.....	١٣٩
والحسين عليهم السلام في مكان واحد يوم القيمة.....	١٣٩
باب.....	١٤٢
إن عليا عليه السلام قصره بين قصر.....	١٤٢
النبي صلى الله عليه وآلها وسلم وقصر ابراهيم عليه السلام .....	١٤٢

باب	١٤٣
في جنة علي وفاطمة عليهما السلام	١٤٣
باب	١٤٤
إن عليا عليه السلام رفيق النبي (ص) في الجنة	١٤٤
باب	١٤٥
إن عليا عليه السلام وقومه آية الجنة	١٤٥
ومعاوية وقومه آية النار	١٤٥
باب	١٤٧
إن عليا عليه السلام وشيعته في الجنة	١٤٧
باب	١٤٩
في حورية علي عليه السلام في الجنة	١٤٩
باب	١٥٠
إن عليا عليه السلام يزهر	١٥٠
في الجنة ككوكب الصبح	١٥٠
المقصد الثالث	١٥١
في فضائل فاطمة عليها السلام	١٥١
وفيه أبواب :	١٥١
باب	١٥٢
في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار	١٥٢
الجنة وأنها حوراء إنسية لم تحضر ولم تطمت	١٥٢
باب	١٥٤
في أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها في بطنها	١٥٤
ووليت ولادتها حواء وآسية وكلام ومريم	١٥٤
فولدت ووافقت على الأرض ساجدة	١٥٤

باب.....	١٥٥
في وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كنيتها.....	١٥٥
باب.....	١٥٧
في شبهة فاطمة عليها السلام بالنبي صلى الله عليه وآلها وسلم.....	١٥٧
من وجوه وتقبيل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم لها.....	١٥٧
باب.....	١٦٠
في حنون فاطمة عليها السلام على أبيها وحنون أبيها عليها.....	١٦٠
باب.....	١٦٣
إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم اذا سافر كان آخر عهده .....	١٦٣
بفاطمة عليها السلام وإذا قدم كان أول عهده بها.....	١٦٣
باب.....	١٦٥
في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم .....	١٦٥
النبي صلى الله عليه وآلها وسلم لها التسبيح .....	١٦٥
باب.....	١٦٨
في إعطاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم .....	١٦٨
فدكا لفاطمة عليها السلام.....	١٦٨
باب.....	١٦٩
إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن .....	١٦٩
باب.....	١٧٨
في بعض كرامات فاطمة عليها السلام.....	١٧٨
باب.....	١٨٠
إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله .....	١٨٠
باب.....	١٨١
إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة.....	١٨١

باب	١٨٤
في قول النبي صلى الله عليه وآلـه وسلـم : فاطمة بضعة مني	١٨٤
فمن أغضبها أغضبني	١٨٤
باب	١٨٩
ان الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام	١٨٩
ويرضى لرضها	١٨٩
باب	١٩١
إن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلـم	١٩١
عند وفاته أنها أول أهل بيته لحقوا به	١٩١
باب	١٩٣
في نوبة فاطمة عليها السلام أباها وشدة خزفها عليه	١٩٣
باب	١٩٦
إن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء	١٩٦
بنت عميس أن تصنع لها نعشا	١٩٦
باب	١٩٨
إن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها أنها مقبوسة	١٩٨
باب	١٩٩
في بعث فاطمة عليها السلام يوم	١٩٩
القيامة ومرورها على الصراط	١٩٩
باب	٢٠١
إن فاطمة عليها السلام حرم الله ذريتها على النار	٢٠١
باب	٢٠٣
في زفاف فاطمة عليها السلام إلى الجنة	٢٠٣

باب.....	٢٠٤
إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة.....	٢٠٤
المقصد الرابع.....	٢٠٥
في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام.....	٢٠٥
باب.....	٢٠٧
إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم سمي حسنا وحسينا.....	٢٠٧
ومحسنا باسم ولد هارون شبر وشبر ومشبر.....	٢٠٧
باب.....	٢١٢
إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم أذن في أذن الحسن.....	٢١٢
والحسين عليهما السلام حين ولدّهما فاطمة عليها السلام.....	٢١٢
باب.....	٢١٤
إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم عق عن الحسن والحسين.....	٢١٤
عليهما السلام وأمر بخلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة.....	٢١٤
باب.....	٢١٧
إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم عوذ الحسن والحسين عليهما السلام .....	٢١٧
بما عَوَّذَ به إبراهيم عليه السلام ولديه.....	٢١٧
باب.....	٢٢٠
إن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم جعل لسانه في فم الحسينين.....	٢٢٠
عليهما السلام حتى روي من العطش.....	٢٢٠
باب.....	٢٢٣
إن الحسينين عليهما السلام عضوان.....	٢٢٣
من أعضاء النبي صلى الله عليه وآلله وسلم.....	٢٢٣

باب.....	٢٢٦
إن الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا النبي صلى الله عليه وآلـه وسلـم.....	٢٢٦
ولا يرضى لهم حر الشمس.....	٢٢٦
باب.....	٢٣٠
في حمد النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلـم الحسينين عليهما السلام على عاتقـيه ..	٢٣٠
وقولـه صلـى الله عليه وآلـه وسلـم : نعم الراكـبان هـما.....	٢٣٠
باب.....	٢٣٤
إن الحسينين عليهما السلام يثـان على ظـهر .....	٢٣٤
النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلـم في الصـلاة وهو لا يـنـعـهـما ..	٢٣٤
باب.....	٢٣٨
إن النبي صـلى اللهـ عليهـ وـآلـهـ وـسلـمـ قـطـعـ خطـبـتـهـ وـنـزـلـ .....	٢٣٨
من المنـبـرـ وـحـمـلـ الحـسـنـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ .....	٢٣٨
باب.....	٢٤١
إنـ الحـسـنـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ مـنـ اـهـلـ .....	٢٤١
بيـتـ لاـ تـحـلـ لـهـمـ الصـدـقـةـ .....	٢٤١
باب.....	٢٤٤
إنـ الحـسـنـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ يـصـطـرـعـانـ .....	٢٤٤
وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسلـمـ يـؤـيدـ الـحـسـنـ وـجـبـرـيـلـ يـؤـيدـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ .....	٢٤٤
باب.....	٢٤٧
إنـ الحـسـنـ وـالـحـسـنـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ .....	٢٤٧
أـحـبـ أـهـلـ بـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسلـمـ الـيـهـ .....	٢٤٧
باب.....	٢٤٩
فيـمـاـ جـاءـ فـيـ حـبـ الـحـسـنـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ .....	٢٤٩
وـماـ جـاءـ فـيـ بـغـضـهـمـا.....	٢٤٩

باب	٢٥٦
فيما جاء في شبهة الحسن والحسين عليهما السلام	٢٥٦
باب النبي صلى الله عليه وآلها وسلم	٢٥٦
باب	٢٥٩
في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : ان الحسن والحسين	٢٥٩
عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة	٢٥٩
باب	٢٦٥
إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع)	٢٦٥
باب	٢٦٧
إن الحسينين (ع) قرطا العرش	٢٦٧
باب	٢٦٩
إن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة	٢٦٩
باب	٢٧٢
إن الحسينين عليهما السلام خير الناس	٢٧٢
جدا وجلدة وأبا وأما	٢٧٢
باب	٢٧٥
فيما حدثه الحسانان عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم	٢٧٥
من دعاء وغيره	٢٧٥
باب	٢٧٨
في جملة من الفضائل المتفقة	٢٧٨
للحسن والحسين عليهما السلام	٢٧٨
باب	٢٨٠
إن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي صلى الله عليه وآلها وسلم	٢٨٠
في شكواه جملة من الصفات الحميدة	٢٨٠

٢٨٣ .....	المقصد الخامس.....
٢٨٣ .....	في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام .....
٢٨٣ .....	والفضائل المختصة بالحسين عليه السلام .....
٢٨٤ .....	باب.....
٢٨٤ .....	في معانقة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مع الحسن عليه السلام .....
٢٨٤ .....	وتقبيلـه له وجملة أخرى من فضائلـه .....
٢٩٠ .....	باب.....
٢٩٠ .....	في قول النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم : الحسن ابني هذا سيد .....
٢٩٠ .....	ولعل الله أن يصلاح به بين فتـيـن عظـيـمـيـن .....
٢٩٤ .....	باب.....
٢٩٤ .....	في قول النبي صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : الحـسـنـ مـنـيـ وـذـكـرـ أـنـه .....
٢٩٤ .....	آخر الناس عـهـداـ بـالـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ .....
٢٩٧ .....	باب.....
٢٩٧ .....	فيـماـ جـاءـ فـيـ عـدـمـ لـيـاقـةـ مـعـاوـيـةـ لـلـخـلـافـةـ .....
٢٩٩ .....	باب.....
٢٩٩ .....	فيـقـولـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : اـذـ رـأـيـتـ .....
٢٩٩ .....	مـعـاوـيـةـ عـلـىـ مـنـبـرـيـ فـاقـتـلـوـهـ .....
٣٠١ .....	باب.....
٣٠١ .....	إـنـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ خـيـرـ مـنـ الـفـ .....
٣٠١ .....	شـهـرـ يـمـلـكـهـ بـنـوـ أـمـيـةـ .....
٣٠٤ .....	باب.....
٣٠٤ .....	فيـرـؤـيـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ بـنـيـ أـمـيـةـ يـنـزـوـنـ .....
٣٠٤ .....	عـلـىـ مـنـبـرـهـ نـزـوـ الـقـرـدـ وـإـنـهـ مـنـ شـرـ الـمـلـوـكـ .....

باب	٣٠٦	.....
إن الحسن عليه السلام حج خمسا وعشرين حجة	٣٠٦	.....
ماشيا وقد قاسم الله ماله ثلاثة مرات	٣٠٦	.....
باب	٣٠٨	.....
في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم من آذى	٣٠٨	.....
الحسن فقد آذاني	٣٠٨	.....
باب	٣٠٩	.....
في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه	٣٠٩	.....
وإنه طعن بخنجر ومات مسموما	٣٠٩	.....
المقام الثاني	٣١٤	.....
في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام	٣١٤	.....
وفيه أبواب :	٣١٤	.....
باب	٣١٦	.....
في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم :	٣١٦	.....
بكاء الحسين يؤذيني	٣١٦	.....
باب	٣١٧	.....
إن الحسين عليه السلام فداء النبي صلى الله	٣١٧	.....
عليه وآلها وسلم بابنه ابراهيم	٣١٧	.....
باب	٣١٨	.....
إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يدلع لسانه للحسين عليه السلام	٣١٨	.....
ويقبل فمه وثناياه	٣١٨	.....
باب	٣٢١	.....
في قول النبي صلى الله عليه وآلها وسلم : حسين مني وأنا من حسين	٣٢١	.....
أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط	٣٢١	.....

باب.....	٣٢٤
إن الحسين عليه السلام يرقى صدر النبي صلى الله عليه وآلله وسلم.....	٣٢٤
والنبي صلى الله عليه وآلله وسلم يقول له : ترق ترق عين بقة .....	٣٢٤
باب.....	٣٢٦
إن الحسين عليه السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآلله وسلم.....	٣٢٦
بصدق من كتاب الله.....	٣٢٦
باب.....	٣٢٨
إن الحسين عليه السلام أحب أهل.....	٣٢٨
الأرض إلى أهل السماء.....	٣٢٨
باب.....	٣٣٠
إن الحسين عليه السلام قال له عمر : انما	٣٣٠
أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم .....	٣٣٠
باب.....	٣٣٢
في شيء من جود الحسين عليه السلام.....	٣٣٢
باب.....	٣٣٤
في بعض كرامات الحسين عليه السلام.....	٣٣٤
باب.....	٣٣٦
إن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآلله وسلم .....	٣٣٦
قتل الحسين عليه السلام وأتاه بتربته .....	٣٣٦
باب.....	٣٤٣
في أخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام.....	٣٤٣
وعن موضع قتله .....	٣٤٣
باب.....	٣٤٦
في أخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام.....	٣٤٦

باب.....	٣٤٧
في أمر النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلـم بنصرة الحسين عليه السـلام.....	٣٤٧
باب.....	٣٤٩
إن النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلـم لعن المستحلـ من عترته ما حرم الله.....	٣٤٩
وأخبرـ أنـهم سـيلـقـونـ منـ بـعـدـ قـتـلاـ وـتـشـريـداـ .....	٣٤٩
باب.....	٣٥٢
ان الله قـتـلـ يـبـحـيـ سـبـعـينـ الفـا.....	٣٥٢
وبـالـحسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ ضـعـفـهـ .....	٣٥٢
باب.....	٣٥٤
في وضعـ النبيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسلـمـ عـنـدـ أمـ سـلمـةـ تـربـةـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ .....	٣٥٤
وقـولـهـ لهاـ :ـ إـذـاـ تـحـولـتـ دـمـاـ فـاعـلـمـيـ أـنـ اـبـنـيـ قـدـ قـتـلـ .....	٣٥٤
باب.....	٣٥٦
في رـؤـيـاـ أمـ سـلمـةـ عـنـدـ قـتـلـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ .....	٣٥٦
باب.....	٣٥٧
في رـؤـيـاـ ابنـ عـبـاسـ عـنـدـ قـتـلـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ .....	٣٥٧
باب.....	٣٥٩
في نـوـحـ الجـنـ عـلـىـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ .....	٣٥٩
باب.....	٣٦١
في الآـيـاتـ الـقـيـ ظـهـرـتـ يـوـمـ .....	٣٦١
قتلـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ وـبـعـدـ .....	٣٦١
باب.....	٣٦٩
في استـجـابـةـ دـعـاءـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ .....	٣٦٩
علىـ بـعـضـ مـقـاتـلـيـهـ .....	٣٦٩
باب.....	٣٧١
في عـقـابـ قـتـلـةـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ وـمـبـغـضـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ .....	٣٧١

باب	374
في إن قاتل أهل البيت	374
بحرم الجنة والكوثر جميعا	374
باب	376
فيما جاء عن النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلـم في ذم	376
بني أمية عموما	376
باب	379
فيما جاء في ذم مروان وولده	379
وأبيه الحكم ابن أبي العاص	379
باب	387
فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن	387
زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن	387
باب	392
في خطبة معاوية بن يزيد بن	392
معاوية في ذم أبيه وجده	392
باب	394
فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام	394
والبكاء على أهل البيت عليهم السلام	394
باب	396
إن الحسين عليه السلام وأصحابه	396
يدخلون الجنة بغير حساب	396
خاتمة	398
فيما جاء في الامام المهدي عليه السلام	398

باب.....	٣٩٩
إن المهدى عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم .....	٣٩٩
باب.....	٤٠١
إن المهدى عليه السلام يصلى خلفه عيسى عليه السلام.....	٤٠١
ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلى خلفه المهدى عليه السلام.....	٤٠١
باب.....	٤٠٣
إن المهدى عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم .....	٤٠٣
من ولد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السلام.....	٤٠٣
باب.....	٤٠٩
في مدة خلافة المهدى عليه السلام.....	٤٠٩
باب.....	٤١٤
فيما جاء في المهدى عليه السلام بمضامين متفرقة.....	٤١٤